NO.4827
ROSE ALYOUSSEF

سر البئر

96
سنة حرية

2020

فى عام الكارثة .. العالم لا يُجامِل

كيف تجاوز اقتصاد مصر الاختبار الصعب ؟

السنة 96 السبت 19 ديسمبر 2020 م 4 جمادى الأولى 1442 هـ - 19 Dec 2020 الثمن 5 جنيهات

بنـــك
في إيدك

دلوقتـــي تقـــدر تعمـــل معـــاملاتـــك البنكيـــة
من علي موبايلك عن طريق NBE MOBILE APP
مـن البنـــك الأهلـــي المصـــري

Available on the iPhone App Store

ANDROID APP ON Google play

البنك الأهلي المصري
NATIONAL BANK OF EGYPT
بنك أهل مصر

للإستعلام إتصل بـ
19623
www.nbe.com.eg
*تطبق الشروط والأحكام

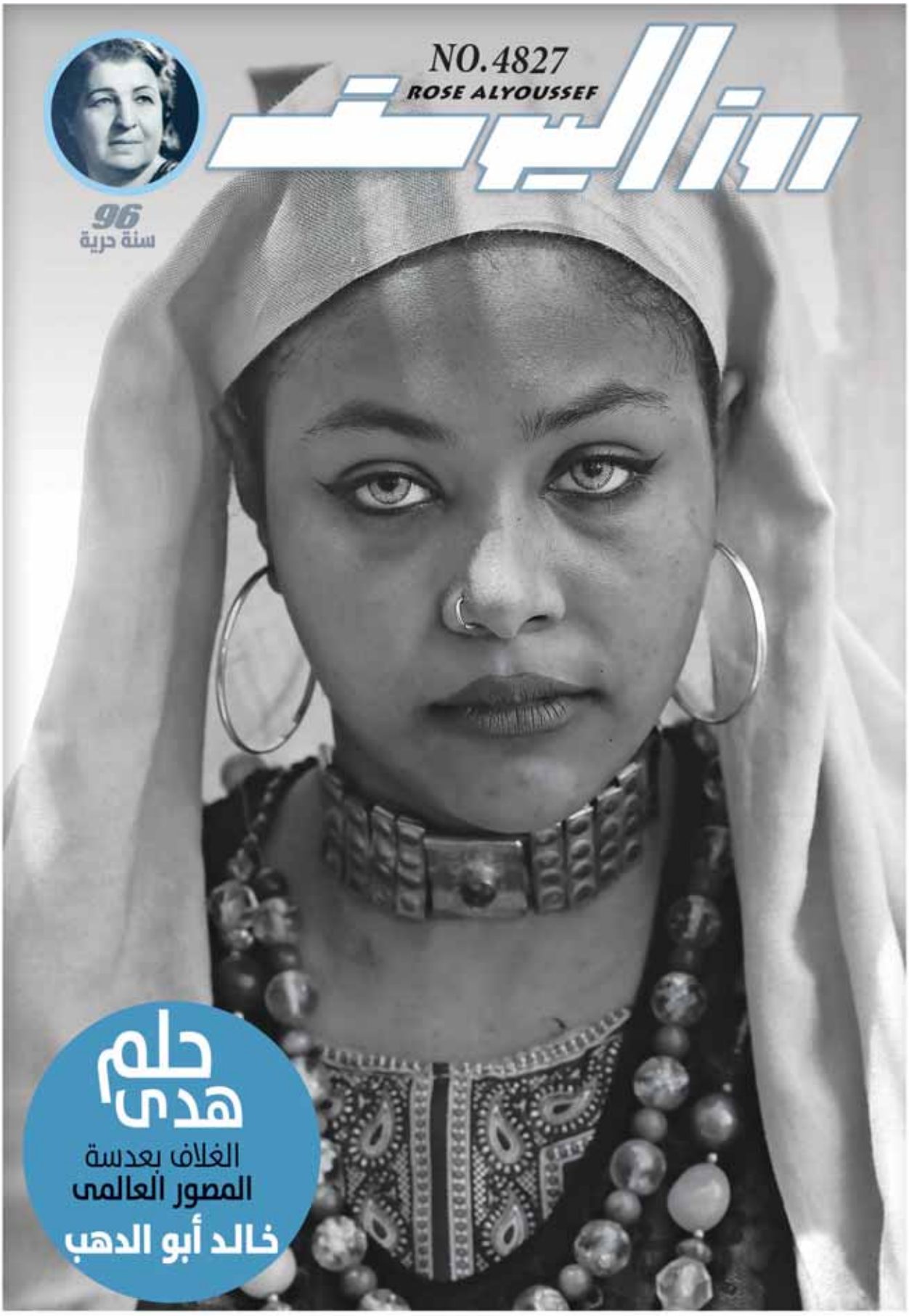
NO.4827
ROSE ALYOUSSEF
روز اليوسف
96
سنة حرية
حلم هدى
الغلاف بعدسة
المصور العالمى
خالد أبو الدهب

رئيس مجلس الإدارة
أيمن فتحى توفيق

رئيس التحرير
أحمد الطاهرى

المستشار الفنى
د.سامح حسان

المدير الفنى
محمد عبدالمجيد

عمرو سليم

حان الآن موعد التطبيع مع الغرب
حسب التوقيت المحلى لأمريكا ..
وعلى السادة المقيمين خارجها
مراعاة فروق التطبيع !

74-72
صفحات

سماح أنور ترد على أسئلتكم
فى باب «**بريد.كوم**»

magazine@rosaelyoussef.com

• أحمد الطاهرى يكتب •

العالم لا يجامل مصر .. هذا هو اقتصادنا فى عام اهتزت فيه الأرض

الاقتصاد المصرى من الأعلى نموًا على مستوى العالم فى 2020

الجنيه بين أفضل 3 عملات أداء فى العالم ومعدل النمو سيصل لـ 5.4 % خلال عام 2021 - 2022

اقترب ديسمبر من النهاية ومعه ينتهى عام استثنائى على الأرض.. عامٌ شهد حَدثًا (كونيّا) هدّد الحياة نفسَها ولم يقف عند حد التأثير العنيف عليها، سواء كان التأثير سياسيّا أو اقتصاديّا.. متغيرات كثيرة جعلت كل المُحَللين يتجهون إلى محاولات قراءة عالم ما بعد «كورونا»، رُغْمَ عدم انتهاء زمن «كورونا».. ومع ذلك الكل حاول تصنيف العالم الجديد حسب الهوَى الأيديولوجى بين اليمين واليسار.. بمعنى أن أغلبهم توقّع شكل العالم على حسب ما يتمنّى وليس على أُسُس ومُعطيات الواقع.

نجاح الاقتصاد فى مواجهة التحديات العالمية يثبت بُعد نظر الرئيس وكأنه كان يقرأ من كتاب المستقبل

وفى خضمّ هذا الظرف الكونى الاستثنائى كان من اللافت أن يكون الاقتصاد المصرى هو(البَطل) والنموذج الذى انتزع شهادات الإجادة من المؤسَّسَات الاقتصادية الدولية والدوريات الاقتصادية العالمية.. وفى هذا العَدد نبحث فى إجابة عن سؤال واضح: هل من الممكن أن تجامل هذه المؤسَّسَات مصرَ؟ وهو ما تقدّمه الزميلة الأستاذة نعمات مجدى من خلال رصد شامل لأهم التقارير الدولية التى تناولت الاقتصادَ المصرى خلال عام 2020، ويتصدر هذا الملف الجزءُ الأول لحوار شامل مع الاقتصادى العالمى «طِلال أبوغزالة»، وهو مَن تحدث فى بداية 2020 عن أفُق غير مسبوق يتجه إليه الاقتصادُ المصرى، وأنه من المتوقع أن يصل ترتيبه إلى السادس عالميًا بحلول عام 2030.. وهو ما يثبت أن الفكر الاقتصادى المصرى يمضى بنجاح بعيدًا عن تناطحات اليمين واليسار الاقتصادية، وأكبر دليل على ذلك ما حققه الصندوق السيادى المصرى، وهو ما سنوضّحه لاحقًا.

2030.. هذا التاريخ يتردد كثيرًا على مسامع المصريين؛ لأنه التاريخ الذى صك به أول مخطط استراتيجى معلن بعيد المدَى للدولة المصرية، والمتمثل فى استراتيجية التنمية المستدامة وتوطينها فى كل المجالات، ويستهدف التحديث الشامل للدولة المصرية وبناء الإنسان المصرى المعاصر والارتقاء بجودة الحياة للمجتمع المصرى.. وكل فرد داخل دولاب عمل الدولة المصرية الآن، أيًا كان موقعه، يعمل لتحقيق الأهداف المَرحلية لهذه الاستراتيجية المُعلنة.. وكل استهداف تتعرض له الدولة المصرية من خصومها فى الخارج والداخل؛ إنما هدفُه الرئيسى هو تعطيل مصر عن تحقيق أهدافها الاستراتيجية العُليا وإقحام الرأى العام المصرى فى حالة من الارتباك المستمر والدفع به إلى دوّامات من التشتيت والتشكيك.

ولأن لغة الاقتصاد لا تتجمَّل ولغة الأرقام لا تعرف المُراوَغة أو المناوَرة؛ فإن عنفوان اقتصادنا فى ظل كارثة كونية وتمكن الدولة المصرية من المُضى بخطوات ثابتة نحو استراتيجيتها؛ إنما يؤكد أننا على الطريق الصحيح بما يُعزّز ثقتنا فى أنفسنا وأن هذه الأمّة قادرة على تحقيق المستحيل إذا أرادت.. ويثبت بُعد نَظر القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس «عبدالفتاح السيسى»، الذى اتخذ قرارات الإصلاح الاقتصادى فى توقيت مبكر وكأنه يقرأ من كتاب المستقبل.. لك أن تتخيل كيف كنا سنواجه تحديات عالم اليوم بالغة القسوة باقتصاد مُشوَّه هيكليًا؟.. كيف كان سيبحر هذا البلدُ فى خضمّ أمواج متلاطمة إن

Bloomberg

اعتبرت مصر نمرًا اقتصاديًا بحفاظها على معدلات النمو لمدة ٩ أشهر

توقعت أن نحقق معدل نمو يصل إلى 5,4% عام 2022 مع استكمال الإصلاح الهيكلى

لم يكن يمتلك رؤية؟ صيغة الحياة يوم بيوم هل كانت ستجدى مع عالم الكل فيه يصرخ (نفسى نفسى)؟

فى عام 2020.. شهد صندوق النقد الدولى أن مصرَ حققت واحدًا من أعلى معدلات النمو الاقتصادى. أمّا «الإيكونوميست» فتحدّثت عن قدرة مصر على السيطرة على معدلات البطالة واستطاعتها الحفاظ على إنجازها. أمّا وكالة «موديز» فحافظت على تصنيفها الائتمانى لمصر وأبقت على نظرتها المستقبلية المستقرّة للاقتصاد المصرى، وأن مصر لديها احتياطى نقدى كاف لتغطية التزاماتها الخارجية لثلاث سنوات مقبلة، فى حين أعلنت وكالة «فيتش» أن مصرَ من الدول القليلة بين الأسواق الناشئة التى ستشهد زيادة فى معدلات النمو العام المقبل 2021. واعتبرت «بلومبرج» مصرَ نَمرًا اقتصاديًا بحفاظها على معدلات النمو لمدة تسعة أشهُر على التوالى فى عام جائحة «كورونا». أمّا مؤسَّسَة «ستاندرد آند بورز جلوبال» فذهبت إلى تحقيق الاقتصاد المصرى إلى معدلات نمو قوية بحلول عام 2022 تصل إلى 5،4 % مع تعافى النشاط السياحى وعودة النمو القوى لقطاعات الطاقة وتحسُّن بيئة الأعمال بسبب استكمال الإصلاح الهيكلى.. فضلًا عن تصنيف الجنيه المصرى ضمن أفضل 3 عُملات أداءً فى العالم.. هذه مجرد عناوين لتفاصيل أكبر تتصفّحها داخل هذا العَدد.

المستقبل ليس غيبًا محجوبًا عن البَشر.. المستقبل موجودٌ فى اللحظة التى تعيشها.. مُعطيات الواقع هى عناوين الغد.. هذا المعنَى خرجت به بعد لقاء نظمته الدكتورة «هالة السعيد» وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية مع عدد من الكُتّاب ورؤساء التحرير، والحقيقة أن صندوق مصر السيادى كان بالنسبة لى عنوانًا مُبْهَمًا أتجاوزه إذا مَرّ أمامى.. أتعامَل معه كجُملة اعتراضية إذا قادتنى الظروفُ لأى حديث اقتصادى.. لكن بَعد هذا اللقاء أدركتُ أن النجاحَ المصرى لم يأت صُدفة، وأن هذا الصندوق يشكل رقمًا بالغ الأهمية فىَ معادلة النهضة الاقتصادية التى تشهدها مصر، وأنه بالفعل مستقبل الأجيال القادمة.

عندما تولى الرئيس السيسى المسئولية كانت مصرُ تمتلك اقتصادًا مريضًا مهددًا يليق بالظرف السياسى الفوضوى الذى ضربها، هذه البيئة مثلما كانت تحتاج إصلاحًا جذريًا يُغيّر وجه الحياة فى مصر ويعيد للاقتصاد المصرى عافيته كانت تحتاج فى الأصل إلى كيان اقتصادى كبير قادر من خلال الشراكة مع شركات ومؤسَّسَات محلية وعالمية على زيادة الاستثمار والتشغيل والاستغلال الأمثل لأصول وموارد الدولة؛ لأن الاقتصاد المصرى لم يكن مَصدر ثقة، سواء للمستثمر المحلى أو الأجنبى.. كما أن مراعاة استهداف تحقيق أثر اجتماعى واقتصادى لن يرد فى مخيلة المستثمر، فهو بطبيعة الحال باحث عن الربح فقط، وهو منطق أصيل ومشروع، ولكن الصندوق يتحرك على خريطة القُطر المصرى من خلال (محفظة) تضم فرصًا استثمارية محددة الأولويات.. هذه الأولويات تتلخص فى تعظيم العائد من أصول الدولة وتوطين الصناعة والتكنولوجيا وإمكانية إدارة الأصول لتطويرها وتعظيم العائد منها مع جذب المستثمرين من الداخل والخارج.

الدكتورة «هالة السعيد» لفتت إلى نجاح الصندوق الذى أنشئ فى عام 2018 إلى جذب مستثمرين وشركاء

من الداخل والخارج، وكل ذلك رُغم التحديات الاقتصادية التى شهدها العالمُ فى الفترة الأخيرة.

حديث وزيرة التخطيط تضمَن العديدَ من الشراكات المحلية والعربية والدولية، ولكن كان من أهمّها اتفاق تعاون عَقده الصندوق مع جهاز الخدمة الوطنية فى فبراير 2020 للمشاركة فى استثمار الأصول المملوكة للجهاز أمّا من أهم الشراكات الإقليمية؛ فكان إنشاء منصّة استثمارية مع الأشقاء فى دولة الإمارات العربية المتحدة (أبوظبى القابضة) بقيمة 20 مليار دولار، أمّا على المستوى الدولى؛ فقد وقّع الصندوق فى يناير الماضى على هامش أعمال القمة الاستثمارية البريطانية الإفريقية مذكرة تفاهم مع شركة ACTIS LONG LIFE بهدف الاستثمار المشترك فى مجالات الطاقة والبنية التحتية.

صندوق مصر السيادى المملوك للدولة برأس مال مرخّص مائتَى مليار جنيه مصرى ورأس ماله المُصدر خمسة مليارات جنيه يعمل حاليًا على عدة مشاريع فى مجموعة من القطاعات المختلفة؛ خصوصًا القطاعات التى تحظى بالأولوية الآن فى ظل تداعيات فيروس «كورونا» المستجَد؛ لتشمل قطاع الخدمات الصحية المتنوعة ومشروعات المخازن الاستراتيجية، بالإضافة إلى الاستثمار فى القطاع الزراعى والتصنيع الغذائى وقطاع البنية الأساسية والتحتية والتحوُّل الرقمى، ويركز بقوة على ملف توطين الصناعة، وهنا يمكن الإشارة إلى تأسيس الشركة الوطنية المصرية لصناعات السّكك الحديدية، التى تُعَد نقلة حقيقية فى توطين صناعة السكك الحديدية فى مصر.

ويبقى سؤال مشروع حول مَن يراقب هذا الصندوق؟

هذه المسألة، التى تُعَد بابًا مفتوحًا للشائعات أغلقتها وزيرة التخطيط بإعلان تفصيل آلية الرقابة؛ حيث تتم مراجعة حسابات الصندوق من خلال أكثر من جهة، من بينها الجهاز المركزى للمحاسبات، وكذلك من المراقبين المقيدين لدَى البنك المركزى أو الهيئة العامّة للرقابة المالية، بالإضافة إلى أن قانون إنشاء الصندوق قد أوجب إرسال نسخة من القوائم المالية السنوية إلى رئيس مجلس النواب خلال ثلاثة أشهُر من انتهاء السَّنة المالية.

تجربة الاقتصاد المصرى تشكل قصة نجاح مطلقة فى عام أقل ما يوصَف به أنه كارثى.. وتُعَد نموذجًا حقيقيًا لعالم ما بعد «كورونا» بعيدًا عن تجاذبات اليمين واليسار الاقتصادية، بمعنى أن عالم اليوم يمضى إلى التحرُّر من قوالب الماضى ويقوم على تبنّى سياسات اقتصادية مَرنة.. انتهَى زمنُ النظريات التقليدية، وصندوق مصر السيادى خير مثال على ذلك.. لم تَعُد المسألة الإيمان بالنظام الرأسمالى أو انتقاده والمُضى فى الاتجاه المعاكس، ولكن كل دولة أصبحت تتحمَّل مسئولية إحراز التقدّم الاقتصادى وتصنع بنفسها النموذج الذى يتلاءم مع طبيعتها ويحقق مصالحها وأهدافها الاستراتيجية.. وهذا ما تفعله مصرُ التى تمضى رُغم كل التحديات نحو هدفها الاستراتيجى المعلَن (مصر 2030).. ■

و.. (للحديث بقية)

ساهم فى مكافحة «كورونا»

فى ظل جهود الدولة لمكافحة فيروس «كورونا» تم تفعيل خطوط ساخنة بجميع المحافظات، وزيادة جاهزية المستشفيات لاستقبال الحالات المصابة كإجراء استباقى.

وفي حالة الشعور بأعراض الفيروس يرجى الاتصال بالخطوط المخصصة لتقديم الاستشارات الطبية، وهى:

م	المحافظة	الخطوط الساخنة والأرقام الخاصة بالاستشارات الطبية
١	القاهرة	١١٤ / ١٥٤٩٦ / ٢٣٩١٢١٣٦
٢	الجيزة	١١٤ / ١٥٥٧١ / ٣٥٨٥٥٣٢٢
٣	القليوبية	١١٤ /٠١٢٢٠٠٥٥٠٠٨ /٠١٣٣٢٤٥٤٢٨
٤	الإسكندرية	١١٤ /٠٣٤٢٣٤١٥٢
٥	البحيرة	١١٤ /٠٤٥٣٣٥٦٣٩٧
٦	مطروح	١١٤/٠٤٦٤٩٣٣١٥٨
٧	المنوفية	١١٤ /٠٤٨٢٢٢٠٣٤٤
٨	الغربية	١١٤ /٠٤٠٣٣٤١٢٣٣
٩	كفر الشيخ	١١٤ /١٥٥٤٣ /٠٤٧٣٢٢٠٧٩٢
١٠	دمياط	١١٤/٠٥٧٢٢٦٤١٢١
١١	الدقهلية	١٥٥٨٩ /٠٥٠٢٣١٤٨٨٠
١٢	شمال سيناء	١١٤ /٠٦٨٣٣٢٣٠١٤
١٣	جنوب سيناء	١١٤ /٠٦٩٣٧٧٧٣١٧
١٤	بورسعيد	١١٤ /٠٦٦٣٢٢٢٩٤٥
١٥	الإسماعيلية	١١٤/٠٦٤٣٣٨٠٠٤٠
١٦	السويس	١١٤ /٠٦٢٣٣٣١٠٤٠
١٧	الشرقية	١١٤ /٠٥٥٢٣٦٣٣٤١
١٨	بني سويف	١١٤ /٠١٥٥٢١٩٠٣٦٥
١٩	الفيوم	١١٤ /٠٨٤٢١٦٨٠٤٣
٢٠	المنيا	١١٤ /٠٨٦٢٣٤٢٢٠٠
٢١	أسيوط	١٠٥ /١٥٣٣٥ /٠٨٨٢١٣٥٨٥٨
٢٢	الوادي الجديد	١١٤ /٠٩٢٢٩٢٦١٨٣
٢٣	سوهاج	١١٤/٠٩٣٤٦٠٨٠٧٣
٢٤	قنا	١١٤ /١٥٥٤١ /٠٩٦٣٣٢٨٤٧٢
٢٥	أسوان	١١٤ /٠١٠٠٠٠٨٨٩٦
٢٦	البحر الأحمر	١١٤ /٠٦٥٣٥٤٥٤٩٩
٢٧	الأقصر	١١٤ /٠٩٥٢٣٧٤٩٠٣

شهادات المؤسسات الدولية في اقتصاد مصر 2020

الخبير الاقتصادى العالمى
ورجل الأعمال
الدكتور طلال أبو غزالة
فى حديث خاص
لـ "روزاليوسف":

القيادة السياسية رفضت أن ترشو المواطن لـ "تشترى" مستقبل الشعب

الخبير الاقتصادى العالمى
ورجل الأعمال
الدكتور طلال أبو غزالة
فى حديث خاص
لـ "روز اليوسف":

القيادة السياسية رفضت أن ترشو المواطن لـ"تشترى" مستقبل الشعب

أجرى الحوار/ د.محمد قورة

أستاذ زائر بالجامعه البريطانية

إذا أردنا تقييم موقف مصر الاقتصادى عالميا فبالتأكيد نحتاج إلى خبير دولى ومتخصص وليس هناك من هو أجدر من الخبير الاقتصادى الدولى معالى الدكتور طلال أبوغزالة لتقييم الموقف الاقتصادى المصرى.. يمكن وصفه بـ(نوستراداموس) الاقتصاد العربى والعالمى إلا أنه لا يطلق تكهناته بناء على تنجيم أو تخمينات بل على معلومات ودراسات.. فهو رجل أعمال واقتصادى بدأ مشواره من الصفر.

البنية التحتية التقنية هى الأهم لبناء اقتصاد قوى والأكثر أهمية هى البنية الرقمية المتطورة وبنية الاتصالات

رحلة كفاحه ونجاحه الملهمة تدرس والتى وافق على أن نقوم بنشرها على حلقات على صفحات مجلة روزاليوسف بداية من العدد القادم، فكانت أحد مكاسب هذا الحوار الذى أجريناه معه من خلال تطبيق زووم لمدة تجاوزت الساعة ونصف الساعة حول تقييم المجتمع الدولى للاقتصاد المصرى أين كان وإلى أين وصل وما المنتظر أن يحققه خلال السنوات القادمة.. وتقييمه الشخصى كخبير تقنى واقتصادى ومتخصص فى جودة التعليم وغيرها من الخبرات التى لا تتسع السطور لسردها هنا فهو غنى عن التعريف.

■ ما تقييمك لتجربة مصر الاقتصادية خلال السنوات الأخيرة؟

– يمكن القول بأن القيادة السياسية الحالية قررت أن تبيع حاضرها لتشترى مستقبلها هذا يفسر الفلسفة كلها، فالحياة خيارات فأنت أمام خيارين إما أن تدلل الشعب وتعوده على النعمة والراحة وفى هذه الحالة تقضى على مستقبل البلد لكنك سوف تكسب شعبية جارفة بأسلوب (رشوة المواطن) لشراء محبته.

الخيار الآخر أن تبيع الحاضر وتتحمل هجوما عنيفا وتقف فى مواجهة الجميع لكى تشترى المستقبل لمصر، وهو توجه لم يكن موجودا تجنبه أى حاكم حكم مصر فأصبحت فكرة ثقافة التحول فى حد ذاتها إنجازًا كبيرًا.

■ ماذا تقصد بشراء المستقبل وبيع ?ô°VÉëdG

–أن خطة إنقاذ الاقتصاد المصرى تعتمد على عدة محاور..

المحور الأول هو الاهتمام بكل ما يندرج تحت مصطلح البنية التحتية، بدلا من أن تعطى الحكومة للشعب الرشاوى الاقتصادية.. فقررت أن تبنى له خلال العشر سنوات القادمة بنية تحتية متطورة وخاصة البنية التحتية التقنية وهى الأهم لبناء اقتصاد قوى والأكثر أهمية هى البنية الرقمية المتطورة وبنية الاتصالات والمرافق الأساسية والطرق والموانئ والمطارات.

وأقول للقيادة السياسية فى مصر عليها ألا تلتفت للصراخ والعويل من أعداء النجاح ومحاولى إثارة الفتن أصحاب شعارات (بقى الشعب مش لاقى ياكل وبيبنوا طرق) أستطيع أن أقول بكل ثقة إن بناء الطريق أهم من أن تطعم المواطن الأكل ليس أزمة يمكن حل أزمة الغذاء بأى طريقة لكن لا تستطيع أن تحل مشكلة دولة كبيرة وهذا موضوع آخر.

كما أن النقطة الأخرى المهمة أنه من أحد معايير التفوق الاقتصادى هو عدد السكان وليس العكس – الكلام لا يعنى أن نشجع على زيادة السكان وعدم التوعية بمخاطرها– فالزيادة السكانية كما يمكن أن تكون نقمة يمكن أن تصبح نعمة، المقصود هو أنه منذ حوالى عشرين سنة أصدرت الأمم المتحدة تقريرا واعترضت عليه أنا، وقتها كانت تقول فيه إن الدول التى عدد سكانها كبير هم عبء عليها لأنهم فى حاجة إلى دعم دولى فى مجالات التعليم والعلاج والغذاء.

وربما كان ذلك صحيحًا فى الماضى لكن فى العصر الحديث يجب أن يكون الإنتاج على قدر العدد وخذ عندك مثلا الصين مليار و400 مليون نسمة ولأن الصين أدركت ذلك ووظفت العنصر البشرى خير توظيف ستتصدر وتكون الأولى فى العالم وتأتى بعدها الهند بأضخم تعداد سكانى وأكبر معدل نمو وتنمية وعندك إندونيسيا وغيرها.

ومصر لديها طاقة بشرية طاقة إنتاجية خصوصًا أن غالبية تعدادها السكانى من الشباب وإذا أمنت لهذا المواطن الشاب البنية التحتية والرقمية والتعليم الرقمى تستطيع تحقيق المعادلة.

المحور الثانى من خطة تنمية البنية التحتية للدولة فهو استثمار الدولة فى تطوير التعليم إلى التعليم الرقمى ونحن على تواصل مع الهيئات الرسمية لنعرف ما هو المطلوب لنقدم يد العون فى هذا المجال، لكن عندما تبنى وتجهز البلد إلى المستقبل حتما ستجد من يتململ لأنك تحقق ذلك على حساب رفاهيته الشخصية والحالية.. فلن تستطيع أن تجمع بين رفاهية الشعب والمستقبل.. تصحيح الوضع وبناء المستقبل يخصم من المعادلة الرفاهية المؤقتة لكى نضمن مستقبلا لأبناء الوطن.

المعايير التفصيلية الأخرى كثيرة لكن أنا مازلت عند كلامى.. مازلنا فى هذه الثقافة.. ثقافة المستقبل وليس ثقافة رضا المواطن.. أريد رضاء المواطن بأن أثقفه وأقول له أنا أبنى هذه الدولة لابنك وحفيدك ولا أتركه فريسة للمغرضين يتلاعبون بعقله.

أنا أرى أن التركيز الآن على التحويل إلى التعليم الرقمى وتحويل الطلبة إلى دارسين رقميين خطوة تاريخية لأنه لا مستقبل من دون المعرفة الرقمية وليس هنالك ثروة لا للفرد ولا للدولة إلا بالاختراعات الرقمية. تعالى ننظر فقط إلى 5 شركات فى العالم منها جوجل وأمازون كل منها قيمته الآن تريليون دولار أى تساوى ألف مليار دولار كم دولة فى العالم حجم ميزانيتها أو اقتصادها تريليون دولار؟؟ وما هى جوجل لتكون قيمتها كل هذا المبلغ؟؟ هى مجرد شركة برمجة كمبيوتر لا فى مواد أساسية ولا منتجات تبيعها ولا خدمات تقدمها هى مؤسسة معرفة، أى أن مصدرها شخص جلس أمام الكمبيوتر واخترع فكرة.

لهذا فإن التركيز على خلق ثقافة رقمية بين الطلاب وفى الصناعة والتقنية تم ترجمته فى أغسطس الماضى بالتوقيع على عقود التعاون مع الفريق «عبدالمنعم التراس» رئيس الهيئة العربية للتصنيع لإنتاج مشترك لأجهزة التابلت واللاب توب.

لم نتردد عندما علمنا بخطة الهيئة العربية للتصنيع لتنفيذ توجيهات الرئيس «عبدالفتاح السيسى» بتعميق التصنيع المحلى وخفض الواردات لوسائل المنظومة التعليمية والتدريب والمعامل الذكية والأجهزة الإلكترونية الحديثة، وقد تم الاتفاق على الخطوات التنفيذية للشراكة وتوطين تكنولوجيا صناعة الأجهزة التعليمية والتابلت واللاب توب وإنشاء معامل تدريبية ذكية، ونستهدف بهذا التعاون تلبية احتياجات المؤسسات التعليمية والتدريبية داخل مصر، مع التوسع مستقبلا فى أسواق التصدير للسوق الإفريقية والعربية بمنتجات ذات جودة

توجُّه مصر إلى الكفاية الذاتية الوطنية من الغذاء والدواء حماية لأمنها القومى

عالية وبأسعار منافسة وفقا لمعايير الجودة العالمية.

والهيئة العربية للتصنيع تساهم فى مكونات التصنيع بنسبة كبيرة ومن المفروض أن تتعاظم نسبة المكون المحلى خلال السنوات المقبلة، وهى خطوة مهمة لتعميق التصنيع المحلى وتوطين تكنولوجيا صناعة أجهزة التابلت واللاب توب بمصر وللمنطقة العربية والأفريقية، وخلال هذا الشهر وتحديدا بعد أسبوع سنطلق أول موبايل من إنتاج المصنع.

ما فى الدنيا أداة مهمة لحياة الإنسان مثل هذا الجهاز وإلا لن تصبح جزءا من البشرية الآن لذلك ترى الناس يسيرون حاملين الموبايلات الحديثة أو اللاب توب أو كليهما فهى أسلحة العصر الحديث..

وبذلك تكون مصر حققت الخطوة الثانية والأهم من البنية التحتية وهى صناعة أدوات التقنية، كيف نصنع لكل مصرى جهاز موبايل ولاب توب وبأسعار منافسة.

المحور الثالث الأهم أن مصر قررت ألا تقول كما قالت أمريكا وبعض الدول (بلدى أولا) لم أسمعها وأتمنى ألا أسمعها لأن بمجرد قولها فمعناه أنك على خصومة مع كل العالم وأنك تنشر ثقافة الأنانية وهو ما يؤثر على روح الإنتاج وروح التغيير، على العكس عندما تقول أنا جزء من هذا العالم فأتنافس معه وأعطيه وآخذ منه لما يحقق مصلحتى.

أما الأنانية الاقتصادية للدول فلا تحقق شيئا إلا الشعور بالارتخاء وعدم التنافسية ويجب أن نقول نحن فى عالم متنافس ويجب أن نعمل أكثر لنحقق أكثر.

■ المشروع الأهم فى خطة الدولة خلال السنوات الماضية فى رأيك ما هو؟

ـــ بالطبع هو توجه مصر إلى الكفاية الذاتية الوطنية وأن تخلق اقتصادا فيه اكتفاء ذاتى فى الأساسيات يحمى هذا الوطن من خلال ما حققته من الاكتفاء الذاتى فى 3 مجالات تعتبر أمنا قوميا.

المجال الأول الزراعة أو الغذاء وحتى لو كانت زراعة القمح فى مصر لا تستطيع أن تنافس مثيلتها فى أى دولة فى العالم وحتى لو كانت نصيحة البنك الدولى أن على مصر استيراد السلع إذا كانت تكلفة إنتاجها أكبر بكثير من استيرادها لأنها نصيحة خبيثة وغير صحيحة لذلك أنا أرى مصر تركز على التنوع فى الاكتفاء الذاتى فى الأساسيات الغذائية.. خصوصا أن مصر يجب أن تحسب حساب يوم -لا قدر الله- قد تفرض عليها المصالح الدولية حصارا فإن كانت تكلفة إنتاج أو زراعة سلعة استراتيجية أغلى بكثير واستيرادها أقل تكلفة فعليك تحمل فرق التكلفة والبدء فى زراعتها وتوفيرها بالسعر الأغلى تحسبا ليوم تجد نفسك محاصرا لأى سبب سياسى وتمنع عنك هذه السلعة كورقة ضغط وقد فطنت مصر إلى هذه النقطة وقيادتها السياسية وعليه فهى لم تستمع لنصيحة غير أمينة حول هذا الموضوع وانطلقت تحمى أمنها الغذائى والصناعى.

إن مصر الآن تسير وفق خطة لإعادة سياسة وفلسفة الزراعة كحماية للوطن وحماية للاقتصاد والإنتاج بغرض الاكتفاء الذاتى وتقوم باستهداف زراعة كميات من القمح حتى لو تقدر على شرائه بربع الثمن لكن لا تنتظر رضاء وشروط الدولة التى تبيع لنا القمح.

توجهات القيادة المصرية فى هذه المجالات تقفز بنا إلى المستقبل بكل أمان فإذا ما تصادمت مصالحها مع أى دولة لا تستجدى منها ولا تضطر لاتخاذ قرار رغما عنها مقابل إطعام الشعب بالعكس.

المجال الثانى هو الدواء، فمصر تتجه إلى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الدواء ولى ملاحظة على هذه الصناعة الخطيرة فأنا عملت بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية ولا يمكن أن نتحجج بأننا لا نستطيع أن نصنع الدواء فهناك بابان لدخول صناعة الدواء الأول هو (Genaric) أو دواء مكافئ وهو منتج دوائى ذو علامة تجارية من حيث الشكل الدوائى وشدته ونوعيته وخصائص الأداء له واستخدامه، وغالبا ما يتم تسويقه باسمه الكيميائى أو بتركيبته الكيمائية بدلا من الاسم التجارى المعلن والذى يباع الدواء على أساسه، رغم أن هذه الأدوية قد لا ترتبط بشركة معينة.

وفى كل الأحوال لكل دواء مدة حماية ملكية تركيبته 20 سنة فقط وبعدها يصبح ملكا للجميع وتستطيع أن تنتجه مع تغيير الاسم وبذلك كل الأدوية الأساسية تستطيع أن تنتجها استنادا إلى براءات انتهت.

المجال الثالث هو نقل التكنولوجيا لغرض بناء تقنية وطنية وأنا أتابع فى مصر استخدام للحالتين وتركيز على اقتحام عالم صناعة الدواء جنبا إلى جنب مع الاكتفاء

ما هى ثقافتنا هل هى أن نبنى لمستقبل أفضل أم نترف أنفسنا ويموت مستقبلنا؟ علينا أن نختار

مصر هى القاطرة التى تقود الأمة العربية شئنا أم أبينا هذا هو منطق التاريخ

الذاتى الغذائى والصناعى.

ويمكن تلخيص المشهد بأن الدولة المصرية تقوم بتنفيذ خطة عظيمة تدرس عالميا بتركيز وبحكمة فى القرارات ولكن فى ظل تقصير من الإعلام الذى لا يشرح للناس أى مشروع لماذا يتم إطلاقه أو إعادة إحياء مشروع زراعى فشل فى الماضى وتم دراسة أسباب فشله وإطلاقه من جديد على أسس علمية على سبيل المثال.

هل سمعت وسيلة إعلامية مصرية تفتح هذه الملفات؟ اسمح لى أن أجيبك أنا، لم يحدث، للأسف بعض المعارك المبهرة تخوضها الدولة منفردة وأكرر بقرارات حكيمة وتقصير من الإعلام.

عندما أتكلم أتحدث عن قناعة ومعلومات وليس عن عاطفة فمصر تتجه نحو بناء المستقبل وأنا كمواطن عربى قوتى وضعفى هى مصر.. إذا مصر كانت قوية كل الأمة العربية قوية وإذا مصر ضعفت كل الأمة العربية ضعفت.. مصر هى القاطرة التى تقود الأمة العربية شئنا أم أبينا هذا هو منطق التاريخ.

■ **لكن كيف نتأكد أننا على الطريق الصحيح؟**

ـ انظر معى إلى تقرير من البنك الدولى وصندوق النقد عام 2018 يقولان فيه إن دول العالم سيختلف تصنيفها من الآن وإلى عام 2030 وهذا التصنيف يشمل جميع الدول بدون استثناء فمثلا قال التقرير إن الدولة الأولى فى العالم ستكون الصين وعندما جاءوا إلى مصر وضعوها فى المركز السابع بينما جاءت تركيا فى المركز السادس وهو تصنيف وترتيب مغلوط فالمراقب للاقتصاد التركى خلال الست سنوات الأخيرة بشكل عام ومنذ صدور التقرير بشكل خاص وحتى الآن سيجد بكل وضوح أن تركيا لا تتخذ أى إجراءات قد تحافظ حتى على اقتصادها ثابتا بل هى تنهار يوما بعد الآخر اقتصاديًا سواء على المستوى المحلى أو الدولى بينما مصر هى واحدة من النمور الاقتصادية الصاعدة وبقوة باقتصاد يتعافى ويتحسن بفعل اتخاذ قرارات هى الأصعب على المواطن وأكثر صعوبة على القيادة السياسية التى تتحمل تبعات قراراتها ولكن غير عابئين بما يصيبهم شخصيا فى سبيل مستقبل الدولة وشعبها ولذا فإن مصر هى الأجدر بالترتيب السادس عام 2030 وليس الاقتصاد التركى وستسبق مصر.. وأراهن على ذلك بكل ثقة.

■ **ماذا تقول للشباب المصرى الصغير فى السن الذى ينظر تحت أقدامه ويتململ؟**

ـ الثقافة تبدأ من القمة طالما القمة ورأس الدولة والقيادة السياسية قررت ذلك فعملية التطوير ستنجح لكن يجب أن يصاحبها عملية نشر للوعى يجب أن يتم وضع الصورة الحالية والمستقبلية أمام أعين المواطنين، ويجب أن نثقفهم بحقيقة مصلحتهم بدلا من رشوة المواطنين.

ليكن فى حسبان الجميع أن الانهيار القادم فى الدول المترفة التى تهتم برفاهية المواطن وليس بناءه انظر إلى أين تتجه الدول الأخرى المتنعمة فى العالم ستعرف أين سيحدث الانهيار القادم.

دور الدولة أن تبنى مستقبلا لى ولك ولأبنائك وأبنائى من بعدنا هذا التفكير هو الأساس..

هكذا الصين فعلت.. أين كانت قبل عشرين عاما؟ ومع ذلك تصور أن الصين اليوم هى الدولة الوحيدة من دول العالم المعروفة المسجلة بالمنظمة العالمية للتجارة وأنا كنت على رأس مجلس خبراء المنظمة – التى تسمى نفسها دولة نامية وهذه أحد أهم أسباب اعتراضات أمريكا على الصين فهى ترى أنه لا يجوز أن تتمتع الصين بكل ميزات الدولة النامية وهى دولة أكثر من متقدمة.

وفى نفس الوقت تجد دولا فى أوروبا تريد أن تخفض عدد ساعات العمل وتقليل أيام العمل 4 أيام فى الأسبوع وهؤلاء انتظر سماع سقوطهم المدوى والمرعب اقتصاديا.

لذا لا تتعجب عندما تجد كل هذه الحرب على مصر ولا تتعجب عندما تجد محافل دولية تثمن جهود القيادة السياسية فى مصر وتُغيِّر تصنيفات مصر الاقتصادية والائتمانية والعلمية وترفعها إلى مرتبة أعلى بكثير فى سنوات قليلة فالمجتمع الدولى لن يجامل بل يحاول أن يفهم كيف تصنع مصر تلك المعجزة.. وعلى الدولة أن تستمر فهذا شعب يستحق أن تخلق له مستقبلا لا أن تبحث عن إطعامه فقط.

فإن كان كل إنجازك أن تطعمه فقط فأنت تسىء له.

واسمح لى أن أختم حديثى بلهجتى (الشباب بيطعم حاله خليه يتعب ويقعد على الرصيف مثل ما عملت أنا زمان والآن هذا ما أصبحت عليه). ■

شهادات المؤسّسَات الدولية فى اقتصاد مصر 2020

نعمات مجدى

أكدت المؤسّسات الدولية أن مصر نجحت بفضل برامج الإصلاح الاقتصادى بأن تحقق أعلى معدلات نمو اقتصادى على مستوى العالم خلال عام 2020؛ بل توقعت أن تحدث انتعاشة كبيرة فى الاقتصاد المصرى خلال عام 2021 مع بداية عودة النشاط المحلى إلى طبيعته وزيادة حجم الناتج المحلى من الاحتياطى الأجنبى، والتعافى من النتائج السلبية لفيروس «كورونا».. وتوقعت المؤسّسات الدولية أن يلعب قطاعا السياحة والتشييد والبناء دورًا محوريّا فى دفع عجلة النمو الاقتصادى خلال الفترة المقبلة؛ ما يساهم فى جذب المستثمرين الأجانب للاستثمار فى مصر.

الاقتصاد المصرى سيشهد انتعاشًا قويًّا عام 2021

توقّع صندوقُ النقد الدولى أن تحافظ مصر على الزيادة المُطردة فى حجم الناتج المحلى الإجمالى؛ ليسجل 479.6 مليار دولار عام 2025، مقارنةً بـ 361.9 مليار دولار فى عام 2021. . وأكد الصندوق أن تحقق مصر واحدًا من أعلى معدلات النمو الاقتصادى على مستوَى العالم فى عام 2020، وحدوث انتعاش قوى للاقتصاد المصرى عن عام 2022/2021، مع بداية عودة النشاط المحلى إلى طبيعته، ليصل معدل النمو الاقتصادى إلى نسبة 5.6 % عام 2024/ 2025.

وكشف أن الاحتياطيات الكبيرة من النقد الأجنبى، ومرونة سعر الصرف تُعَد عوامل مساهمة فى التخفيف من حدة أزمة فيروس «كورونا»، وأن المكتسبات التى حققها الاقتصادُ المصرى على مدَى السنوات الـ 3 الماضية ساعدت على الصمود أمامَ الصدمة والاستجابة بحزم دعم شاملة لاحتوائها.

وتوَقّع صندوقُ النقد أن تحافظ مصر على الزيادة المُطردة فى حجم الناتج المحلى الإجمالى؛ ليسجل 479.6 مليار دولار عام 2025، مقارنةً مع 361.9 مليار دولار فى عام 2020.

وتوقع الصندوقُ أن يتراجع العجز الكلى كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى فى مصر ليصل إلى 5.2% عام 2022/2021، مقارنة بـ 8.1 % خلال عام 2021/2020، ونسبة 7.5 % خلال عام 2020/2019.

كما توقّع أن يتراجع الدَّيْن العام كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى إلى 87.8 % عام 2021 /2022. ■

مصر الدولة الوحيدة التى تحقق نموّا عام 2021 بين مناطق استثمارات البنك الأوروبى

أكد «البنك الأوروبى لإعادة الإعمار والتنمية»، أن مصر ستكون الدولة الوحيدة التى تحقق نموًا فى عام 2021 بين مناطق استثمارات البنك الأوروبى، متوقعًا استمرار الاقتصاد المصرى فى النمو بفضل مشروعات البناء الضخمة والتقدّم بقطاع الاتصالات.

وتوقّع البنك الأوروبى أن مصر ستسجل معدل نمو يصل لـ 2 %. ■

استمرار صدارة مصر على معدلات نمو دول المنطقة للشهر التاسع على التوالى

أكدت وكالة «بلومبرج» استمرارَ استحواذ مصر على صدارة معدلات نمو دول المنطقة للشهر التاسع على التوالى، لتوقعات عام 2020، ليسجل نحو 2 % خلال أزمة فيروس «كورونا».

وذلك؛ بعدما كان من المتوقّع وفقًا للوكالة ذاتها أن يصل إلى 5.7 % قبل الأزمة، بينما من المتوقع انكماش الناتج المحلى الإجمالى لقطر 3 % خلال الأزمة، ذلك بعد أن كان متوقعًا أن يسجل نموًا بنسبة 2% قبل الأزمة. ■

الصادرات المصرية سوف تزداد إلى 39.2 مليار دولار عام 2025

توقّعت «الإيكونوميست» تراجُعَ العجز الكلى كنسبة من الناتج المحلى خلال العام المالى 2019/ 2020 ليسجل 9.4 %، فيما من المتوَقع أن يسجل 10.6 % خلال عام 2020 /2021، و8.7 % فى عام 2021 /2022، ويسجل 8.1 % خلال عام 2022/2023، و7.4 % خلال عام 2023/ 2024، ونسبة 7.2% خلال عام 2024/ 2025.. وتوقعت «الإيكونوميست» زيادة الصادرات السلعية إلى 39,2 مليار دولار عام 2025.

وأشادت الإيكونوميست بأداء الاقتصاد المصرى وقدرته على التوسع بفضل شروعات الطاقة الجديدة، وأكدت أن قطاعات التشييد والبناء والطاقة سوف تعلب دورًا محوريًا فى دفع عَجَلة النمو الاقتصادى الفترة المقبلة، وأن استعادة الثقة فى توافر العملة الصعبة سوف يساهم فى جذب المستثمرين الأجانب؛ خصوصًا مع بداية عام 2022. ■

مصر «تمتلك» احتياطيات نقد أجنبى تكفى السنوات الثلاث المقبلة

أكدت وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتمانى امتلاك مصر احتياطيات نقد أجنبى تكفى لتغطية الالتزامات الخارجية المستحقة على مدَى السنوات الثلاث المقبلة، وتوافر قاعدة تمويلية محلية كبيرة؛ بما يدعم الوضع الائتمانى المصرى.

وتوقعت «موديز» تحسُّن التصنيف الائتمانى المصرى مع وجود سجل حافل من السياسات المالية والاقتصادية وإدارة الديون بشكل فعال وموثوق فيه، إضافة إلى التحسن الكبير فى القدرة على تحمُّل الدَيون وتقليل الاحتياجات التمويلية، فضلًا عن التحسُّن المستمر بسوق العمل والصادرات غير البترولية. ■

«ستاندرد» تُبقى على التصنيف الائتمانى لمصر

أبقت مؤسَسَة «ستاندرد آند بورز جلوبال» على التصنيف الائتمانى لمصر بالعُملتين المحلية والأجنبية عند مستوى «B»، مع الإبقاء على النظرة المستقبلية المستقرة للاقتصاد المصرى «Stable Outlook» للمرّة الثانية فى عام 2021/2020، ما يعكس استمرار ثقة المؤسَسَات الدولية؛ خصوصًا مؤسَسَات التصنيف الائتمانى، الذى يدل على ثبات وصلابة الاقتصاد المصرى وقدرته على التعامل الإيجابى مع تداعيات جائحة «كورونا» وتجاوز كل الصدمات الخارجية والداخلية الناتجة عنها.. وذلك؛ بسبب استمرار الحكومة فى تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية والنقدية المطلوبة التى من شأنها تحسين بيئة تشغيل الأعمال، وضمان استدامة مؤشرات المالية العامّة وتعزيز قدرات الاقتصاد المصرى على النمو وخلق فرص عمل منتجة.. وتوقعت مؤسَسَة «ستاندرد آند بورز جلوبال» أن يعاود الاقتصاد المصرى تحقيق معدلات نمو قوية تصل إلى 5,4 ٪ بحلول عام 2022 مع تعافى النشاط السياحى وعودة النمو القوى لقطاعات الطاقة والصناعات التحويلية وتحسُّن بيئة الأعمال بسبب استكمال الإصلاحات الهيكلية. ■

«رويترز» تتوَقّع نموًا 3.5 % فى 2021

توقّع استطلاعٌ للرأى أجرته وكالة «رويترز» أن تحقق مصر نموًا اقتصاديًا بنسبة 3.5 % خلال العام المالى المقبل 2021/2020، مقارنة بتوقعات سابقة بنسبة 5.9% قبل ظهور فيروس «كورونا» حول العالم. ■

«هارفارد»: الاقتصاد المصرى أسرع الاقتصادات نموًا فى العالم

توقعت «مؤسَسَة هارفارد للتنمية الدولية» نمو الاقتصاد المصرى سنويًا بمتوسط 6.8 % حتى 2027. كما توقعت المؤسَسَة أن يصبح نمو الاقتصاد المصرى ضمن أسرع الاقتصادات نموًا فى العالم، والذى يأتى انعكاسًا لتنوُّع وتطوُّر القدرات الإنتاجية لمصر. ■

مصر ستشهد زيادة فى معدلات النمو العام المقبل

توقّعت وكالة «فيتش» للاقتصاد المصرى بأن يصل معدل النمو الاقتصادى إلى 5.3 % خلال عام 2022/2021، مقارنة بـ 3 % فى عام 2020/ 2021، و2.6 % عام 2020/2019، مؤكدة أن مصر سوف تشهد زيادة فى معدلات النمو العام المقبل.

وتوقّعت الوكالة تراجُعَ العجز الكلى كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى إلى 8.2% خلال عام 2022/2021، مقارنة بـ 10 % خلال عام 2021/2020. وفيما يتعلق بالبطالة، توقّعت وكالة «فيتش» وصول معدلها إلى 7.6 % عام 2022، مقارنة بـ 9.5 % عام 2021 و11 % عام 2020.

وأكدت «فيتش» أنه من المتوَقّع تراجُع متوسط معدل التضخم فى السنوات المقبلة، إلى 5.9% عام 2020، وتوقعت أن يظل الجنيه المصرى مستقرًا نسبيًا أمام الدولار بنهاية 2020 رُغم تراجُع أداء عملات الأسواق الناشئة بشكل حاد. ■

.. والأكثر جذبًا للاستثمار فى إفريقيا

أعلنت وحدة البحوث فى بنك «راند ميرشانت»، وهو بنك إفريقى للشركات والاستثمار وجزء من واحدة من أكبر مجموعات الخدمات المالية، أن مصر جاءت فى المرتبة الأولى لأكثر الوجهات جذبًا للاستثمار فى إفريقيا للعام الثالث على التوالى خلال عام 2020، مع تراجُع «جنوب إفريقيا» من المركز الثانى فى العامَين الماضيين إلى المركز الثالث هذا العام، لتحتل «المغرب» المركز الثانى هذا العام، ثم دول «كينيا»، و«رواندا»، و«غانا»، و«كوت ديفوار»، و«نيجيريا»، و«إثيوبيا»، ثم «تونس» فى المركز العاشر. ■

ارتفاع أداء الجنيه أمام العملات الأجنبية

توقّع «بنك بى إن بى باريبا الفرنسى» إن الاقتصاد المصرى سيتخطى التأثيرات السلبية لـ «كورونا» ويحقق نموًا إيجابيًا للناتج المحلى الإجمالى بنحو 2.6 % خلال العام الجارى ونحو 3.4 % خلال العام المقبل 2021.

وأضاف البنك، إن احتياطى مصر من النقد الأجنبى شهد تحسنًا لافتًا خلال الأشهُر الأخيرة، بما يدعم أداء الجنيه أمام العملات الأجنبية ويمكن الحكومة من التعامل مع أى تراجُع مؤقت فى شهية المستثمرين الأجانب تجاه الديون المصرية. ■

جولد مان ساكس الأمريكية: تركيا لم تعد تنافس مصر ضمن الأسواق الناشئة

أكدت «مؤسّسة جولد مان ساكس الأمريكية»، أن اقتصاد مصر لايزال قويًا وراسخا وينمو بشكل حقيقى يجعلها الأقوى بين الأسواق الناشئة، وأن مصر حققت نجاحًا مثيرًا للإعجاب فى برنامجها الاقتصادى الذى تنفذه منذ 2016، ما أدى إلى الاستجابة السريعة من قبَل صندوق النقد الدولى بالموافقة على اتفاقية أداء التمويل السريع وبرنامج اتفاق الاستعداد الائتمانى مع الحكومة المصرية.

وتوقعت انتعاش القطاع السياحى فى مصر فى الربع الثالث من العام المقبل.

وأكدت جولدمان ساكس أن تركيا لم تعد تنافس مصر ضمن الأسواق الناشئة بعد الآن بسبب تدهور أوضاعها بشكل يحول دون إقبال المستثمرين الأجانب عليها، مؤكدة أن مصر هى الأفضل بين أقرانها من حيث العائدات الحقيقية. ■

الاقتصاد المصرى احتفظ بثقة المستثمرين رغم الـ«كورونا»

أكدت مؤسّسة «جى. بى. مورجان» أن الاقتصاد المصرى هو الوحيد الذى احتفظ بثقة المستثمرين بالمنطقة فى ظل جائحة فيروس «كورونا» المستجد، وتم تثبيت التقييم السيادى والتصنيف الائتمانى لمصر، ما يُعد إنجازًا مُهمًا لمصر، ودليلًا قويًا على نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى، الذى نالت به ثقة مؤسّسات التصنيف الائتمانى ومجتمع الاستثمار الدولى. ■

مصر تتقدم 10 مراكز فى مؤشر المعرفة العالمى 2020

أكد مؤشر المعرفة العالمى 2020 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ومؤسّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، تقدُّم مصر فى المؤشر، محتلة المركز الـ72 فى 2020، مقارنة بالمركز الـ82 العام الماضى من بين 138 دولة.

وحققت مصرُ تقدمًا فى المؤشرات القطاعية كافة؛ حيث تقدمت 23 مركزًا فى المؤشر الفرعى «التعليم التقنى والتدريب المهنى» لتصبح فى المركز الـ80 مقارنة بالـ 103 فى 2019، كما تقدمت 11 مركزًا فى المؤشر الفرعى «التعليم قبل الجامعى» لتصبح فى المركز الـ83 مقارنة بالـ94 فى 2019. ■

«دويتشه بنك» يتوَقّع ارتفاع نمو الاقتصاد المصرى 5.8 % و5.9 %

توَقّع تقرير صادر عن مؤسّسَة «دويتشه بنك» أن يرتفع معدل النمو فى مصر إلى نحو 5.8 % و5.9 % فـى السـنتين الماليتيـن 2020 و2021، ويرجع ذلك بشـكل كبير إلى الانتعاش التدريجى فى معدلات الاستهلاك بالقطاع الخاص.

يرى التقرير أن التحسن فى صافى الصادرات سيستمر؛ حيث إنه من المتوَقّع أن يقل اعتماد مصر على الواردات من الطاقة والوقود بسبب زيادة الإنتاج المحلى، كما ستشهد الصادرات غير النفطية زيادة فى الفترة المقبلة، مع ارتفاع إنتاج الذهب والإلكترونيات والمستحضـرات الصـيدلانية ويرجع الفضـل فى ذلك إلى زيادة تنافسـية البضـائع المصرية منذ تحرير سعر الصرف أواخر عام 2016. ■

«بلتون فاينانشيال» يتوَقَّع نمو الاقتصاد المصرى بنسبة 6.1 % العام المالى 2021/2020

توَقّع بنك الاسـتثمار «بلتون فاينانشـيال»- أكبر بنوك الاسـتثمار فى الشرق الأوسط وشـمال إفريقيا- أن يحقق الاقتصـادُ المصـرى معدل نمو يصـل إلى 6.1% خلال العام المالى المقبل 2021/2020.

وذكر بنك الاسـتثمار بلتون أن اسـتمرار معدل النمو التصاعدى يأتى بدعم من تعافى عائدات قطاعى السياحة والغاز الطبيعى.

ولفت البنك إلى أن المشروعات الاستثمارية الكبرى التى يتم تنفيذها حاليا تعزّز من اسـتدامة النمو الاقتصادى فى مصـر؛ حيث تفتح المجال أمام رفع فرص مشاركة القطاع الخاص لاستيعاب أعداد الشباب الوافدين لسوق العمل كل عام. ■

ارتفاع إيرادات قناة السويس إلى 6.1 مليار دولار فى 2021

توقعت المجموعة المالية «بنك الاستثمار هيرميس» أن يحقق الاقتصاد المصرى نموًا بنسـبة 5.8 % خـلال العام 2020، ليصـل الناتـج المحلى الإجمالى الاسـمى إلى ما يعادل367.8 مليار دولار «نحو 6 تريليونات جنيه»، وأن يحقق الاقتصـاد نموًا بنسـبة 5.7% ليرتفـع الناتج المحلى الإجمالى إلى 410.3 مليار دولار «ما يعادل 6.6 تريليون جنيه» فى 2021.

كما توقعت ارتفاع إيرادات قناة السـويس إلى 6.1 مليار دولار فى 2021، وأن ترتفع صافى تحويلات الخاصة إلى 26.8 مليار دولار فى 2021.

وتوقعت، أن يرتفع حجم الاسـتثمارات الأجنبية المباشـرة إلى مصر ليصل إلى7.3 مليار دولار فى 2021.

فـى حين توقعت «هيرميـس» تراجُع إجمالى الدَّيْن الحكومى الخارجى إلى 16.7 % فى 2021.

وذكرت، أن يصل إجمالى النقد الأجنبى إلى 41.7 مليار دولار فى العام التالى 2021. ■

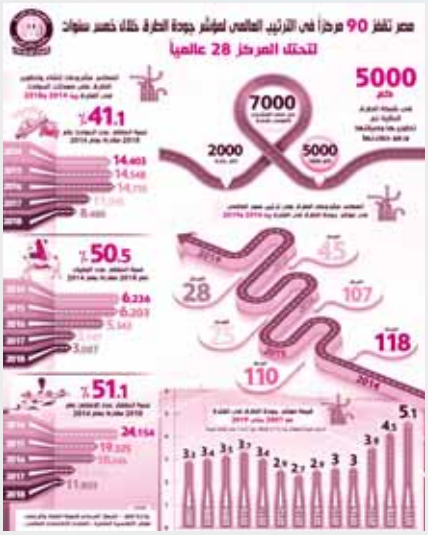

مصر تقفز 90 مركزا فى الترتيب العالمى لمؤشر جودة الطرُق خلال 5 سنوات لتحتل المركز 28 عالميا

نشـر المركـز الإعلامـى لمجلس الـوزراء، إنفوجرافًا- وفقًا لتقارير التنافسـية العالمية- سَـلط مـن خلاله الضـوءَ علـى مـدى انعكاس مشروعات الطرُق التى نفذتها الدولة على ترتيب مصـر العالمى فى مؤشـر جودة الطـرُق؛ حيث تقدمت مصرُ 90 مركزًا لتصبح فى المركز 28 عام 2020. ■

حزمة إجراءات البنك المركزى أنعشت الاقتصاد المصرى

توقّـع البنـكِ الدولـى أن يحقق الاقتصـاد المصـرى انتعاشًا بنسـبة 5.8 % خلال العام المالـى 2023/2022، مـع تعافيـه مـن آثار جائحـة «كورونا»، على أن يحقق نموًا بنسـبة 3.5 % خـلال العام المالـى الجارى، ينخفض قليلًا إلى 2.3 % خلال العام المالى المقبل.

واسـتعرض البنك الإجـراءات التى اتخذتها الدولة المصرية فى خطتها الطارئة للاستجابة لجائحـة «كورونـا»؛ حيث تم تخصـيص 100 مليـار جنيـه تمثل 1.7 % مـن الناتج المحلى الإجمالى، ساهمت فى مضاعفة برامج الحماية الاجتماعيـة ودمج العمالة غيـر المنتظمة من خلال برامج التحويلات النقدية، فضلًا عن قيام البنك المركـزى ووزارة الماليـة بالعديد من الإجـراءات لتأجيل سـداد القروض للعملاء الأفراد والشـركات، وتشـجيع الشمول المالى والخدمات المصـرفية عن بُعد، وتوفير برامج دعم مالى للشركات المتضررة لاسيما فى قطاع السياحة، الذى يُعتبر أكثر القطاعات المتأثرة بفيروس «كورونا». ■

حقائق و هواجس

حسين عثمان
husseinosman95@gmail.com

محنة محمد جبريل

فى زمن سطوة التطبيقات الإلكترونية ومَواقع التواصل الاجتماعى، هوس الترافيك والترينِد كفيل بأن يتصدّر المشهد خبر مغلوط لا أساس له من الصحة، أو شائعة مغرضة خالية من أى نوايا حسنة، لا شىء يهم طالما أن الإثارة موجودة، هى المعيار الأهم- ولا أقول الوحيد- نحو حصد معدلات أعلى من ردود الأفعال والمشاركات والمشاهدات، ولو على حساب قيم إنسانية ومهنية لا يلقى الحديث عنها بالًا فى أى وقت، والمؤسف أن الطرَف الثانى فى المعادلة، صار إلى القطيع المنطلق باندفاع أقرب منه إلى المتلقى المتفاعل بوعى، هو فى المعادلة رد فعل فى معظم الأحوال، لا يفكر ولو دقيقة قبل أن يقول كلمته.

صار العالم افتراضيًا سطحيًا إلى حد أن القضايا الواقعية الجادة لا تجد أى مساحة شاغرة من الاهتمام، منها حاليًا محنة يعيشها الأديب الكبير «محمد جبريل»، وهو لمَن لا يعرف أحد أهم الكُتّاب فى مصر فى الخمسين سنة الأخيرة، مولود فى الإسكندرية عام 1938، يقترب عمره الآن من الثالثة والثمانين، مَتّعه الله بالعمر والصحة، له ما يقرب من 100 مؤلف صال فيها وجال فى حقول الرواية والقصة القصيرة والمقال والدراسات الأدبية والنقدية، صدر عنه نحو 15 كتابًا كما تناولت إبداعه 12 رسالة جامعية ماجستير ودكتوراه، وحاز بجدارة من جوائز الدولة أرفعها، ومع ذلك تبحث على «جوجل» فلا تصادف اسمه إلا قليلًا.

قبل أن أتحدّث عن محنة «محمد جبريل» الأخيرة، أمُرّ بك سريعًا على روايته التسجيلية «مقصدى البوح لا الشكوَى» الصادرة عن هيئة قصور الثقافة عام 2015، وهى بعض من سيرته الذاتية؛ خصوصًا فيما يتعلق بأزمة صحية حاصرته بعد فشل عملية جراحية أجراها أسفل العمود الفقرى، وأدت إلى أوجاع مؤلمة لم يتعافَ منها الرجل بعد، ومع ذلك اكتفى وقتها بالبوح ولم يشكُ، رُغم ما تأكد من خطأ طبى وقصور فى استكمال إجراءات ما بعد العملية، ثم التقصير فى استكمال العلاج بالخارج نتيجة موافقات كانت دائمًا ما تصدر منقوصة، تعايش «محمد جبريل» مع آلامه، وتمسّك بإبداعه المتوهج سبيلًا وحيدًا لمواجهة عجزه عن الحركة.

لكن أبَى من يجهل قيمة «محمد جبريل» وقامته، إلا أن يعيش المبدع الكبير أيامه الأخيرة فى هدوء قبل أن يمضى فى سلام، فوجئ الرجل بالحُكم عليه بالسجن سنة وغرامة 5 آلاف جنيه، بعدما قام المسئولون فى حى النزهة برفع دعوَى قضائية عليه تفيد امتناعه عن تنكيس العمارة التى يسكن بها، بعد صدور قرار من الحى بضرورة تنكيسها، ولما حاولت الدكتورة «زينب العسال» حرم الكاتب الكبير «محمد جبريل» مقابلة رئيس الحى لتشرح أوضاع الرجل الصحية، وتوضّح أنه مجرد مالك لشقة ضمن 12 شقة يضمها العقار وليس مالكًا للعقار بالكامل، رفض رئيس الحى مقابلتها من الأصل، تصرُّف غير مسئول فى أطيب الأوصاف.

على استحياء ظهرت محنة الرجل على شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك، التقطتها عابرة أمامى عبر صفحة الكاتب الصحفى «يسرى حسان»؛ حيث طالب بتدخُّل رئيس الجمهورية لإنقاذ «محمد جبريل» من الحبس، كما طالب بحملة تضامُن مع الرجل ضد عبث المحليات، وقد لاقت دعوة «حسان» ردود أفعال لا بأس بها، وإن كانت بعد غير مؤثرة، فكان لا بُدّ من مشاركة هى أقل ما يمكن أن نقدّمه إلى مَن هو فى مكانة «محمد جبريل»، ليس سعيًا وراء ترافيك أو ترينِد، ولكن أملًا فى الوصول بصوت المبدع الكبير إلى رأس الدولة، كتب «محمد جبريل» كثيرًا فى حُبّ مصر، وحقه علينا الآن أن نكتب جميعًا فى حُبّه. ■

د. فاطمة سيد أحمد

الصحافة الورقية قضيتى.. لماذا؟ (8)

خطة «تمكين الإخوان» بالصحف القومية

مَرّ عامٌ ونِصفُ العام على رؤساء تحرير «عمرو عزت سلامة» لينقضّ عليهم مجلس شورَى الإخوان..

عندما أعلن اختياره للجُدُد فى أغسطس 2012، من خلال قصة بوهيمية أطلق عليها مُسَمّى (لجنة الاختيار والتقييم)، شُكّلت من 14 عضوًا لتيارات مختلفة لا ينتمون للمجلس، لكن المفارَقة فى مَن ترأّسهم وهو المهندس «فتحى شهاب الدين» الإخوانى رئيس لجنة الإعلام والثقافة بالشورَى، الذى قام بتمثيل دوره باقتدار عندما ترَك شيوخ المهنة الذين كانوا أعضاءً باللجنة، مثل «صلاح منتصر ورجائى الميرغنى» وغيرهم؛ بوضع معايير يتم على أساسها الاختيارُ للمتقدّمين للترشح على منصب رئيس تحرير، التى كانت عبارة عن (السيرة الذاتية- أرشيف بالأعمال الصحفية المميزة- تقديم خطة تطوير للإصدار)، وحدّد لكل ملف درجات يجتازها المرشحُ ليصل لمصفاة الاختيار الأخيرة لتتولى الأجهزة الرقابية بَعد ذلك القيام بالتأكد من الذمّة المالية وسير السلوك.

كانت المعاييرُ بالفعل مثالا جيدًا ويحتذَى به؛ خصوصًا أنها خضعت لعدّة مَراحلَ لفلترة أوراق المتقدّمين الذين بلغ عددُهم 233 مرشحًا على 54 إصدارًا قوميًا؛ ليأتى التحكيمُ ورصد الدرجات؛ حيث المفروض أن تكون المعيار النهائى للاختيار، هذه اللافتة التى لوّحَ بها الإخوانُ أمامَ المجتمع مِنوّهين عن مدَى شفافيتهم؛ ليتوارَى هذا وتظهر تُقيَتهم الفجّة لكشف أكاذيبهم، التى لم تهدأ يومًا منذ نشأتهم.. طبعًا هذه اللجنة كانت عبارة عن ذَرّ رَماد فى أعين الوسط الصحفى وكرفان لحياكة خطة (تمكين إخوانى) هو الأول من نوعه فى تاريخ الصحافة المصرية.

كشف الأستاذ «صلاح منتصر» المخطّطَ فانسحب، فى حين فضّل البعضُ الاستمرارَ لعلهم يفلحون فى حماية تحكيمهم الذى نُفّذ بكل نزاهة من طرفهم، واستكملت (تُقيَة التمكين) بتدخّل من نقيب الصحفيين وقتذاك الإخوانى «ممدوح الولى»؛ ليُرسل لمجلس الشورَى خطابًا يطلب التأجيل فى إعلانِ أسماءِ مَن وقع عليهم الاختيارُ؛ لأن النقابة تريد أن تُغير بعضَ المعايير، وقد قام «الولى» بهذا الفعل من أجلِ تهدئة الوسط الصحفى بَعد تسريب أفعال الشورَى وتدخّلها فى عمل اللجنة، وأكملت التمثيلية الهزلية بأن يرد الإخوانى «شهاب الدين» على الإخوانى «الولى» برفض طلب النقابة؛ لأنه ليس من حقّها الاعتراض على اختصاص الشورَى.

والحقيقة كانت هناك لجنة (ظلّ) إخوانية مكونة من «صلاح عبدالمقصود- ممدوح الولى- قطب العربى» وآخرين، تقوم بالاختيار بمعزل عن اللجنة المعلنة من قبَل الشورَى، علاوة على وسَاطات من شخصيات فى حكومة الإخوان على رأسهم «هشام قنديل»؛ للتوسُّط لشغل صحفيين للمنصب، وعليه صارت اختياراتُ اللجنة المعلنة فى خبر كان، ووضعت اختيارات مَبنيّة على حيثيات ضَمان التبعية والولاء للإخوان، واستبعاد كل من قام بنقد أو كشف ألاعيب الجماعة من قبل 2011 وبَعدها، وكان هؤلاء الصحفيون قد تقدّموا للجنة الحيادية المعلنة من واقع أحقيتهم، وأغلبهم كان يعلم أنه مرفوض إخوانيًا ولكنه أراد فضح الجماعة، وقد قمتُ أنا أيضا بهذا وأعلنتُ اعتصامًا بمكتب «الولى» فى النقابة وعمل مُداخلات فى الفضائيات ووسائل الإعلام الأخرَى؛ لأعلن كذبهم عن الحيادية والشفافية المزعومة.

لم يكن كل مَن وقع عليهم الاختيار إخوان تنظيميين؛ ولكن أصحاب هوَى إخوانى أو متعاطفين وأصدقاء «الولى» من المحررين الاقتصاديين، وقد بَذل من أجلهم مجهودًا مضنيًا؛ لأن درجات تقييمهم لم ترقَ لاختيارهم، مما أوقع «الولى» فى مأزق كشف أمره ومحسوبيّته للمُقرّبين منه والذى يرى أنه ذو تأثير عليهم فى تنفيذ ما يطلب، وربما مَن كان متحررًا نوعًا ما من هذا الفخ الإخوانى هم أصحاب الوساطات الذين قفزوا سريعًا من قطار الهوَى الإخوانى؛ ليلحقوا بفترة تمهيد الشعب لـ 30 يونيو والذى بدا واضحًا منذ اختطاف الجنود السَّبع مع بداية عام 2013، وتجلى الغضبُ فى شهرَى مارس وأبريل ليتم إعلانه فى يونيو ويتوَّج فى 3 يوليو.

من هنا كان قلة من رؤساء تحرير (شورَى الإخوان) هم الذين انضموا إلى صفوف الشعب، فى حين الأغلبية ظلت مراقبة للموقف لمن سيكون الغلبة الشعب والجيش أمْ الإخوان، وللأسف البعض منهم كان يرفض نشر أى كلمة عن الجماعة مُنفّذًا لتعليمات مَن جلبَه للمنصب «الولى أو عبدالمقصود» اللذين طلبا منهم عدم السماح بنشر أى شىء عن فساد وألاعيب الجماعة أو ينتقدهم، ورُغمَ أن الإخوان ظلوا عامًا واحدًا فى الحُكم ثم لفظهم الشعب؛ فإن رؤساء تحريرهم ظلوا عامَيْن كاملَيْن فى أماكنهم من أغسطس 2012 حتى نهاية يوليو 2014 و المؤسَّسات القوميّة تَئنّ منهم وأفعالهم، وبعضهم قام بأعمال مَخلة ضد الدولة الوطنية.

الأمرُ لم يقف عند رؤساء تحرير (شورَى الإخوان) داخل أروقة الصحف والمجلات وأيضًا الإدارات؛ بل تعدّاه لتمكين الأرباب والأعوان فى مواضع عدّة من مَفاصل المؤسَّسات التى ضجّت بنوبة صَحيان للخلايا النائمة التى قامت بنفض العباءة والإعلان الكامل عن أنفسهم دون مواربَة، والغريب فى الأمر أنه بَعد الانتفاضة الشعبية ضد الإخوان وفاعليات ثورة 30 يونيو عادت هذه الخلايا إلى جحورها تستأنف نومَها بفحيح الثعابين مُعلنين حالة الكمُون والانكماش حتى إشعار آخر. ■

(يُتبَع)

نشاط رئاسى × أسبوع

خلال استقباله لولى عهد أبوظبى

السيسى يُرحّب بانضمام الإمارات لمنتدى غاز شرق المتوسط

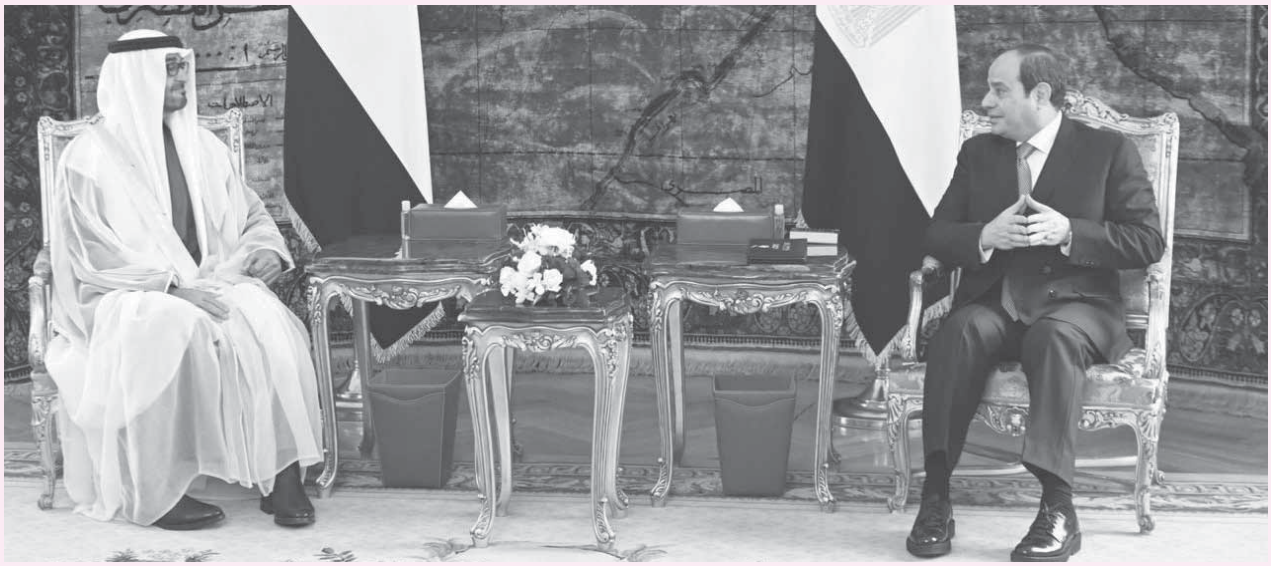

◆ إسلام عبدالوهاب

أسبوع رئاسى حافل بالأنشطة الداخلية والخارجية للرئيس عبدالفتاح السيسى خلال الأسبوع الماضى؛ حيث استقبل الرئيس الأربعاء بقصر الاتحادية سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولى عهد أبوظبى نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، إنّ اللقاء تطرق إلى عدد من أبرز الملفات المطروحة على الساحة الإقليمية، كسوريا واليمن وليبيا والقضية الفلسطينية وكذلك سد النهضة وأمن البحر الأحمر.

عكست المناقشات تفاهمًا متبادلًا على مواصلة بذل الجهود المشتركة للتصدى للمخاطر التى تهدد أمن واستقرار مجتمعات المنطقة من قبل تدخلات خارجية تهدف لخدمة أجندات لأطراف لا تريد الخير لدول وشعوب المنطقة؛ حيث شدّد الرئيس فى هذا الإطار على التزام مصر بموقفها الثابت تجاه أمن الخليج كامتداد للأمن القومى المصرى ورفض أي ممارسات تسعى إلى زعزعة استقراره.

كما ناقش الجانبان التعاون بين البلدين فى مجال الطاقة؛ حيث رحّب الرئيس بانضمام دولة الإمارات الشقيقة لمنتدى غاز شرق المتوسط كمراقب بجانب الدول الأعضاء المؤسسين، معربًا عن أهمية القيمة المضافة التى ستساهم بها الإمارات فى نشاط المنتدى لخدمة المصالح الاستراتيجية وتعزيز التعاون والشراكة بين دول المنتدى.

وقد هنأ الشيخ محمد بن زايد الرئيس السيسى على التطور اللافت لأداء الاقتصاد المصرى والقفزات الكبيرة التى حققتها مصر فى مجالات كثيرة خلال السنوات الماضية على نحو أشادت به تقارير المؤسسات الدولية المختصة بمتابعة الأداء الاقتصادى والمالى على مستوى العالم.

داخليًا وفى اجتماع آخر للرئيس السيسى ضم كلا من رئيس مجلس الوزراء، مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، وزير البترول والثروة المعدنية، وزير المالية، وزيرة التجارة والصناعة، ومستشار رئيس الجمهورية للشئون المالية..

تناول الاجتماع استعراض «آليات التعامل مع التحديات التى تواجه بعض قطاعات الصناعة خاصة الحديد والصلب والأسمنت والسيراميك.

وأوضح المتحدث الرسمى، أنَّ الاجتماع شهد عرض أبرز التحديات التى تواجه قطاع الصناعات الثقيلة فى مصر، بالإضافة إلى عدد من المحاور التنفيذية المقترحة للتغلب على تلك التحديات.

وفى اجتماع آخر للرئيس مع اللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمرانى، واللواء أركان حرب إيهاب الفار رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، واللواء خالد مبارك مساعد رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة للمشروعات، والعميد عبدالعزيز الفقى رئيس فرع تصميمات الطرق بإدارة المهندسين العسكريين.

وجّه الرئيس خلال هذا الاجتماع بالبدء الفورى فى بناء 3300 وحدة سكنية جديدة إضافية فى إطار المشروع القومى «سكن لكل المصريين» وامتدادًا لسلسلة التجمعات السكنية «أهالينا»، وذلك فى منطقة محور الفريق عرابى.. وعلى جانب آخر، أصدر الرئيس قرارًا بتعيين اللواء أركان حرب محمد حجازى عبدالموجود قائدًا لقوات الدفاع الجوى.

كما أصدر قرارًا بتعيين السيد على فهمى محمد على فهمى مستشارًا عسكريًا برئاسة الجمهورية.

كان الرئيس قد قام بداية الأسبوع الماضى بزيارة تفقدية لمقر الكلية الحربية، رافقه خلالها الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، والفريق محمد فريد رئيس أركان القوات المسلحة؛ حيث دار حوار مفتوح بين الرئيس والطلبة الجدد، وأشار الرئيس إلى نتائج الزيارة الرئاسية الأخيرة إلى فرنسا وما عكسته من تفاهم وتنسيق مشترك من أجل تحقيق الاستقرار فى المنطقة.

كما استعرض أسلوب إدارة الدولة لأزمة كورونا، والتى تمت بشكل علمى ومتزن.

الأعلى للإعلام والأوقاف يطلقان استراتيجية «بناء الوعى 2021»

i óée äÉª©f

أطلق الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، والكاتب الصحفى كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم للإعلام، استراتيجية بناء الوعى 2021، والتى تناولت أهم القضايا المطروحة على الساحة الفكريّة، وقال الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، إن استراتيجية الوعى التى أطلقها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لعام 2021 تؤكد الجدية فى خلق جيل واعٍ ودور الوعى فى استقلال الدول، مضيفا إن مَهمة الإعلام التثقيف والتنوير، خصوصًا وأننا عانينا فى الفترة الماضية من الجماعات التى حاولت اختطاف الدولة ولكن التعاون مع المجلس ووزارة الثقافة أوقف ذلك؛ حيث تمت طباعة 600 ألف كتاب بالتعاون مع وزارة الثقافة، لهدم فكر الجماعات المتطرفة، وخلق فكر مستنير، مؤكدًا أن الدين لا بُدّ له من وطن مستقر وآمن.

وأكد جبر أنّ المدارس الدينية غير المرخصة يجب أن تكون تحت إشراف الدولة، وأيضا المدارس الأجنبية التى تدين بالولاء للدولة التى تتبعها لكن يجب أن تخضع لهوية الدولة المصرية.

وأوضح أن هناك اتفاقًا تم توقيعه مع اليونيسيف للعمل على شخصية الطفل والبرامج المناسبة له، مشيرًا إلى أن استراتيجية بناء الوعى ستخرج للنور لتحقيق الغرض المنشود، ولن تكون حديثًا فى الغرف المغلقة.

تاج الدين: اللقاح آمن.. وأثبت فاعليته فى مواجهة فيروس كورونا

ابتسام عبدالفتاح

قال الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، إن الدولة المصرية لن تسمح إلا بتداول اللقاحات التى أثبتت فاعليتها وأمانها فى مواجهة فيروس كورونا.

وأوضح د. عوض تاج الدين كل اللقاحات تم تسجيلها كطوارئ والجهات الدولية تراقب أداءها حتى الآن.

وأشار إلى أن التطعيم -أيًا كان- لا يغنى عن اتباع الإجراءات الاحترازية، مبينًا أن أى دواء فى العالم له آثار جانبية ولكنّ هناك آثارًا جانبية واضحة وشديدة، وبالتالى يستبعد الدواء أو اللقاح فى هذه الحالة، مضيفًا: إن مصر ستنوع مصادر الحصول على اللقاحات.

جنايات القاهرة تبدأ بعد غدٍ (الاثنين) محاكمة عصابة الإتجار بالبشر بالأزبكية

وفاء شعيرة

تعقد محكمة جنايات القاهرة بالتجمع الخامس برئاسة المستشار محمد أحمد الجندى بعد غد (الاثنين) 21 ديسمبر جلستهًا لمحاكمة عصابة للإتجار فى البشر بالأزبكية.

وتبين من خلال الأوراق أن المتهمين جميعًا انضموا إلى جماعة إجرامية منظمة لأغراض الإتجار فى البشر تستهدف ارتكاب نقل وزراعة الأعضاء البشرية متعاملين فى أشخاص طبيعيين بمختلف الصور بأن ارتكبوا سلوكًا لاستقبال المجنى عليهم «محمود.م»، «حسنى.م»، «محمود.أ»، «عادل.ر»، «سليمان .س»، «كريم.م»، «محمد.ج»، «محمد.ح»، وكان ذلك بواسطة استغلال حاجتهم المالية بغرض استئصال عضو الكلى لديهم لزراعتها لأشخاص مجهولين، بالمخالفة للقواعد والأصول الطبية وهو ما ترتب عليه استئصال الكلى للمجنى عليهم من الأول حتى الثالث على ما نحو ما جاء بتقرير الطب الشرعى.

وأضاف قرار الإحالة أن المتهمين من الأول حتى الرابع بصفتهم من الأطباء أجروا عمليات نقل وزراعة أحد الأعضاء البشرية وهو عضو الكلى للمجنى عليهم. «محمود.م»، «حسنى.م»، «محمود.أ» وكان ذلك باستئصاله منهم بعد شرائه مستغلين حاجاتهم المالية دون موافقة اللجنة العليا لزراعة الأعضاء البشرية، وكان ذلك نتاج اتفاق مبرم مع باقى المتهمين دون اتباع القواعد والأصول الطبية المرخص لها بإجراء عمليات نقل وزراعة الأعضاء بالمخالفة لأحكام القانون مع علمهم بعدم مشروعيتها.

أكذوبة جهلاء الدِّين لمنع إنقاذ البشرية

فتاوى ضالة ضد لقاح «كورونا»

صبحى مجاهد

بينما ينتظرُ العالمُ لقاحَ «كورونا» بفارغ الصبر، ويحاول حَل مشكلات تخزينه وتوزيعه؛ لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أرواح البَشر الذى راح ضحية هذا الفيروس الخطير الملايين من الناس، ظهرت بعض الفتاوَى تحرم استعمال اللقاح؛ لكونه يحتوى على مواد نجسة، تلك الفتاوَى نسبت إلى مجالس تحمل مسميات إسلامية فى الخارج، كالمجلس الطبى الإسلامى ببريطانيا، وبعضها تتداولها أفرادٌ عبر حسابهم الشخصى على «فيس بوك».

تبرز خطورة تلك الفتاوَى فى أنه يُنظر إليها على أنها تُعبر عن الإسلام ومعتقدات المسلمين فى مواجهة الأوبئة، الأمرُ الذى اعتبره العلماءُ المتخصصون منافيًا لحقيقة الإسلام، ووصفه علماءُ مسلمون بالغرب بأنه يدعم تشويه الإسلام والمسلمين، وهو ما أكدَه د.«عبدالحميد متولى»- رئيس المجلس الأعلى للأئمة والشئون الإسلامية فى البرازيل- موضحًا أن هذا الكلام مغرض، الغرض منه تشويه الإسلام والمسلمين وتصويرهم فى صورة من يحارب الخير ويقف حَجَر عثرة أمام حل المشكلات ودواء الأمراض العامّة التى تتعلق بالإنسانية.

وأوضح قائلًا: أغلب الظن أن دخول شىء من النجاسة فى تصنيع اللقاح من قبيل الشائعات والتشكيك، وعلى فرض صحة هذه الشائعة؛ فإننا نقررُ أن النجاسة فى الفقه الإسلامى إذا استحالت جنسًا آخر أو مادة أخرى طهرت؛ حيث إن اليقينَ لا يزول بالشك، واليقين هو الطهارة، فلا يحكم بنجاسة الأشياء بالشك وعلى من يدّعى أن اللقاح داخله نجاسة أن يقيم الدليل.

وحذّر د.«متولى» من المتجرئين على الفتوى بغير علم بمقاصد الدِّين.

ويشير «الصادق العثمانى»- الباحث فى منهج الوسطية، المقيم بالغرب- إلى أنه تم تداوُل فتوَى صادرة عن المجلس الطبى الإسلامى البريطانى بتحريم لقاح شركة فايزر؛ لاحتوائه مواد نجسة، مع أن الإسلامَ يبيح أكل النجاسات كالمَيْتَة والدَّم ولحم الخنزير فى حالة الضرورة بأن يخشى الإنسان الهلاك والموت، ولم يجد طعامًا غيرَها، قال الله تبارك وتعالى: «إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»؛ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

■ مصلحة البشرية

د.«محمد الشحات الجندى»- رئيس الجامعة المصرية الإسلامية بكازاخستان، وعضو مجمع البحوث الإسلامية- يَعتبر نشر مثل هذه الفتاوَى بهذا الشكل أمرًا ينطوى على قدَر كبير من الخطورة ويعطى صورة غير صحيحة عن مقاصد الإسلام التى تجعل من الحفاظ

على النفْس على رأس مقاصد الدِّين، مُعلِلًا ذلك؛ بأن «كورونا» طاعون وإصدار فتوَى تحريم لعلاج هذا الوباء يجعل العالمَ ينظر للإسلام على أنه ضد مصلحة البشرية.

ويشدد «الجندى» على أن مَن يفتون بنجاسة لقاح «كورونا» لم يتثبتوا من ذلك، ونصبوا أنفسَهم قضاةً على داوء هدفه إنقاذ البشرية من الوباء، وعلينا فى مثل تلك اللقاحات أن نعتمد على أهل الاختصاص الطبى؛ لأن الله تعالى يقول: «وأسألوا أهل الذِّكْر إنْ كنتم لا تعلمون»، فأهل الطب هم أهل الذِّكْر فى هذا المجال.

أضاف إن اللقاح المطروح ضد «كورونا» إن كان سيشفى من المرض فتداوله حلال، ولا ننسى أن الإسلام يفتح مجال التداوى، والحديث الشريف واضح فى قوله- صلى الله عليه وسلم: «ما خَلق الله داءً إلّا وخَلق له دواء»، موضحًا إنه لو سلّمنا أو توافقنا على أن اللقاحَ المطروح لـ«كورونا» به مواد نجسة؛ فإن هناك قاعدة شرعية تقول «الضرورات تبيح المحظورات»، وجائحة «كورونا» جائحة خطيرة ومآلها الموت إلّا من عصم الله، فعلى فرض أن لقاحات «كورونا» بها مواد نجسة؛ فإنه يجوز تعاطيها للإنقاذ من الموت.

واختتم د.«محمد الشحات» كلامه قائلًا: «إن مثل هذه الفتاوَى تُنفر من الإسلام وتؤكد على وجود بلاء نعانى منه، وهو نشر الـ«إسلاموفوبيا»؛ حيث إن تلك الفتاوَى تؤكد على منحًى غير صحيح، وهو أن الإسلام يقف ضد مصالح الناس ولا يراعى حياة الناس!!»، و«كورونا» وباء من عند الله وعلينا أن نلتمس له الدواءَ، فلماذا ننشر تلك الفتاوَى التى يطلع عليها الجميعُ ومنهم قليل العلم الذين يصدقون أى فتوَى يحصلون عليها، وعلى مَن يُطلق مثل هذه الفتاوَى أن يتقى الله فى الدِّين والبشرية جميعًا».

د. محمد الشحات الجندى

الجندى: تداوُل اللقاحات المضادة «لكوفيد- 19» جائز وإن احتوت على مواد نجسة

■ كلام مفترى

كما يتفق د.«حامد أبو طالب»- عضو مجمع البحوث الإسلامية وعميد كلية الشريعة والقانون السابق بالأزهر- على أن هذه الفتاوَى هى فتاوَى ضالة. ويؤكد قائلًا: هذه الفتاوَى هى امتداد لدعوات قديمة أطلقت من أشخاص ليس لديهم علم للدِّين وقالوا إن تطعيم شلل الأطفال به مواد نجسة وإنه يؤدى للعُقم، وأمور أخرى تم افتراؤها على التطعيم، ما أدّى إلى إعراض بعض الفئات عن أخذ تطعيم شلل الأطفال، ونتج عن ذلك انتشار المرض مرّة ثانية، وهم الآن يكررون الأمر فى مرض أشد فتكا وخطرًا من شلل الأطفال ألا وهو «كورونا» والتطعيم ضده، ويدّعون أن فى لقاحات «كورونا» مواد نجسة لمنع أخذ اللقاح».

أضاف إن «تلك الفتاوَى هى كلام مفترى؛ حيث إن دول العالم الإسلامى لديها من المَعامل ما يمكنها من معرفة ما إذا كان اللقاح به مواد نجسة، أمَا وأنه لم يصدر شىء عن ذلك فالأصل طهارته».

وشدّد أنه «إذا سلمنا جدلًا أن اللقاح به مواد نجسة، ولكنه تعين لأن يكون وقاية من مرض «كورونا»؛ فهنا الضرورة تجيز لنا شرعًا أن نتداوَى بهذا اللقاح». مؤكدًا أن من يساعد فى نشر تلك الفتاوَى الكاذبة سيلقى الجزاءَ الشديدَ من الله.

وناشد د.«حامد أبو طالب» المسئولين فى العالم الإسلامى؛ أن يقرّروا عقوبات لمَن يفتون بمثل تلك الفتاوَى الضالة التى تتسبب فى تضليل الناس وإضلالهم، مؤكدًا أنه لا بُدّ أن يبادر أهل الرأى والإعلام التصدّى لهذه الأقوال الكاذبة التى يُقصَد منها إيذاءُ الناس وإيقاعُهم فى الحَرَج.

رئيس أئمة البرازيل: فتاوَى تشوّه الإسلام أمام العالم.. وتصوِّر المسلمين بأنهم أعداء البشرية

د. عبدالحميد متولى

أبو طالب: تضل الناس وتضرّهم.. ولا بُدّ من فرض عقوبات على المفتين بها

د. حامد أبو طالب

■ AÓ¡édG iñàa

ويرى د.«عطا السنباطى»- أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون وعضو اللجنة الاستشارية للفتوَى بالأزهر الشريف- أنه على فرض أن تلك اللقاحات نجسة؛ فإنه يجوز التداوى بها إذا لم نجد طاهرًا فى مواجهة المرض؛ لأن مصلحة العافية والصحة أهم من مصلحة اجتناب النجاسة، وهذا منصوصٌ عليه فى قواعد الفقه.

وأوضح قائلًا: «المشكلة أن هذه الفتاوَى هى فتاوَى الجهلاء؛ لأنها تصدر ولم يتم التثبت من صحة ما فيها، ولذلك فمَن يقول بها نعده من قبيل المفتى الجاهل الذى لم يتثبت من فتواه.

ويذهب د.«عطا» إلى أنه يحرم شرعًا تداوُل مثل تلك الفتاوَى التى تصدر من مصادر غير موثوق بها؛ حيث يقول تعالى: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ»، فَلا بُدّ مَن أهلَ الاختصاص فى مَسألة الأمراض، ومواجهتها.

وحول ما إذا قام شخصٌ بنشر تلك الفتاوَى التى تحرم أخذ لقاح «كورونا» فتسبب بامتناع شخص عن هذا اللقاح فمات بالمرض؛ قال د.«عطا» إنه يحمل إثمًا كبيرًا ويكون متسببًا فى قتل نفْس. ■

بسبب «كورونا»

احتفالات الكريسماس بلا مصلين

وفاء وصفى

بدأت الكنائس المصرية فى استعدادها للاحتفال بأعياد الكريسماس وعيد الميلاد المجيد.. والاحتفال بأعياد الكريسماس فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يبدأ مع بداية شهر كيهك والذى تنطلق فيه السهرات الكيهكية وهى صلوات ليلية تبدأ مساءً وتنتهى فجرًا وتختتم بصلوات القداس.. وتشتهر صلوات هذا الشهر والذى بدأ الأسبوع الماضى بالتسبحة الكيهكية وهى عبارة عن مجموعة من المدائح المريمية بالإضافة إلى الهوسات الأربعة وهى كلمة قبطية تعنى تسبيح.

ولكن نظرًا للأوضاع الحالية من انتشار فيروس كورونا خاصة بين الآباء الكهنة والذى تسبب فى موت 5 كهنة فى يوم واحد من أماكن مختلفة وأعمارهم متفاوتة أصدر البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية تنويهًا بخصوص الخدمات الكنسية خلال الفترة المقبلة، وخاصة السهرات الكيهكية التى يسعى إليها أغلب الشعب القبطى، وبالتالى تكون الكنائس مزدحمة، لذلك قرر البابا تعليق سهرات شهر كيهك تمامًا، والاكتفاء بمتابعة تسجيلات للسهرات المسجلة التى ستذاع على القنوات الفضائيّة المسيحية وذلك فى إطار الإيبارشيات التابعة له سواء كانت فى القاهرة أو الإسكندرية، أما بالنسبة لإيبارشيات الكرازة المرقسية يقرر الأب المطران أو الأسقف كل فى إيبارشيته بالاشتراك مع مجمع الكهنة ما يناسب الوضع الصحى بالإيبارشية.

حضور قداس العيد بنسبة 25% من المصلين .. وبابا نويل يزور الأطفال

الكهنة يصلون تسبحة كيهك بدون مصلين

الأنبا يؤانس يقيم سهرات كيهك يوميًا بحضور المصلين

وبالفعل التزمت أغلب الكنائس بهذا القرار وأغلبها أصبح يبث التسبحة مباشرة على قنوات اليوتيوب حيث يقوم الكهنة بالتناوب فى السهرات يوميًا .

إلا أن بعض الكنائس وفى مقدمتها كنائس أسيوط تقيم صلوات التسبحة الكيهكية يوميًا وذلك برئاسة أسقفها الأنبا يؤانس وهو المعروف بحبه الشديد للسيدة العذراء وإقامته لتسبحة كيهك سنويًا فى أكبر الكنائس والتى تزدحم بشدة بالمصلين معه .

يقيم الأنبا يؤانس التسبحة الكيهكية يوميًا بكنائس أسيوط بحضور المصلين والشمامسة وتنقلها القنوات المسيحية مباشرة .

ولم تقتصر إقامة التسبحة الكيهكية هذا العام على الكبار فقط بل قامت بعض الكنائس ببث تسبحة كيهكية للأطفال على قنواتها على اليوتيوب مثل قناة كنيسة السيدة العذراء بقنا ، حيث يقوم بعض الخدام وأب كاهن ببثها مع أفلام كارتونية توضيحية للأطفال ، كما تقوم قناة الكنيسة الرقمية ببث مقاطع من التسبحة بالشرح على مدار اليوم طوال هذا الشهر .

وكما أن أسبوع الآلام يعد أقدس أسبوع فى العام لدى الأقباط ، كذلك لشهر كيهك مكانة خاصة فى نفوسهم ولذلك سعى البعض لتوثيق تاريخ تطور التسبحة الكيهكية وكيف تحولت من تسبحة سنوية لتسبحة خاصة ولها «آبصلمودية» منفصلة ، حيث وجد أن أول ذكر لتسبحة خاصة فى شهر كيهك كان فى القرن الـ15 من خلال مخطوطات «ترتيب البيعة» فى عهد البابا مرقس الخامس وبمجهود القمص أرميا بن صدقة الناسخ والذى قام بتنظيم المدائح هو وتلاميذه ، وكانت سهرة كيهك وقتها هى التسبحة السنوية ، وكانت يقال فيها بعض الأجزاء الخاصة بالسيدة العذراء بالإضافة إلى الهوس الكيهكى .

وفى عهد البابا كيرلس الخامس ، قام أقلاديوس بك لبيب بطبع أول آبصلمودية خاصة بشهر كيهك مكونة بإشراف من أنبا ايساك مطران بنى سويف وقتها ، وفى 1956 فى عهد البابا يوساب الثانى ، أنتج دير المحرق آبصلمودية خاصة بكيهك ، مضافا إليها عدد كبير جدًا من المدايح العربى من كتاب «اللؤلؤة البهية فى المدايح الروحية» والذى جمعه «جبران نعمة الله أفندى» من مؤلفات النظام العربى ، مثل أبادير القس وأبو السعد و جرجس الشنراوى وغبريال القايى و متاؤس البهجورى وغيرهم وذلك بإشراف القمص عطالله المحرقى وكان كتابًا ضخمًا جدًا .

وفى 1999 ، أصدر دير المحرق فى عهد الراحل الأنبا ساويرس نسخة مصغرة من آبصلمودية كيهك بعد تنقيتها وحذف عددًا من المدايح و الابصاليات والطروحات .

وفى 2006 ، قام المجمع المقدس بمراجعة عقائدية وطقسية ولغوية لكل مدائح شهر كيهك بإشراف من الأنبا متاؤس مسئول اللجنة الطقسية بالمجمع ، وأصدر دير السريان آبصلمودية كيهكية ، التى بدأت تعيد طبعها مكتبة المحبة وهى آخر نسخة لابصالمودية كيهك موجودة حاليًا .

وعلى الرغم من أجواء كورونا التى تسببت فى خلو الكنائس من المصلين إلا أن الكنائس بدأت فى تعليق زينة الكريسماس حيث وضعت أشجار الكريسماس وتم تزيينها وإضاءتها فى مداخل الكنائس .

ومن ناحية أخرى قررت الكثير من الكنائس إلغاء احتفالات السنة الجديدة التى تقام مساء 31 ديسمبر وتمتد حتى الساعات الأولى من السنة الجديدة وتقام بعد ذلك التسبحة الكيهكية وقداس السنة الجديدة وسيتم الاكتفاء بأن يقوم بابا نويل أو سانت كلوز بالمرور على المنازل التابعة لكل إيبارشية لإهداء الأطفال بعض الهدايا الرمزية فى أجواء احتفالية خاصة .

أما بالنسبة لاحتفالات عيد الميلاد فقد تقرر إقامة القداس ليلة العيد باتخاذ كل الإجراءات الاحترازية وذلك بسعة 25 % فقط من الحضور وهناك كنائس ستكون بدعاوى خاصة على أن تكون طريقة الجلوس فردًا واحدًا فى المقعد بشكل تبادلى على أن يكون الحضور بارتداء الكمامة والكحول الخاص به وزجاجة مياه خاصة بكل مصلى وذلك لشرب المياه بعد سر الافخارستيا أو التناول .

أما عن حفلة العيد نفسها فهناك من قاموا بالغائها تمامًا على أن توزع الهدايا على الأطفال فى بيوتهم ، حيث يقوم خادم أو اثنين بافتقاد الأطفال على أن يقوم كل طفل بالنزول لهم ليأخذوا هداياهم وذلك حرصًا على الجميع .

وهناك كنائس اتخذت قرارًا بتوزيع حفلات الأطفال على مدار يومى 7 و8 يناير عن طريق توزيع المراحل العمرية عليهم ، وذلك حتى يتم تقليل عدد الأطفال فى الفصل الواحد ولكن هذا الوضع سيكون مقترنًا بمتابعة الوضع الصحى وانتشار وباء الكورونا ، وبذلك يكون من الوارد إلغاء هذه الترتيبات والتى تخص احتفالات مدارس الأحد فى أى وقت .

وبشكل عام كان البابا تواضروس قد اتخذ بعض الإجراءات الاحترازية والتى سيتم إعادة تقييمها بعد شهر آخر حسب ظروف الوضع الوبائى والتى كانت تنص على تعليق خدمة مدارس الأحد والاجتماعات وجميع الأنشطة الخدمية ، تعليق خدمة القداسات تمامًا ويمكن لكهنة كل كنيسة إقامة قداس واحد فقط أسبوعيًا بمشاركة ما لا يزيد على خمسة شمامسة .

إقامة صلوات الجنازات بكاهن واحد وشماس واحد فقط إلى جانب أسرة المنتقل ويفضل أن يكون ذلك فى كنائس المدافن مع إيقاف صلوات الثالث وقاعات العزاء وصلاة الحميم حتى تتحسن الأوضاع .

كما أكد على أن يقتصر الافتقاد على الاتصال التليفونى والسماح بإتمام سرى المعمودية والميرون بحضور أسرة المعمد فقط (4 أفراد) .

أما عن الدراسة فقرر أن تستمر الدراسة فى الإكليريكيات والمعاهد والمراكز التعليمية بنسبة حضور 25 ٪ مع ضرورة أن يلتزم الآباء الكهنة والشمامسة وجميع أفرد الشعب باتباع وتطبيق التعليمات الاحترازية بكل دقة .

وعلى الرغم من كل أجواء التوتر التى يعيشها المصريون فى أعيادهم إلا أن أجواء الكريسماس قد فرضت نفسها على الشارع المصرى بشكل عام ، فأصبح جميع المصريين يشعرون بهذه الأجواء الاحتفالية على الرغم من قيود كورونا الصعبة . ■

وجوه لن تراها تحت القبة

أبرز الراحلين عن البرلمان

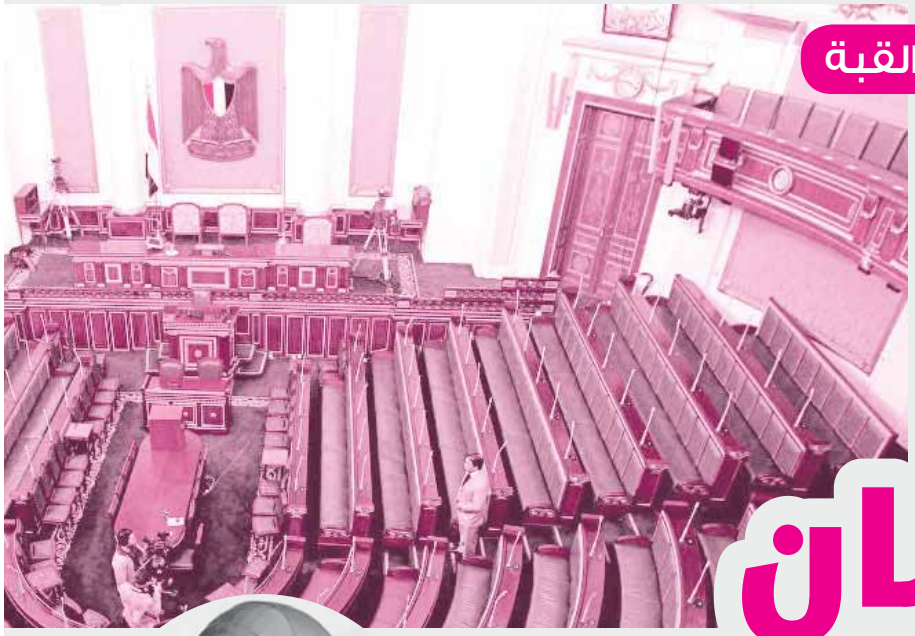

رغدة أبورجب

آمنة نصير

بعد انتهاء جولة الإعادة للمَرحلة الثانية لانتخابات مجلس النواب، يودّع 409 نواب البَهو الفرعونى فى آخر جلسات دور الانعقاد السادس للمجلس، الذى دام ما يقرب من 5 سنوات، ناقش فيها العديد من القوانين وأقر العديد منها تحت ضغط كبير من الشارع المصرى فى أغلب القوانين الشائكة.

قرر 209 من النواب الحاليين عدم خوض انتخابات المجلس المقرر انعقاده فى يناير 2021، بينما خسر فى الانتخابات ما يقرب من 200 نائب حالى، وفاز 176 نائبًا حاليًا سيستمرون فى المجلس.

«روز اليوسف» ترصد فى هذا التقرير، أشهَر الراحلين من مجلس النواب.

رحيل جماعى لأشهر الوجوه النسائية من المجلس

■ **مشاهير غابوا عن البرلمان المقبل**

أبرزهم «محمد فرج عامر»، الذى اعتذر عن الترشح ضمن القائمة الوطنية لأسباب شخصية ترتبط بظروف عمله الخارجى ورئاسته لنادى سموحة، والنائب «السيد الشريف» الذى شغل منصب وكيل أول مجلس النواب لخمسة أدوار انعقاد متتالية، و«محمد زكى السويدى» رئيس اتحاد الصناعات والذى شغل منصب رئيس ائتلاف دعم مصر خلفًا للراحل «سامح سيف اليزل».

بالإضافة إلى السفير «محمد العرابى»، وأحمد سعيد، وأحمد رسلان، وسمير غطاس الذى قرر عدم الترشح، كما يغيب اللواء «حاتم باشات» أول رئيس للجنة الشئون الإفريقية ونائب دائرة الزيتون، بالإضافة إلى رجل الأعمال «محمد المسعود» عن دائرة قصر النيل وبولاق، وكذلك «الجبالى المراغى» الذى شغل منصب رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس النواب، و«محمد وهب الله» القيادى العمالى.

كما يغيب عدد آخر من بينهم النائب «محمد على يوسف» الذى تولى رئاسة لجنة الصناعات الصغيرة والمتوسطة خلال 3 أدوار انعقاد، فضلًا عن «طاهر أبوزيد»، فيما غاب عن الترشح بالمحافظات أسماء كثيرة من النواب الحاليين أبرزهم «أحمد حلمى الشريف» عضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب، و«خالد يوسف» الذى اختفى من الساحة بعد قضيته الشهيرة، و«سعيد طعيمة».

وغاب عدد من النواب الحاليين ولم يتقدموا بأوراق ترشحهم، وأبرزهم النائب «نبيل الجمل» عضو المجلس عن دائرة المنصورة ووكيل اللجنة التشريعية بمجلس النواب، والدكتورة «هالة السيد» والدكتورة «ماجدة أحمد نصر» والدكتورة «هبة هجرس»، و«جبالى محمد الجبالى» رئيس لجنة القوى العاملة بالبرلمان الحالى، بالإضافة إلى «معتز كمال الشاذلى» الذى لم يقدم أوراقه عن دائرته ودائرة والده «الباجور».

■ **المنسحبون**

وشهدت الانتخابات أيضًا انسحاب عدد كبير من النواب الحاليين قبل بدء المارثون الانتخابى، ففى العطارين انسحب النائب المعارض «كمال أحمد» و«محمد الكورانى»، وفى المنتزه انسحب النائب «حسين خاطر».

أمّا عن النواب الذين تخلوا عن المقعد لأحد أفراد أسرتهم، فقد انسحب النائب «حسنى حافظ» أمين حزب الوفد بالإسكندرية، ودفع بنجلته ضمن القائمة

الانتخابات شهدت انسحاب عدد كبير من نواب البرلمان المنقضى

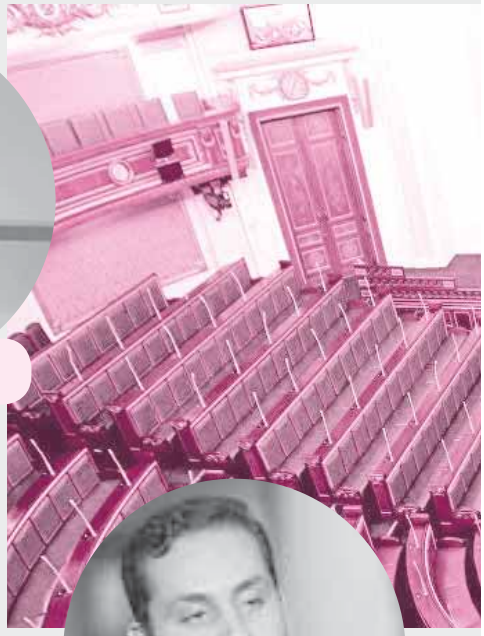

أحمد طنطاوى

الوطنية لتحل محله فى البرلمان، كما تخلى المهندس «محمود عثمان أحمد عثمان» عن الترشح فى البرلمان الجديد، تاركا المقعد لشقيقه الأصغر المهندس «أحمد عثمان» عضو النقابة العامة للمهندسين ورئيس الغرفة التجارية بالإسماعيلية.

وفى دائرة الدخيلة، انسحب النائب «حسن خير الله»، ودفع بنجله بدلاً منه كمرشح لحزب الشعب الجمهورى، إلا أنه لم يحالفه الحظ بالمرحلة الأولى.

■ **الراحلون من الشعب إلى الشورى**

على رأسهم المستشار «بهاء أبوشقة» رئيس اللجنة التشريعية لمجلس النواب، وهو النائب المخضرم فى المجلس والأكثر خبرة فى اللجنة التشريعية، كما انضم إلى النواب الراحلين «سيد عبدالعال ورمضان موسى»، وذلك بعد أن قدّما استقالتهما فى مجلس النواب بعد صدور قرار تعيينهما فى الشيوخ.

■ **نواب لأكثر من دورة لكنهم خسروا**

«مرتضى منصور» الذى انتخب مرّتين لمجلس النواب، خسر من الجولة الأولى على دائرته فى ميت غمر فى الدقهلية وحصل على 21271 صوتًا فقط، وكذلك منيت عائلة شلتوت بهزيمة ساحقة، بعدما دفع حزب المصرى الديمقراطى بالمرشح

محمد أبوحامد

فرج عامر

«علاء شلتوت» عضو المجلس المحلى السابق، وأحد أفراد العائلة المعروف بقتالها فى نزال الانتخابات البرلمانية، ولكن هذه المرّة تفتتت أصواتها بعدما نافست نفسها بنزول «عبدالرحمن شلتوت» الانتخابات عن حزب الوفد، ولم تكن تلك هى المرّة الأولى التى يتواجهان فيها بالسباق؛ حيث خاض المرشحان هذه المواجهة فى انتخابات 2015.

«محمد أبوحامد» كان نائبًا بمجلس الشعب عام 2012، ونائبًا لرئيس حزب المصريين الأحرار ورئيسًا للكتلة البرلمانية للحزب داخل المجلس إلى أن استقال فى 3 مارس 2012، ليصبح عضوًا مستقلاً بالمجلس 2015، وقد ترشح لكنه نال صدمة كبيرة بخسارته خسارة فادحة أمام الدكتور «أشرف حاتم» بعدد أصوات 35 ألفًا و605 أصوات بنسبة أكثر من 53 % من إجمالى عدد الأصوات الصحيحة.

«مصطفى الجندى» الذى خاض الانتخابات البرلمانية 3 مرّات، ونجح فى المنافسة فى 2005 والثانية 2012 والأخيرة فى 2015، وكذلك النائب «علاء عبدالمنعم» الذى كان نائبًا فى انتخابات 2005 و2015.

■ **نواب المعارضة**

«أحمد طنطاوى» سقط فى العملية الانتخابية بعد حصوله على 53529 صوتًا بجولة الإعادة فى مواجهة «السيد شمس الدين ومحيى الدين القطان».

«هيثم الحريرى» لم يحالفه الحظ بعد وصوله لجولة الإعادة، وفاز اثنان من مرشحى حزب مستقبل وطن، وهما «محمد جبريل محمد حسين ومحمود سامح عبدالحميد أمين»، كما خسر النائب «تامر الشهاوى» المنافسة بحصوله على 14467 صوتًا.

■ **أبرز الراحلين**

خسر «عبدالرحيم على» فى دائرة الدقى والعجوزة بحصوله على 19765 صوتًا انتخابيًا، بينما حصل الفائز بالمقعد «محمد أبوالعينين» على 125758 صوتًا، كما خسر الدكتور «صلاح حسب الله» المتحدث الإعلامى باسم مجلس النواب، والنائب «أسامة شرشر» بدائرة منوف بالمنوفية، و«محمد الشهاوى» بدائرة دسوق بكفر الشيخ.

كما سيغيب عن المجلس المقبل اللواء «تامر الشهاوى» واللواء «حمدى بخيت» واللواء «مدحت الشريف» بدائرة مصر الجديدة ومدينة نصر، بالإضافة إلى «هشام عبدالواحد وعبدالمنعم العليمى»، وشهدت الانتخابات أيضًا خروج «رضا البلتاجى وإسماعيل نصر الدين» بدائرة حلوان.

■ **الوجوه النسائية الغائبة**

وللمرأة نصيبٌ أيضًا من قائمة الغائبين عن المجلس المقبل، فقد خرجت «منى منير ومارجريت عازر ونادية هنرى»، بالإضافة إلى «آمنة نصير وسيلفيا نبيل»، و«دينا عبدالعزيز» أصغر نائبة فى البرلمان، و«شيرين فراج» التى كانت أول نائبة تصاب بفيروس «كورونا»، والنائبة «هبة هجرس»، و«مى البطران ونانسى نصير» والدكتورة «جهاد عامر» و«رانيا علوانى».

وكذلك النائبة «شادية ثابت» عضو المجلس عن دائرة إمبابة، و«إلهام المنشاوى» عن دائرة الرمل و«مى محمود» دائرة أول المنتزه.

يُذكر إنه وفقًا للقانون تستمر عضوية نواب البرلمان الحالى حتى تاريخ انتهاء الفصل التشريعى الأول فى 9يناير 2021. ■

ROSA SPOT

إعداد: مروة الوجيه

THE JERUSALEM POST 1

بعد التكهُّنات بمرضه.. مَنْ يخلُف خامنئى؟

على مدار الأيام الماضية زادت التكهُّنات التى تزعُم بمرض المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، على خامنئى، وتدهور صحته كذلك نقل مهام منصبه لنجله مجتبى، وما زاد الأمور تعقيدًا هو عدم ظهور خامنئى خلال الفترة الماضية الأمر الذى أدى إلى نقل وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسميّة عن مهدى فاضلى، المسئول فى مكتب حفظ ونشر أعمال قائد الثورة الإيرانية، والذى أكد أن «القائد بصحة جيدة ومبتهج، ويقوم بواجباته حسب الروتين المعتاد».

ووفق تقرير لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أوضح الكاتب يونا جيريمى بوب، المختص بالشئون الاستخباراتية والإرهاب، أن هذه التكهُّنات ربما تكون صحيحة إلى حد كبير، خصوصًا أن صحة خامنئى، 81 عامًا، قد تدهورت بشكل ملحوظ منذ عام 2014 حيث خضع المرشد الأعلى لعملية جراحية دقيقة ومنذ ذلك الحين والتكهُّنات حول وفاته لم تنقطع.

وأوضح الكاتب أن صحيفة «نيوزويك» الأمريكية قد نشرت فى تقرير لها، الأسبوع الماضى، أوضحت خلاله أن تدهور حالة خامنئى الصحيّة وزيادة التوترات التى تشهدها البلاد، عقب اغتيال أبرز عالم نووى إيرانى، محسن فخرى زادة، ربما تبشر الأمور بتغيير فى النظام الإيرانى لأول مرة منذ عام 1989، مستعرضًا أبرز الأسماء المرشحة لتحل محل «آية الله» على خامنئى.. ويعتبر مجتبى، الابن الأكبر لعلى خامنئى 51 عامًا، أبرز المرشحين لتولى منصب أبيه، وبحسب الكاتب الإسرائيلى، فإن مجتبى قد سُلط عليه الضوء فى إيران خلال حملات قمع الاحتجاجات الشعبيّة التى أعقبت الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها عام 2009؛ إذ أثير أنه كان مسئولًا عن استخدام العنف ضد المحتجين.

ويحظى الابن الأكبر للمرشد الإيرانى بدعم كبير داخل مراكز القوى الرئيسة فى طهران، بمن فى ذلك الحرس الثورى الإيرانى، ومكتب المرشد الأعلى الذى يتمتع بنفوذ طاغ على الهيئات الدستورية فى البلاد، كما يعتبر مجتبى من الشخصيات المتشددة فيما يتعلق بالعلاقات مع الغرب.

من جهة أخرى، أوضح الكاتب الإسرائيلى، أنه رغم الدعم الذى يلقاه مجتبى من عدد من مراكز القوى فى طهران؛ فإنه من غير المرجح أن يحظى بتفضيل مجلس الخبراء فى البلاد (مجلس خبراء القيادة الإيرانية) والذى يهيمن عليه ذوو الخبرات الدينية، ومن المرجح أن يكون رئيس القضاء الإيرانى، إبراهيم رئيسى، هو المرشح المفضل لدى المجلس، على الرغم من عدم تمتعه بشعبية لدى المجتمع الإيرانى نظرًا لسجله فى مجال حقوق الإنسان، ولا سيما دوره فى عمليات الإعدام الجماعية للسجناء السياسيين عام 1988، مع ذلك عقب خسارته فى الانتخابات الرئاسية لعام 2017، عينه المرشد الأعلى رئيسًا للسلطة القضائية.

ومنذ شغله المنصب، زاد رئيسى من الحضور الإعلامى وشن ما أسماه «حربًا على الفساد». وتتفق ميوله مع موقف خامنئى من الاتفاق النووى الإيرانى لعام 2015 والعلاقة القوية مع الحرس الثورى.

ويلفت الكاتب إلى أنه من بين الأسماء الأخرى التى ورد ذكرها إلى جانب رئيسى ومجتبى فى التنافس على منصب المرشد الأعلى، نجد أسماء الرئيس الإيرانى الحالى حسن روحانى، وسلف إبراهيم رئيسى، الذى كان رئيس السلطة القضائية الإيرانية منذ عام 2009 إلى عام 2019، صادق لاريجانى. ■

«آية الله» على خامنئى

Bloomberg 2

قانون «كاتسا» آخر عقوبات تركيا

أفادت مصادر أمريكيّة مطلعة، أن الرئيس دونالد ترامب قد وقع حزمة عقوبات على تركيا، على خلفية صفقة منظومة الدفاع الصاروخية الروسية «إس 400».

ونقلت وكالة «بلومبورج» الأمريكية عن مصادرها، أن ترامب قد وقع هذه العقوبات بموجوب قانون «كاتسا» (CAATSA)، هو قانون فيدرالى بموجبه تفرض الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات اقتصادية وعسكرية على الدول التى تراها واشنطن، تتخذ خطوات ضد مصالحها.. وأوضحت «بلومبورج» أن حزمة العقوبات جاءت بمقترح من وزير الخارجية الأمريكية، مايك بومبيو، ونواب جمهوريين وديمقراطيين وأن هذه العقوبات تستهدف مؤسسة الصناعات الدفاعية التركية ورئيسها، إسماعيل دمير.. ووفق تقرير الوكالة الأمريكية، فقد أثرت العقوبات الدولية على تركيا بشكل واضح خلال الأيام الماضية؛ حيث تراجعت الليرة التركية بنسبة 1.7 % كما فقدت العملة التركية نحو 25 % من قيمتها هذا العام. ■

إردوغان

3

من يقف وراء اغتيال دبلوماسيى أمريكا؟

نشرت مجلة «فورين بوليسى» الأمريكية تقريرًا حول دراسة علمية أعدّتها الأكاديميات الوطنية الأمريكية للعلوم والهندسة والطب أوضحت أن عدد الدبلوماسيين الأمريكيين وضباط وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) الذين توفوا فى ظروف غامضة خلال الأعوام الماضية قد تعرضوا لإصابات فى العقل فى ظروف غامضة، ويُرجّح أنها بسبب تعرضهم لطاقة ترددات لاسلكية موجهة ونبضية.

وبينت الدراسة التى أعدّتها كل من إيمى ماكينون، مراسلة المجلة لشئون الأمن القومى والاستخبارات، وروبى جرامر، مراسلة المجلة لشئون الدبلوماسية والأمن القومى، أن هؤلاء الدبلوماسيين كانت لهم فترات عمل فى كوبا والصين وروسيا، وهو الأمر الذى حرصت وزارة الخارجية الأمريكية على إبقائها طى الكتمان لمدة طويلة حول لغز الأزمات الصحية التى كان يتعرض لها المسئولون الأمريكيون فى الخارج.

وأضافت الكاتبتان إن الدراسة الحكوميّة

السريّة، التى زود الكونجرس بما فيها من معلومات بعد أربعة أشهر من الإبقاء عليها طى الكتمان، وحصلت مجلة «فورين بوليسي» على نسخة منها، قد قدمت تفسيرًا بشأن أسباب الأزمات الصحيّة الغامضة التى أصيب بها الدبلوماسيون الأمريكيون ومسئولو الاستخبارات الأمريكية. لكن الحكومة الأمريكية لم تكشف للرأى العام الأمريكى سبب هذه الاعتداءات المحتملة بحق ممثليها، أو حتى ما إذا كانت قد توصلت إلى المكان الذى صدرت منه هذه الترددات اللاسلكية.

ولطالما كان المسئولون الأمريكيون يشكون فى أن الحكومة الروسية هى التى تقف وراء هذه الاعتداءات على ممثلى الولايات المتحدة فى الخارج، وهو ما تسبّب فى توتر العلاقات الأمريكية مع كل من هافانا (عاصمة كوبا) وبكين، لكنهم لا يمتلكون أى معلومات استخباراتية جازمة تثبت تورط الكرملين. وبدورها، نفت حكومتا روسيا وكوبا معرفتهما بهذا الأمر، أو تورطهما فى الاعتداءات المزعومة.

وذكرت الكاتبتان أن التقرير المكون من 66 صفحة لا يحاول التوصل إلى إجابة بشأن من المتسبب فى هذه الإصابات بالأعراض، لكن النتائج التى توصلوا إليها تمثل مشكلة شائكة بالنسبة للحكومة الأمريكية؛ إذ إنها تشكك فى قدرتها على حماية موظفيها من الاعتداءات المماثلة المحتملة فى المستقبل. ■

4

«الإبادة الجماعية» تواجه مدير «الصحة العالمية»

اتهم ديفيد شتاينمان، الاقتصادى الأمريكى والمرشح لنيل جائزة نوبل للسلام، رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جيبريسوس، بالتورُّط فى جريمة «الإبادة الجماعية» فى إثيوبيا خلال فترة توليه مناصب سيادية فى بلاده فى الفترة بين 2013–2015.. ووفق ما نقلته صحيفة «ذا التايمز» البريطانية، فقد أوضح شتاينمان فى دعواه التى رفعها إلى المحكمة الجنائية الدولية فى لاهاى لمحاكمة رئيس المنظمة الدولية الذى تولى منصبه الحالى قبل ثلاث سنوات، لأنه كان واحدًا من ثلاثة مسئولين يسيطرون على أجهزة الأمن الإثيوبية خلال الفترة ما بين 2013 و2015.. وأوضح شتاينمان أن تيدروس كان من أصحاب القرار فى ما يتعلق بممارسات الأجهزة الأمنية، بما يشمل القتل والاعتقال غير القانونى والتعذيب للإثيوبيين.. وتأتى هذه الاتهامات بعد دعوة قائد أركان الجيش الإثيوبى الجنرال برهانو جولا مدير منظمة الصحة العالمية إلى الاستقالة، متهمًا إياه بمحاولة توفير الأسلحة لمنطقة تيجراى التى دخلت قواتها مؤخرًا فى مواجهات مع الجيش الإثيوبى. ■

تيدروس

5

بأمر البيت الأبيض إجازة لقاح «كورونا» أو الاستقالة

صرح مسئول بالإدارة الأمريكية بأن البيت الأبيض قد أمر رئيس هيئة الأغذية والأدوية الأمريكية، ستيفن هان، بسرعة إجازة لقاح «Pfizer–BioNTech» الخاص بشركة «Pfizer» أو تقديم استقالته.

ووفق ما نقلته صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، أن رئيس موظفى البيت الأبيض مارك ميدوز قد بعث بهذه الرسالة لرئيس الهيئة الأمريكية تليفونيًا، الجمعة الماضية، بهدف التسريع فى بدء حملة اللقاحات للشعب الأمريكى.. ووفق ما نقلته الصحيفة الأمريكية عن مصادرها، أن هذا التحذير لم يكن أكثر من مجرد «استهزاء قصد حث إدارة الغذاء والدواء على التصرف بسرعة وإنجاز المهمة ووقف التأخيرات».

ووفق الصحيفة، فقد رفض البيت الأبيض التعليق على هذه الأخبار. ■

احتلت «كامالا هاريس»، نائب الرئيس الأمريكى المنتخب «جو بايدن» المركز الثالث لقائمة مجلة فوربى الأمريكية لعام 2020 لأقوى 100 امرأة فى العالم.
وصنفت المجلة الأمريكية السيناتورة الديمقراطية القادمة من كاليفورنيا فى المركز الثالث بعد رئيسة البنك المركزى الأوروبى «كريستين لاجارد» والمستشارة الألمانية «أنجيلا ميركل»؛ حيث احتلت السيدتان الأخيرتان الصدارة للعام العاشر على التوالى فى هذه القائمة.

«كامالا هاريس»..
المرأة الحديدية
فى إدارة «بايدن»!

مرڤت الحطيم

ووفق تقرير لصحيفة «الجارديان» البريطانية، فقد احتلت «هاريس» هذه المرتبة بعد نجاحها فى الانتخابات الأمريكية التى اتعتبرت أصعب انتخابات شهدتها الولايات المتحدة خلال 100 عام مضت؛ حيث واجهت «هاريس» العديد من الحروب السياسية بعد إعلان ترشحها من قبل الحزب الديمقراطى لشغل منصب نائب الرئيس الأمريكى، وأوضحت «الجارديان» أن «هاريس» التى شغلت منصب المدعى العام لولاية كاليفورنيا قبل انتخابها لعضوية مجلس الشيوخ الأمريكى ستصبح أول أمريكية أنثى وأول أمريكية سوداء وأول أمريكية آسيوية تنتخب نائبًا للرئيس.

لن تكون الأخيرة

وأشار تقرير صحيفة «فوربس» أن «هاريس» قد واجهت جميع الحروب السياسية المناهضة لها من قبل الحزب الجمهورى ومؤيديه بمنتهى الموضوعية والهدوء، وقد ظهرت قوتها فى المواجهات خلال مناظرتها مع نائب الرئيس الأمريكى «مايك بنس»، المرشح الجمهورى لمنصب نائب الرئيس؛ حيث جاءت ردودها على هجمات «بنس» بهدوء شديد ومصاحبة بكلمة «سيدى نائب الرئيس» أرجوك، أنا أتحدث. وأشارت «فوربس» إلى أن هذا الرد قد اتّخذ كشعار لمؤيدى الحزب الديمقراطى، كما أن جملتها الشهيرة فى خطاب فوزها «ربما أكون أول امرأة تفوز بهذا المنصب، لكن لن أكون الأخيرة» بمثابة «صرخة احتجاج نسوية» فى جميع أنحاء أمريكا.

«كامالا ديڤى هاريس» من مواليد 20 أكتوبر 1964، وهى سياسية ومحامية أمريكية ونائب الرئيس الأمريكى المنتخب؛ وُلدت «هاريس» فى أوكلاند فى كاليفورنيا وتخرّجت فى جامعة هوارد وجامعة كاليفورنيا من كلية هيستينجز للقانون. بدأت حياتها المهنية فى مكتب المدعى العام لمقاطعة ألاميدا، وذلك قبل تعيينها فى مكتب المدعى العام لمقاطعة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك فى مكتب المدعى العام لمدينة سان فرانسيسكو. انتخبت فى عام 2003 مدعية عامّة لمنطقة سان فرانسيسكو. انتخبت لمنصب المدعى العام لولاية كاليفورنيا فى عام 2010 وأعيد انتخابها فى عام 2014.

احتلت المركز الثالث فى قائمة «فوربيس» لأقوى 100 امرأة فى العالم بعد «كريستين لاجارد» رئيسة «المركزى الأوروبى»، والمستشارة الألمانية «ميركل»

تاريخ من النضال

كانت لهاريس العديد من الجولات والحروب السياسية فى الإدارة الأمريكية، ففى عام 2016 استطاعت أن تهزم «لوريتا سانشيز» فى انتخابات مجلس الشيوخ؛ لتصبح ثانى أمريكية من أصل إفريقى وأول أمريكية من جنوب آسيا تعمل فى مجلس الشيوخ الأمريكى. دعت «هاريس» بصفتها عضوًا فى مجلس الشيوخ الأمريكى إلى إصلاح الرعاية الصحية وإلغاء الجدولة الفيدرالية للماريجوانا، ودعت أيضًا إلى طريقة لحصول المهاجرين غير المسجلين

على الجنسية وقانون حظر الأسلحة الهجومية وإصلاح الضريبة التصاعدية. كما اكتسبت شهرة وطنية لتشكيكها الواضح فى مسئولى إدارة ترامب خلال جلسات استماع مجلس الشيوخ.

وتندرج «هاريس» من عائلة مهاجرة، فوالدتها من أصول هندية، وهى طبيبة متخصصة فى سرطان الثدى، ووالدها «دونالد هاريس»، أستاذ فى علوم الاقتصاد فى جامعة ستانفورد هاجر من جامايكا فى عام 1961 بهدف إكمال دراساته العليا فى الاقتصاد فى جامعة كاليفورنيا فى بركلى. ولدَى «هاريس» شقيقة واحدة فقط تصغرها بالعمر واسمها «مايا هاريس». اختارت الوالدة أن تمنح كلتا طفلتيها أسماء «سنسكريتية» مستمدة من الأساطير الهندوسية بهدف الحفاظ على هويتهما الثقافية، وتصنف «كامالا» على أنها هندية

«هاريس» أول أمريكية من أصول آسيوية تشغل منصب نائب الرئيس الأمريكى

ومن أصحاب البشرة السوداء، لكنها ترى نفسها أمريكية بالدرجة الأولى؛ حيث نشأت «هاريس» فى مدينة بركلى بولاية كاليفورنيا الأمريكية واعتادت منذ صغرها على ارتياد كنيسة السود المعمدانية واعتادت أيضا على ارتياد أحد المعابد الهندوسية.

وإلى جانب هذه اللحظة الحاسمة بالنسبة لهاريس أبرزت قائمة 2020 قيادات نسائية حصلن على جوائز على المسرح العالمى لتعاملهن مع فيروس «كورونا». ووضعت «فوربس» فى القائمة نساءً يشغلن مناصب تراوحت بين رؤساء الوزراء والمديرين التنفيذيين فى الشركات لإنجازاتهن التى ساعدت فى تخفيف بلاء «كورونا» والسيطرة عليه، والذى أصاب أكثر من 67 مليون شخص وتسبب فى وفاة 1.54 مليون آخرين.

وضمت القائمة رئيسة وزراء نيوزيلندا «چاسيندا أرديرن» ورئيسة تايوان «تساى إنج وين» ورئيسة وزراء فنلندا «سانا مارين» ومحافظة طوكيو «يوريكو كويكى».

وذكرت «فوربس» أن هؤلاء السيدات مختلفات فى العمر والجنسية والوصف الوظيفى إلا أنهن متحدات فى الطُرق التى يستخدمنها فى منصاتهن لمواجهة التحديات الفريدة لعام 2020. ونقلت المجلة عن رئيسة وزراء النرويج «إرنا سولبرج»، المدرَجة أيضا فى القائمة، قولها: «إن الدول التى تحترم فيها حقوق الإنسان وتستطيع فيها المرأة الوصول إلى المناصب العليا فى المجتمع هى أيضا الدول الأفضل تجهيزًا للتعامل مع أزمات كوفيد- 19».

وأنهت نيوزيلندا على إصابات «كورونا» من خلال إغلاق شديد؛ حيث بلغت عدد الإصابات فيها أكثر من 2000 حالة إصابة بالڤيروس و25 حالة وفاة. وأضافت المجلة أن تايوان أبقت الوباء تحت السيطرة، بعد أن فرضت قيودًا شديدة وأغلقت حدودها إلى حد كبير فى يناير الماضى قبل وقت طويل من الدول الغربية مما قلل من حالات الإصابة بالڤيروس والوفيات.

ومن بين 17 سيدة جديدة فى قائمة «فوربس» أشادت المجلة بالرئيسة التنفيذية لشركة «كلوروكس ليندا ريندل» التى عززت إنتاج مواد التنظيف مع تضخم الطلب وسط تفشى الڤيروس. وأضافت المجلة إن أول امرأة ترأس بورصة نيويورك وهى «ستايسى كننجهام» اتخذت قرارًا سريعًا بإغلاق التداول الشخصى مع انتشار الڤيروس فى مارس الماضى، وجاءت الملكة «إليزابيث» ملكة بريطانيا فى المرتبة 46 على القائمة. ■

إلى أين تجر «تل أبيب» الإقليم؟

«الضبابية» تحكم إسرائيل!

إسلام كمال

إسرائيل فى طريقها إلى الانتخابات الرابعة خلال عامين، بعد تمرير القراءة الأولى لقانون حل الكنيست الثانى والعشرين، المقدم من كتلة المعارضة بقيادة تحالف يش عاتيد-تيلم، الذى يتزعمه الليبرالى يائير لابيد، ودعمته كتل من الائتلاف الحاكم، فى مقدمتها حزب كاحول لاڤان بقيادة رئيس الوزراء البديل ووزير الدفاع بينى جانتس، وحزب العمل، رغم أنه لا يتجاوز نسبة الحسم فى أى استطلاع وحده، بدون حركة ميرتس، والقائمة العربية المشتركة، رغم انقلاب الإخوان فيها، بقيادة نائب رئيس الكنيست منصور عباس، حتى إنهم تغيبوا دعما لاستمرار بنيامين نتنياهو، لكن رغم ذلك، تم تمرير أول قراءة بأغلبية 61 عضوا، والانتخابات لن تبتعد عن منتصف مارس المقبل، ولم يبق فى عمر هذا الكنيست سوى أيام!

هناك عدة سيناريوهات ترسم صورة المشهد السياسى الإسرائيلى، لا تؤثر فيها بشكل كبير موجة التطبيع غير الحدودى المتعاظمة فى الفترة الأخيرة، سوى فى الأبعاد الاقتصادية، ولاتزال الأيام المقبلة حبلى بمفاجآت تتعلق بالقراءات الباقية لقانون حل الكنيست.

ولو وصلنا لسيناريو الانتخابات الرابعة، غير المستبعدة، حتى من بعد الانتخابات الثالثة، لولا خيانة جانتس لحلفائه القدامى فى تحالفه «كاحول لاڤان» «لابيد» و«آيالون». فأغلب استطلاعات الرأى تشير لبقاء الليكود ونتنياهو فى الصدارة، لو لم يدخل السجن، أو تتم عرقلته بسبب الملاحقات القضائية فى ملفات الفساد المتورط فيها، وتحركت أسهم

نتنياهو يتحالف علانية لأول مرة مع إخوان إسرائيل بقيادة منصور عباس نائب رئيس الكنيست الذى انقلب على عرب 48 لإنقاذه!

جانتس بشكل أو آخر، حتى إن حزبه صعد فى استطلاعات من 9 إلى 11 مقعدا بسببها فى الغالب، لكنه يتعرض لبعض الهزات الآن.

■■

استطلاعات الرأى المختلفة تظهر أيضا تغيرا كبيرا فى توجهات التصويت الشعبى، مخالفة بشكل أو آخر لتوجهات المظاهرات الشعبية فى الشارع التى تحاصر مقر وسكن نتنياهو، خلال الشهور الأخيرة، خاصة بعد انقلاب القيادة الليكودية جدعون ساعر، على نتنياهو، وأصبح يحقق حزبه، حتى قبلما يشكله فعليا، أو يسميه، المركز الثانى أو الثالث فى استطلاعات الرأى، وساعر أضر جانتس أيضا، حيث ذهب معه عدة نواب من حزب جانتس، فيما تظهر الاستطلاعات أيضا صعودا تدريجيا كبيرا لوزير الدفاع السابق «نفتالى بينت»، رئيس التحالف اليمينى المتطرف جدا، «يمينا»، حيث يصل فى الاستطلاعات للمركز الثانى بعد الليكود بعدد مقاعد يتراوح من 19 إلى 23، حسب جهة الاستطلاع وتوقيته، ويرجع صعود بينت وشريكته «إيليت شاكيد» وزيرة العدل الشابة السابقة، إلى الخلافات التى تضرب المعسكر اليمينى بكل تنويعاته، ويحمل اليمينيون مسئولية ذلك لنتنياهو، الذى لم يهتم باستمرار بالتكتل اليمينى بعد تشكيل الائتلاف، فيما يرى اليمينيون غير الليكوديين إن بينت هو البديل المناسب لنتنياهو، الذى يتراجع بشكل أو آخر بينهم بسبب إدارته لأزمة الكورونا، والتى فشل نتنياهو فى إرضاء كل الأطراف فيها، رغم لهاثه على شراء كميات كبيرة من اللقاحات التى تظهر فى كل الدول، وكانت أزمة الموازنة معرقلة لهذا البند فى حد ذاته، لكن تم تمريره باستثناء وافق عليه الجميع طبعا.

■■

هذه الضبابية والتخبط الذى يسيطر على المشهد السياسى الإسرائيلى، ويحيك بنتنياهو نفسه، منح خصمه اللدود «لابيد» بعض القوة، رغم التراجع الذى يعانى منه اليسار فى إسرائيل عموما، خلال السنوات الأخيرة، ورغم التراجع الكبير لحليفه المنقلب عليه، جانتس، حيث يحتل «لابيد-آيالون» بحزبيهما «يش عاتيد-تيلم» المركز الثالث بعد نتنياهو وبينت وقبل جانتس، بعدد مقاعد، يتراوح ما بين 18 إلى 16، وهناك توقعات بزيادتها، مع الدخول فى أجواء الانتخابات، وسط نداءات لإعادة تحالف «كاحول لافان» لإسقاط نتنياهو، أو على الأقل الوصول لتعادل بين القوى، خاصة أن هناك تراجعا ما فى مقاعد القائمة العربية المشتركة الأقرب لهذا المعسكر، حيث تتراوح المقاعد المخصصة لهم فى الاستطلاعات من 10 إلى 12، ولديهم الآن 15 مقعدا، ويرجعها البعض لخيانة الإخوان للقائمة لصالح الليكود، بينما هناك أسباب عديدة للتراجع منها التفاقم الكبير لأزمة الكورونا فى القطاع العربى بالداخل دون مواجهة حقيقية من نوابهم للحكومة الإسرائيلية، التى تضع القطاع العربى فى آخر قائمة مواجهة الكورونا، بل تتهمهم بأنهم والقطاع الحريدى السبب فى استمرار الكورونا بهذه النسب الخطيرة.. أما عن العنصر الأصغر فى هذا المعسكر، وهو ميرتس، فتحرك قليلا إلى سبعة مقاعد!

ورغم كل هذه التغيرات التى طرأت على المشهد السياسى الإسرائيلى، التى تحركت فيه موازين القوى بشكل ما، إلا أن أحزاب الصهيونية الدينية والقوى الاستيطانية لاتزال تحافظ على قوتها المعتادة، بلا زيادة أو نقصان، حيث تمنح استطلاعات الرأى كلا من شاس ويهودوت هاتوراة سبعة مقاعد.

إجمالا، فإن الحسابات الرقمية للتكتلات السياسية الإسرائيلية، تظهر تفوقا يمينيًا غير مريح، حيث ستحصل أحزاب اليمين على متوسط 65 مقعدًا، بينما أحزاب «اليسار-وسط» ستحصل على متوسط 47 مقعدًا، والحزب المنفصل عنهما «يسرائيل بيتينو» سيحصل على متوسط 8 مقاعد، فى حين لو حدث واحد من الاحتمالات السياسية المستبعدة فى إسرائيل، بأن يتم تشكيل ائتلاف من «يمينا» و«يش عتيد» و«كحول لفان» و«يسرائيل بيتينو» فسيحصلون على 61 مقعدا وسيكونون قادرين على تشكيل حكومة، بأغلبية قليلة.

■■

وحتى إذا تم التوصل إلى حل وسط مؤقت لمسألة الميزانية وتأخر بشكل أو آخر سيناريو الانتخابات الرابعة لحين، فسيبقى الائتلاف مشلولا غير قادر على أداء مهامه الأساسية.. وهذا أمر مؤثر داخليا وخارجيا، ولن يكون ائتلاف بهذا الشكل قادرا على التعامل مع بايدن، فرئيسه لا يلتقى أغلب وزرائه، وهناك قلق بينه وبين قيادات الجيش، وفى مقدمتهم رئيس الأركان أفيف كوخافى، فهو لا يطلعهم على ملف التطبيع الخليجى مكتفيا برئيس الموساد يوسى كوهين ومستشار الأمن القومى مائير بن شبات وسكرتيره العسكرى، ويناورهم فى ملف إدارة أزمة الكورونا، فيعلمون كغيرهم من الرأى العام الإسرائيلى بصفقات التعاقد على اللقاحات، رغم أنهم يجب أن يوافقوا على استثناءات لتمرير التمويل فى ظل أزمة الموازنة، التى طالت لقرابة العامين.

أخيرا، فإن الانقسام السياسى والشعبى الإسرائيلى، له جانبان إيجابى وسلبى تجاه التعامل مع الأطراف العربية، لكن هناك ثابت وهو لا خلاف فى مواجهة إيران بشكل أو آخر، رغم المناوشات حول التفاصيل الصغيرة، بالإضافة للتوافق حول ملف التطبيع الخليجى، رغم غضب جانتس واشكنازى من تحييدهما فى الغالب عن الملف.

وأغلب الاختلافات تظهر فى الملف الفلسطينى، إن كان فيما يتعلق بالتعامل مع السلطة الفلسطينية بعد إعادة التنسيق الأمنى أو التعامل مع حماس، فجانتس يروج لرغبته فى التواصل مع الفلسطينيين ويدعوهم لذلك، بينما نتنياهو يتحسس كلماته، ويدعو ساعر ونفتالى لرفض أية دولة فلسطينية. ■

البوصلة

من كرم جبر

1 Ê`eÉ`HhC، ترامب، بايدن.. ثلاثة وجوه وأجندة سياسية واحدة.

2 äÓÉàY¢ الأنثى ألا تكون أنثى حتى يمنحها المجتمع شرف رضائه، وإلا سيعاقبها بأشكال التحرش المختلفة.

3 ÉÆY0 «الفالصو» يتخذون رخصة تعدد الزوجات ستارًا شرعيًا لممارسة هوسهم الجنسى.

4 الفشل المحقق فى انتظار السياسيين الشباب إن انفصلوا عن جيلهم وانخرطوا فى العمل السياسى وفق سنن الأولين.

5 سؤال يحتاج إلى مُجيب: هل نواب البرلمان القادم سيرفعون لافتة «لم يعترض أحد»؟!

6 التوعية بخطر الزيادة السكانية هى معركة المؤسسات الدينية وليست الإعلامية، لأن السبب فيها هو عدم مجابهة دعاة «الفالصو» فى تحريم تنظيم الحمل.

7 الغريب أن دول الاتحاد الأوروبى تتفق شفهيًا على أن استفزاز الممارسات التركية يستحق المعاقبة، لكن عمليًا قد يكون لهذا الاستفزاز دور يمكن اللعب به فى المنطقة.

8 °ZQ التجربة المدمرة التى عشناها فى يناير، مازال نشطاء السبوبة يسبّحون بحمد «الثورة» ويقدمون القرابين لها.

9 فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى رأينا دولًا تنتفض لحماية المواطن المصرى على أرضها.

10 ájóH ثقافة التطرف هو إقناعك بأن الدنيا هى الشقاء والعذاب والآخرة هى الجنة والخلود، فتصبح ذهنيًا ونفسيًا متمردًا راغبًا فى الموت، دون أن تدرى أنك فى الحقيقة تتمرد على قوانين الله سبحانه وتعالى فى ترتيب الخلق الحيوات.

روزا 2
rose al youssef
إشراف : محمود سماحة

"نبيل فاروق"
زائر المستقبل
الذى أنهى مهمته!

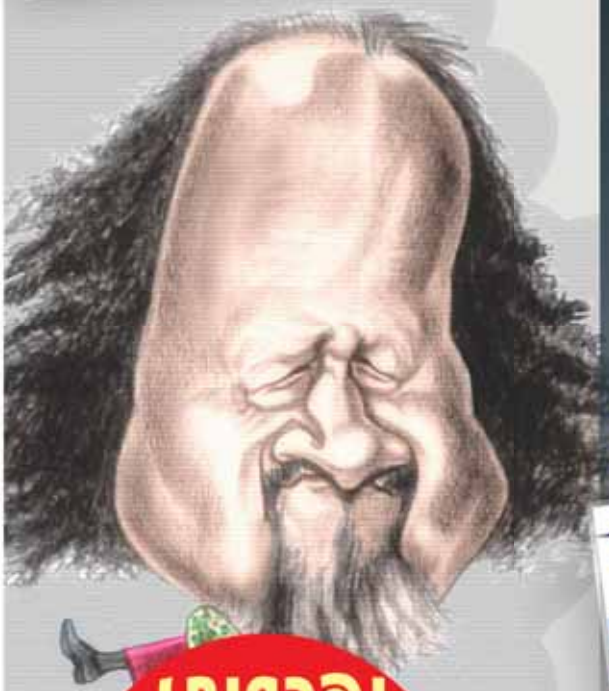

بهجوري
جبرتي
الرسامين

بعد 30 عاماً من ممارسة هوايته
فى تحويل العلوم إلى شغف تتوارثه الأجيال

"نبيل فاروق" زائر المستقبل الذى أنهى مهمته!

عبدالله رامى

«يمكننا أن نقول كل ما نريد للشباب بشكل جذاب لا ينفرون منه أو يعتبرونه مجرد مواعظ متعالية من جيل سابق».. بهذه الطريقة لا يمكن اعتبار د.نبيل فاروق مجرد كاتب روايات بوليسية وخيال علمى يستهدف تسلية جيل الشباب والمراهقين.. إذ امتلك مشروعًا متكاملا وأفكارًا رأى أن من واجبه تقديمها للشباب،ليوجه رسالته إلى أجيال عانت لوقت طويل من غياب من يسمع صوتهم أو يفهمهم.

أكد صاحب «رجل المستحيل» و«ملف المستقبل» فى أكثر 300 عدد هو مجموع أعداد السلسلتين،أن بإمكان ذلك الجيل التأنه أن يحول المستحيل إلى ممكن، إذ جاءت مشاركة أدهم صبرى فى مغامراته ضد أجهزة المخابرات العالمية،لترسخ مفهومًا لطالما أكد عليه «فاروق» حتى فى مقالاته الصحفية، وهو أن تنمية مهاراتك الذاتية يجعل بإمكانك التغلب على الخصم حتى لو تفوق عليك تكنولوجيًا وماديًا، لذلك يمكننا أن نقول: «أدهم صبرى كان بطلا حتى بأقل الإمكانيات» فى مواجهة كل أبطال الروايات الغربية، فاستحق أن يكون رجل المستحيل.

■ رحلة أجيال

بشكل شخصى تعرفت على سلسلة «رجل المستحيل» عندما كنت فى المرحلة الإعدادية، من أحد جيرانى فى الجامعة، هكذا كان الأمر مع نبيل فاروق «جيل يسلم جيلا»، وكأنه وضع سرًا ما فى أفكاره التى صاغها خلال حبكة القصص وتفاصيل مغامرات أبطاله، جعلها صالحة ومدهشة حتى لو تغير الزمن أو الجيل الذى كتب له بشكل مباشر، أفكار حية تكسبها القراءة عمرًا أطول وبعدًا جديدًا، ومن «رجل المستحيل» إلى «ملف المستقبل» ثم بعد ذلك «كوكتيل 2000»، التى كانت مجلة متكاملة، تجمع بين عدد من القصص القصيرة وقصة رئيسية أطول تنشر على هيئة سلسلة.. عشت وعاشت أجيال كثيرة ولاتزال فى ذلك العالم الخاص بـ نبيل فاروق ومغامراته.

على الجانب الآخر، كان فاروق يجلس فى السابعة صباحًا كل يوم، لكتابة الكثير من الحكايات والمغامرات، وفى الوقت نفسه كان يريد لكل من يقرأه ألا يتوقف عنده، ليصبح عالمه السحرى بمثابة بوابة لعالم القراءة الكبير، وكأنه حارس الجنة/ المكتبة فى تعبير بورخيس، يقودك بكل سهولة إلى قراءة يوسف إدريس وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ، يقول: «عندما بدأت الكتابة كانت المعادلة فى رأسى أن الناس نصفان من يحب القراءة، ومن لا يحبها.. وكان هدفى من اللحظة الأولى أن أدفع من لا يقرأ للاستمرار، وأعمل على جذب شريحة أخرى لعالم القراءة».

■ قراء لا دراويش

لم يكن فاروق ذلك الكاتب الذى يجلس فى برجه العاجى ينظر إلى رعاياه من القراء ويفصله عنهم حاجز زجاجى، بل حافظ على مساحة تواصل وقرب شديدة، حتى إنه قدم الموهوبين فى الكتابة والقصص القصيرة فى

سلسلة «مختارات نبيل»، التى قال عنها: «لا أريد من الجيل الجديد من الموهوبين أن يمروا بنفس المعاناة التى خضتها من أجل نشر أعمالى»، حتى إنه هو الذى قدم الكاتب الراحل أحمد خالد توفيق.

أهم ما يميز مشروع صاحب «رجل المستحيل» أنه عمل على تقديم قراء جدد لا أتباع له يرددون ما يقول فقط، لذلك ليس غريبًا أن نجد قراءه اختلفوا معه بل وهناك من اشتبك مع أفكاره، لكنهم أحبوه واحترموه، فيقول فى أحد مقالاته المنشورة فى العام 2012: «لم أحزن نهائيًا ممن يختلف معى.. لأن ذلك ما كنت أهدف إليه فى بداية مشروعى.. أن أرى عقولا قادرة على التفكير والاختلاف والمناقشة بوعى ومعرفة».. بهذه الطريقة قدم قراءً لا دراويش.

أهم ما يميز مشروع مبتكر «رجل المستحيل» أنه عمل على تقديم قراء جدد لا أتباعًا يرددون ما يقول من دون تفكير

■ سر المهنة

فى سلسلة حلقات مصورة تحت عنوان «ملف الأسرار» قدم فاروق ما يمكن أن نطلق عليه «سر المهنة»، إذ تضمنت الحكايات والقصص الواقعية حول العالم التى تعد المادة الخام لرواياته، بداية من راسبوتين الذى كشف سر عدم موته بعد تناول السم، إلى القصص الحقيقية لجواسيس المخابرات البريطانية والألمانية والروسية، فكانت كل حلقة هى كشف عن سر جديد ومعرفة حكاية حقيقية فى قصور الحكم والمخططات العالمية.

«أدهم صبرى» نفسه وهو البطل الرئيسى والأكثر شهرة من أعمال نبيل فاروق، لم يخف السر الذى دفعه للكتابة عنه وبلورة تلك الشخصية فى رأسه إذ قال فى حواراته التليفزيونية منذ أكثر من عام، إنه أثناء وجوده بالسنة الأولى بكلية الطب فى فترة السبعينيات، تعرف على شابين أجنبيين جاءا إلى طنطا، بهدف تعلم اللغة الإنجليزية، وأصبحوا أصدقاء، وفى أحد الأيام تم استدعاؤه إلى أمن الدولة.. حيث اكتشف أن صديقيه الجديدين مشتبه بكونهما جواسيس.. ليبدأ فى التعاون مع أمن الدولة والمخابرات العامة.. وشاهد العديد من رجال المخابرات ذوى قدرات عالية وكفاءة كبيرة، وهنا بدأت شخصية أدهم صبرى تولد فى رأسه.

كما أكد أن الشخصية الأكثر شهرة عربيًا، مستوحاة من عدد من رجال المخابرات الذين قابلهم فى تلك الفترة، قائلًا: «حوالى 3 أو 4 شخصيات رسمولى صورة رجل المستحيل، وكان فى شخص أنا مرتبط بيه جدا فأخذت أول حرفين من اسمه وكتبت عن أدهم صبرى».

أكثر من ذلك عندما سُئل أكثر من مرة عن تنبؤه بوجود فيروس قاتل فى إحدى قصصه التى تحمل اسم «هشيم» وهو اسم الفيروس الذى قال عنه إن «البشرية كلها ستتكاتف لمواجهته» لم يدع الرجل البطولة وقتها باعتباره قادرًا على استشراف المستقبل، ويمتلك رؤية تسبق الحدث بسنوات، خصوصًا إذا كان حدثًا عالميًا ومهمًا كوباء كورونا؛ لكنه كشف سرًا جديدًا من أسرار المهنة، وقال بكل بساطة: «هذا طبيعى لمن يفكر بمبادئ التفكير العلمى.. بحسابات بسيطة جدًا لمن يتابع الإصدارات العلمية الخاصة بالفيروسات يعرف أنها تتحور بشكل سريع جدًا.. وبعد الخط على استقامته يشير ذلك إلى احتمالية كبيرة لوجود فيروس مختلف قد يواجهه البشر».

■ نساء فى عالم نبيل فاروق

وسط تلك المغامرات البوليسية والمخابراتية التى امتلأت بها قصص وحكايات نبيل فاروق، كانت المرأة حاضرة بقوة ليست بين السطور فقط، بل أيضًا على أغلفة الأعداد بجوار البطل أدهم صبرى، ولم يكن حضورها مجرد ديكور للحبكة التى يصنعها، أو إحدى الوسائل لجعل المغامرة أكثر تشويقًا فقط، بل كانت – ككل شىء فى عالم فاروق– لها معنى وهدف، يرسم من خلال الشخصيات النسائية فى رواياته صورة كاملة لمعاناة المرأة فى مجتمعها، حتى إنه كتب بعد ذلك دراسة فى 150 صفحة، تحت عنوان: «المرأة مشكلة صنعها الرجل»،

وضع صاحب «رجل المستحيل» يديه على أصل مشكلة المرأة فى مجتمعنا منذ ميلادها، كما من خلال كتاب صغير يضم رسائل قرائه ورده عليها، لتبدو وكأنها مناقشة على الورق، وكتب على الغلاف الخلفى للكتاب بشكل موجز: «رغم أن العلاقة بينهما أساسها المودة والرحمة، لكن طبيعة العصر وتعقيداته جعلت الحرب بينهما مستعرة طوال الوقت.. بلا هدنة أو هوادة أو وقف إطلاق نار.. المرأة تشكو والرجل يشكو والدنيا كلها تشكو وهذا لأن المرأة بالفعل مشكلة.. مشكلة صنعها الرجل عن عمد».

وبين سطور قصصه كون الكاتب صورة مليئة بالتفاصيل الدقيقة عن المرأة فى المجتمع، من خلال إلقاء الضوء على كل المشاكل التى تواجهها فى المجتمع سواء فى الريف أو المدينة.

■ موقف واضح من الإخوان

كان من الطبيعى أن نجد من تبنى مبادئ التفكير العلمى طوال حياته ومسيرته على عداء شديد مع جماعة الإخوان الإرهابية، وأفكارها المتطرفة، وهو ما حدث بالفعل، إذ توقع د.نبيل فاروق سقوط جماعة الإخوان، قبل ثورة 30 يونيو، وقال وقتها إنهم انتهجوا طريقة حكم النازيين فى أربعينيات القرن الماضى، وبالتالى توقع لهم سقوطا مثل الطريقة التى سقط بها هتلر، كما أطلق عليهم «جواسيس الغرب».

كما أكد وقتها أن الجماعة الإرهابية متورطة مع أجهزة مخابرات عالمية لهدم الدولة المصرية.

■ الوصية

رغم أن حكايات ومغامرات أدهم صبرى ظلت حبيسة الأوراق لسنوات طويلة ولم يتم تجسيدها على الشاشة، فإنها استطاعت أن تجذب جمهورها الخاص وقراءها المخلصين، الذين رافقوا «رجل المستحيل»: الكاتب والبطل، بحثا عن حل اللغز، لذلك لا يمكننا اعتبار رحيل نبيل فاروق، الأسبوع الماضى رحيلا، فقط مجرد توقف للقلب، لكن تبقى الحكاية ممتدة ومستمرة فى إبهار أجيال جديدة.

وقبل أيام أعلن الكاتب أحمد مراد بدء كتابة سيناريو «رجل المستحيل» استعدادًا لعرضها على الشاشة قريبًا، مشيرًا إلى أن ذلك كان «حلم ووصية نبيل فاروق».

■ بداية جديدة

«أنا محترف سباق حواجز» جملة قالها صاحب «ملف المستقبل» عند سؤاله عن الصعوبات التى تعرض لها فى بداية مشواره لنشر أعماله، أو دخوله اتحاد الكتاب الذى تقدم إليه أكثر من 22 مرة، لكننا يمكننا قولها الآن بدلًا منه لنؤكد أنه استطاع – حتى بموته – تخطى حاجز الزمن، وأن حكايته عصية على النسيان لأنه ببساطة علمنا كثيرًا لم نكن نعرفه والأهم أن ذلك حدث من دون تلقين أو وعظ.. رحل نبيل فاروق و«البقية فى عقولنا». ■

قد تتمكّن من هزيمة وجوهٍ مُدجّجة بالغضب تتدلى منها ملامح الغل والحقد والتشفى ذات عيون جاحظة وجَباه غاضبة وفكوك منقبضة تعجّ بمعَانى القوة والتسلط، لكن لا يمكنك هزيمة وجه قادر على الضحك وروح تتخذه منهجًا وفلسفة، فهنا مكمَن القوة.. قوة «بهجورى» كما يوقع أعماله.. أو «جورج بهجورى» الفنان العظيم.

عماد عبدالمقصود

أعماله الفنية أيقونات تؤرخ لتاريخ مصر وجزء من كنوز «روزاليوسف»:

جورج البهجورى «جبرتى» الرسامين

لا يمكنك أيضًا خداع ذلك الوجه أو ترويض ملامحه بسهولة، إذ لن تمكّنك روحُه الحرّة من المساس بحريتها، هى روح الفنان القوية المتمردة الباحثة دومًا عن الأفضل، تضحك دومًا إمّا عجبًا أو غضبًا وربما ألمًا أو حُزنًا أو حتى فرحًا بخيال غير محدود وخطوط تمتد إلى فضاء لا نهائى، تتمرّد دومًا على المساحة المحدودة والأفكار التقليدية ومَلل التكرار يتخلص من قيود الأعراف والثقافة والتقاليد المحلية الضيقة ليركض حُرًّا فى فضاء واسع خلف حدسه الفنى.

منذ البدايات تكوّنت الملامحُ وصقلت بأحداث جَلل فى حجر السياسة وذروة صعود الحقبة الناصرية التى ما لبثت تتحول إلى كارثة وانتكاسة كبيرة دفعت الفنانَ للحفاظ على هويتها الوطنية حتى عبرَتْ وانتصرتْ.

ولأن هذه الأيام تحل ذكرَى ميلاد الفنان «جورج بهجورى» المولود بقرية بهجورة بالأقصر عام 1932 ميلادية نتذكر معه عبر تاريخ ممتد بعض أهم المحطات المهنية كيف ساهمت أعماله الكاريكاتورية النضالية المنشورة بمجلتَى «روزاليوسف»، و«صباح الخير» بعد تخرّجه فى كلية الفنون الجميلة والتحاقه بالعمل رسامًا ضمن الرعيل الثانى لدولة الكاريكاتير التى تأسَّستْ بـ«روزاليوسف»، فى محاولة لرفع الروح المعنوية والالتفاف حول الوطن عَبر التأريخ لفترات الانكسار ثم تجاوُز الهزائم والعبور إلى النصر والحرية والازدهار فى أثناء وبعد العُدوان الثلاثى.. لذلك لم نجد وسيلة لرصد المحطات المفصلية فى حياته أفضل من أعماله الفنية التى سنعرضها لكم.

أرّخَ للعبور من الانتكاسة والانكسار إلى النصر فى أكتوبر

شارك فى المعركة برسوم ألهبت المشاعر بعد أن ارتفع النداء مرسوما «اللّه أكبر»

أرّخَ كذلك لعبور الانتكاسة والانكسار إلى النصر فى أكتوبر بالفترة المجيدة ما قبل الحرب مباشرة حتى نهاية عام 1973م.

ضمن كتيبة الرّسّامين المجاهدين «حجازى ومحسن جابر ورءوف عياد وتاد ودياب وليثى وجمعة فرحات وحازم وجمال كامل ومأمون» وغيرهم من أبرز وأشهَر الفنانين.

وشارك بالمعركة المشتعلة بضراوة شديدة؛ حيث بدأت حينئذ ريشات الكاريكاتير العبورَ المبكرَ وشَاركت فى الحرب بمدفعيتها الفنية الثقيلة وألهبت مشاعر المواطنين والقراء بعد أن ارتفع النداءُ مرسومًا «الله أكبر».

بعد أن تضافرت كل عناصر العمل الصحفى لتشارك فى الزّود عن الوعى وتساهم فى بناء وتثبيت الجبهة الداخلية؛ حيث ساهم بريشته فى تقديم مَلحمة الجندى المجاهد الشجاع والنزيه عبر الكاريكاتير المنشور إضافة للمَعارض الفنية التشكيلية.

■■

عالم آخر كان ينبع من وجدان رسّام الوجوه المألوفة كان يثير صخبًا كبيرًا كلما رسم أحد عمالقة الفن أو ما يشدو به، فتارة تجد العملاق «فريد الأطرش» يصرخ غاضبًا «كيف له أن يرسمنى هكذا!»، وتارة تبدى «أم كلثوم» التى كان مُتَيّمًا بها الإعجاب، ومَرّات أخرى تجدها تبدى الغضبَ والرفضَ والاستنكار حين كان يرسم ما تطرب له الأذن من أداء فنى للسّت بعد كل حفل غنائى.

تقف متعجبًا إزاءَ وجوهه المدهشة والمرسومة بشكل اختزالى لتفاصيل الملامح يصل إلى وجدان المتلقى ويُعَبر جيدًا عن هوية المرسوم بحرفية عالية فيما قلّ ودَل من الخطوط والتفاصيل والألوان، كما تختلط الهُويتان الراسم والمرسوم، فهو يرسم نفسَه فى كل من يرسم بشكل يُعبر عن أصالة وتفرُد لا تخطئهما الأعينُ بسهولة.

■■

أقام «البهجورى» الكثيرَ من المَعارض التشكيلية بشكل فردى وجماعى محليًا ودوليًا، وحصل على العديد من الجوائز والتكريمات الدولية والمحلية والعربية، أبرزها جائزة الملك عبدالله الثانى للإبداع والآداب والفنون، كما أدرج ضمن كتاب «أيقونة مصرية» الصادر عن مؤسَّسَة بيكاسو إيست للثقافة والفنون 2017، كما شارك بالعديد من الأنشطة الثقافية وألّفَ وشارك بالعديد من الكُتُب، منها (كتاب بورسعيد 56 – السادات 80 – باريس 1990).

رواية ثلاثية الأيقونة، كتاب (ذكريات الجوافة.. رسم على رسم) الصادر عن دار الثقافة الجديدة 2016، أيقونة فلتس، بهجر فى المهجر، كتاب (من بهجورة إلى باريس).

وله العديد من المقتنيات لدَى أفراد ومؤسَّسَات محلية وأجنبية ومتاحف، مثل «اللوفر ومتحف الفن الحديث بالأوبرا»، كما جمع أيضا بعضَ أعماله الممنوعة من النشر فى كتاب بعنوان (الرسوم الممنوعة) الذى يطرح من خلاله المزيد من الأسئلة فى سبيل الحقيقة المليئة بأكاذيب السياسة. ■

بورتريه الفنان جورج بهجورى بريشة الكاتب

رسم عمالقة الفن فأضحكهم تارة وأغضبهم تارة أخرى

هشام سليمان

نهاركم سعيد ويومكم بيضحك

محمود بطل الـ 47 معركة

فى كل مَرَة وفى كل مَقال هنتكَلّم فيها مع بعض عن لحظة سعادة، ممكن تكون اللحظة دى فيها سعادة لكل إللى حواليك، وتكون لحظة حُزن ليك أنت شخصيًا، والعكس كمان ممكن يحصل تكون لحظة سعادة ليك وتكون لحظة حزن لكل إللى حواليك.. لحظات سعادة كتير هنتكلم عنها بتحصل لناس كتير، سواء لحظة سعادة بالنصر أو لحظة سعادة بوظيفة كان صعب قوى تتحقق، لحظة سعادة بمنصب مستحيل أو لحظة سعادة للشفاء من مرض صعب جدًا الشفاء منه.

كل أسبوع هَنتكَلّم عن لحظات كتير واللى هيجمع كل اللحظات دى أنها هتكون لحظات إيجابية دائمًا أبدًا هحاول أخلى فيها أن نهاركم يبقى سعيد ويومكم بيضحك..

حتى لو الموضوع ميخصّكش من قريب أو بعيد بس هيكون فيه لحظة سعادة.

لحظات كتير مرّت على صاحب مقالة النّهاردَه هو وأمّه وأبوه وأخوه التوأم.

لحظِات كل ما آجى أوصفها أفكّر مرتين أكتب كده ولّا مكتبش كده، عايز أكتب لأن «محمود سامح عثمان» يستحق أكتر لحد ما افتكرت رباعية من رباعيات صلاح جاهين إللى بيقول فيها:

يأسك وصبرك بين إيديك وأنت حر
تيأس ما تيأس الحياة راح تمُر
أنا دُقت من ده ومن ده وعجبى لقيت
الصبر مُر وبرضه اليأس مُر

بس صاحب قصة النّهارده حول مرارة أيامه ويأسه إلى قصة تتحكى ويتحاكى بها..

قصة ممكن لو استمرت بنفس الطاقة والعزيمة يصبح «محمود» فى مكان تانى خالص.

خلينى أحكيلكم القصة من أولها.. على باب غرفة العمليات وقف الأب يستقبل ولادة التوأم (محمود ومحمد) بسم الله ما شاء الله طفلين شكلهم حلو وشعرهم أسود وناعم، وكانت لحظة سعادة ما بعدها سعادة لما كمان الأب أطمن على الأم وروّحُوا بيتهم.

ومرّت لحظات السعادة عليهم سريعًا جدًا لحد ما دخل (محمد ومحمود) المدرسة، وفى (كى جى ١) بدأ محمود يشتكى من وجَع فى رجليه وراحوا بيه للدكتور قال لازم إشاعة.

وهنا كانت أسوأ لحظة فى حياة هذه الأسرة السعيدة.. محمود عنده ورم فى العضم فى رجله

روزا 2

حوَّل مرارة يأسه وألمه إلى قصة ملهمة فى الصبر والرضا

الشمال وتم تحليل الورم والتأكد أنه ورم خبيث فى العضم.. عضم طفل عنده 5 سنين.

وبدأ المرض اللعين ينهش فى عضم محمود، وأقعده وخلاه يروح المدرسة على كرسى متحرك، ودى كانت لحظة أخرى صعبة فى حياته هو وأهله لما شافوا ابنهم إللى المفروض يكون بيجرى ويلعب قاعد على كرسى.. بس المدرسة كان لها دور فى الدعم النفسى للطفل ده فى نفس الوقت إللى كان فى أطفال بيتجنبوا أنهم يلعبوا مع محمود أو حتى يقربوا منه، وقرر محمود يسيب الكرسى المتحرك إللى لازمه سنة، وقرر يحاول يمشى بعكاز علشان يثبت لنفسه أنه أقوى من أى مرض، وعرف محمود يكمّل بالعكاز وبدأ رحلة العلاج مع مستشفى 57357 إللى على كلام الأم بتقول ربنا يسترهم ويقويهم عملوا مع محمود إللى ميتعملش بدون أخد مليم واحد.

■■

وبدأت رحلة علاج محمود بالأمل فى الشفاء وعمل أول عملية فى رجله لإزالة جزء من الورم، ثم العملية التانية والتالتة والرابعة ثم العملية الخامسة..... والعملية العاشرة

والعملية رقم 20 والعملية الـ 30..

لحد ما وصل عدد عمليات محمود إلى 45 عملية فى محاولات مضنية للدكاترة أنهم ينقذوا رجل محمود، لكن المرض اللعين كان مصمم أنه يلازم محمود ووصل محمود إلى سن 11 سنة وكان عاش الست سنين من إصابته بالمرض ولحد 11 سنه ما بين العمليات والكيماوى.

وهنا بدأ الأطباء إقناع عائلة محمود أنهم لازم علشان ينهوا مأسات محمود أنهم يتخلصوا من ساقه؛ لأنها أصبحت بلا عضم واتركب فيها شرايح ومسامير كتير ولن تتحمل أى خَبطة بسيطة وهاتتكسر.

وكانت مامة محمود وباباه وحتى أخوه التوأم ومحمود رافضين تمامًا بَتر الرِّجْل، وهنا ظهر صديق جديد لمحمود فى إحدى زياراته للمستشفى وهو الفنان أحمد فلوكس إللى عرف قصة محمود وقعد معاه مرّات عديدة وعرف يقنع محمود أنه الأفضل ليه أنه يتخلص من رجله، وفعلا العملية رقم 45 كانت نهاية المرض اللعين من رجل محمود ولكن لسّه برضه محتاج عمليتين تنضيف علشان يوصل محمود الـ 47 عملية ويبدأ حياة جديده بلا آلام مع الاعتراف بدور المستشفى معاه فى خلال رحلة علاجه أنهم وصلوا بمحمود لبَر الأمان بدون مقابل.

■■

وبدأ الدعم النفسى من المستشفى ومن أهل محمود ومن أصحابه فى المدرسة لما عرفوا أن محمود خلاص مش هيغيب تانى من المدرسة علشان بيعمل عملية لأن دى بإذن الله هتكون آخر عملية، وبالمناسبة عملية محمود مكنتش عملية عادية، هى عملية القَدم المقلوب، يعنى تم استبدال فخذ محمود بساقه ولف الساق لتصبح السمانة هى الفخذ الأمامى وكعب الرِّجْل هو الركبة التى يتم تركيب الجهاز بها، وراح محمود مدرسته بيمشى على رجْله بعد ما اتدرّب على المشى بالرجْل الصناعية (أو الجهاز) على رأى محمود بيقولى اسمه الجهاز.

لكن علشان الحياة فيها الحلو وفيها الوحش ناس كتير اتبسطوا بمحمود بس فى زملاء لمحمود كانوا بيتنمروا عليه وبيقولولوا لما تبقى كامل زينا تعال ألعب معانا، وكمان كانوا بيقولوا له يا أبو رجْل حديد.

بس علشان محمود قوى ومتسامح وراضى بقضاء ربنا كان مبيردش عليهم وقالى فى ناس من إللى كانت بتقولى كده خلاص بقوا أصحابى وبنلعب مع بعض عادى.

كمّ الرضا إللى عند محمود ومامته ممكن يكفى كوكب الأرض كله.

عارفين محمود شاطر فى المدرسة وبإذن الله هيتشطر أكتر.

واختار رياضة جميلة يلعبها أنه يركب خيل وبيقعد على الحصان بالجهاز ومحمود نفسه يكون أصغر لاعب بجهاز فى رجله يكسب بطولة فروسية وهو بيدرب على كده وعارف أنه هينجح، ما هو نجح قبل كده كتير كفايه نجاحه لما اتغلب على السرطان.

محمود أنا أخدته معايا على مهرجان القاهرة علشان يثبت للعالم كله أنه شخص قوى، وقد كان، ودى كانت من أحلى لحظات حياة محمود إنه يمشى على السجادة الحمرة ويتصوّر مع النجوم.

وبالمناسبة محمود بيحب التمثيل جدًا وعايز يبقى ممثل وطلع فى إعلانات كتير ولسّه هيطلع فى إعلانات أكتر.

ولو كان محمود مبسوط أنه مشى على السجادة الحمراء، ودى كانت لحظة حلوة بالنسبة له، فأنا بقولك يا محمود دى كانت لحظة بالنسبة ليّا ملهمة فى القوى والرضا والصبر وحب الحياة وبقولك يا حودة نهارك سعيد ويومك بيضحك..

وبقول لكل إللى قرا قصة محمود «نهاركم سعيد ويومكم بيضحك». ■

خواطر سفر..

المصور العالمى
خـالـد أبو الدهب

ذهبتُ لبلاد النوبة بأسوان باحثًا عن وجه يمثل مَلكات النوبة، تقدّم لى عددٌ من الموديلات من أبناء أسوان، وقع الاختيار على هدى، فتاة عشرينية، تحلم بأن تكون موديل عالمية بموصفاتها المحلية الفرعونية، هى جادّة بحلمها ويشغل تفكيرها طول الوقت.

وعادةً عندما أقوم بسؤال أى أحد ما هو حلمك؟.. إن أخذ وقتًا كى يرد، وإن كان هذا الوقت مقدار شهيقه وزفيره، أعلم بأنه ليس لديه حلم حقيقى، وقد كانت إجابة «هدى» قبل أن أنتهى من حروف سؤالى وهى فى منتهى الحماس أن تصل للعالمية.

أعجبتُ بحماسها وأخذتها للمواقع التراثية، واحدًا تلو الآخر، وما أن وصلنا لجزيرة أسوان، وكانت أول زيارة لى، وجدت بيتًا نوبيًا، يعرض التراث النوبى القديم، والأنتيكات النوبية الأصيلة، أخذتها ودخلنا المنزل، صعدنا للطابق الأعلى، فوجئت بحُلى نوبية قديمة، أتى إلينا الأستاذ «محمد مالك»، صاحب المنزل واحد من أهم العالمين والحافظين للتراث النوبى العريق؛ حيث يأتى إليه السائحون من جميع أنحاء العالم بالاسم له خصيصًا، شخص جميل وطيب الأخلاق والملامح، استقبلنا استقبالًا أكثر من رائع، وفاجأنى بكم معلوماته الثرية عن الحضارة النوبية، فهو رجُل مثقف جدًا، وبالفعل نشأت بيننا علاقة صداقة حميمية، ولأنه عاشق للحُلى والأنتيكات النوبية القديمة؛ طلبتُ منه أن يقوم بتجهيز «هدى» بحُلى نوبية تضفى عبَق التاريخ على ملامحها، وبالفعل أعجب بالفكرة وأتى إلينا بصندوق وقام بفتحه لأجد حُليًا نوبية تاريخية كنت أراها فى الصور القديمة للنوبة بالفعل، أخذنا منها بعض القطع التى قد يعود تاريخ صنعها لأكثر من مائة عام، وما أن وضعته فى رقبة «هدى» حتى وجدّتها تتحوّل مع كل قطعة إلى العهد القديم، وتتبدّل ملامحُها ويرجع بها الزمن إلى العصر الذى تخيلته وأرادته هى، وحين انتهيتُ من تتويجها بالحُلى وجدت أمامى مَلكة من الملكات النوبيات بالفعل، وما ترونه فى الصورة هو لقطة حديثة، ولكن تم تكوينها بروح تاريخية تعود لأكثر من مائة عام مضت، وبعد هذا الحدث بعام أو أكثر، وقع الاختيار على «هدى» لتكون الوجه المُعبّر عن أسوان فى حملة دعاية مؤتمر الشباب العالمى، ووصلت صورُها للعالم كله وشوارع أسوان وفى قاعات الوصول بالمطار، وتحقق حلم «هدى». ■

روح وحياة

لإنقاذ حيوانات الشارع من موت غير رحيم

مد إيدك بالخير.. مبادرة من أهل الصعيد

علا الحينى

ما بين السُّخرية والثناء من قيام البعض بالاهتمام بحيوانات الشوارع ومبادرات الرفق بالحيوانات والاعتراض على حملات القضاء على الكلاب الضالة اشتعلت السوشيال ميديا بالسّجال بين فريقين من سكان منطقة المنيا الجديدة بمحافظة المنيا، بعد حملة إبادة راح ضحيتها نحو 50 من كلاب الشوارع اشتهرت باسم «مجزرة الكلاب».

لكن حملة تسميم الكلاب دفعت مجموعة من سكان المدينة بإطلاق مبادرة لإنقاذ الكلاب والقطط بالشوارع تحت مسمى «مد إيدك بالخير».

وأطلق القائمون على المبادرة عدة رسائل، منها «أطعم كلب أو قطة جائعة فى الشارع فإنها حيوان أخرس».. «إذا وجدت كلبًا بمدخل عمارتك لا تطرده؛ فهو يحتمى بمدخل عمارتك من برد الشتاء.. اصنعوا لهم غطاء يحميهم من برد الشتاء أو اترك كرتونة يحتمون بها، فالراحمون يرحمهم الله.. إذا وجدت كلبًا أو قطة تعانى من إعاقة بلّغنا عن مكانها وسنساعدها لنوفر لها مأوَى وطعامًا».

ولم يكتف مؤسِّسُو المبادرة بهذا فقط، بل تطوّر الأمر لَلبَدء فى إجراءات تأسيس جمعية للرفق بالحيوان، فتقول الدكتورة «يارا درويش» أحد مؤسِّسى الجمعية «سكان المنطقة فوجئوا خلال الفترة الماضية بتسميم عدد كبير من الكلاب نتيجة استخدام أحد أنواع السموم، وهو سم الستريكنين، وهذا النوع جعل الحيوانات تتعذّب حتى وفاتها لأكثر من 5 ساعات وطال السُّم قطط وجراوى صغيرة».

أضافت إنه من المفترض أن حملات القضاء على الكلاب الضالة تكون حسب البلاغات بوجود كلاب مسعورة وتسببها فى عقر عدد من المواطنين، ولكن لم يبلغ بعقر أى شخص، وإذا كان هناك إجراء فالمتعارف عليه هو حملات تعقيم لمنع تكاثرها وتسميم المسعور منها فقط.

وأشارت أن السُّم عرَّض حياة أطفال الشوارع والقطط الأليفة للخطر أيضا بسبب عدم رفع بقايا السّم، فاتفقنا من خلال أول لقاء مع عدد كبير من المتطوعين فى تأسيس الجمعية أن يكون هناك رقم مخصص لشكاوَى المواطنين من الكلاب الضالة للتأكد من عقرها أو شراستها.

فضلًا عن الدور التوعوى من خلال حملات توعية فى المدارس وللعامّة بأهمية الرفق بالحيوان وأهمية وجودها من أجل توازن النظام البيئى.

وعقب الجدل أصدرت مديرية الطب البيطرى بالمنيا برئاسةِ الدكتور «محمد عثمان»- مدير المديرية- بيانًا حول واقعة المنيا الجديدة، أكدت فيه أن المديرية تقوم باتخاذ جميع التدابير اللازمة فى ضوء اهتمامها بتنفيذ التعليمات الصادرة عن الهيئة العامّة للخدمات البيطرية للرفق بالحيوان، وذلك للحد من ظاهرة انتشار «الكلاب الضالة» بمحيط الأحياء السكنية والمناطق والشوارع الداخلية بجميع مراكز المحافظة من خلال توفير أمصال ضد مرض السُّعار للحفاظ على الحيوانات ويتم تحصين وترخيص ما يقرب من 3 آلاف «كلب» سنويًا.

وفى إطار التخلص من الكلاب الضالة وفق تعليمات الهيئة العامّة للطب البيطرى مع الرفق بالحيوان، يجرى حاليًا العمل على تخصيص مكان لإيواء الكلاب الضالة بوحدة سمالوط البيطرية لسعة 400 كلب تقريبًا.

كما أنه لا يتم تنفيذ حملات إعدام للكلاب الضالة إلا فى حالة وجود شكاوَى من المواطنين عن طريق منظومة الشكاوَى الحكومية أو مكتب خدمة المواطنين بوجود كلاب ضالة وتمثل خطورة على المواطنين، أو ورود بلاغ من مديرية الصحة عن وجود حالات عقر للمواطنين بأى منطقة بالمحافظة.

وتقوم المديرية حاليًا ولحين تجهيز مكان لإيواء الكلاب الضالة بسمالوط بالاستجابة للشكاوَى المقدمة من المواطنين بالاشتراك مع الجهات الأمنية للتخلص الآمن من الكلاب الضالة.

هذا وقد افتتحت مديرية الطب البيطرى وحدة طه السبع البيطرية لمعالجة الحيوانات الأليفة مع رفع كفاءة الأطباء بدورات تدريبية. ■

سامية صادق

2

المنفى الاختيارى أمريكا.. الحلم والوهم

يحقق فائضاً فى ميزانية المدينة ..ويخفض الضرائب ..ويتمنى أن ينقل تجربته لمصر

سمير البسيونى
أول عمدة مصرى فى أمريكا

دائمًا ما يتحدث بسعادة وحنين عن ذكرياته فى مصر وكأنها حدثت بالأمس القريب.. كما يلفت انتباهى خفة ظله وقفشاته وملامحه المصرية الصميمة التى تشبه وجوه المصريين الذين نشاهدهم على المقاهى بالأحياء الشعبية.. إنه «سمير البسيونى» عُمْدَة مدينة (واشنطن تاون) بولاية نيوجيرسى..وأول عُمْدَة مصرى بأمريكا، يخبرنى بمرَح وفخر بأنه كان يعمل وهو طفل صغير بمصر.. كصَبى نجّار وصَبى فرّان بحى دار السلام الشعبى الذى وُلد به.. كما كان يعمل سمسارًا لشقق المصايف حين يسافر لخاله بالإسكندرية.. ويعمل «مشرف دودة» حين كان يذهب عند جدّه فى كفر سعد بالدقهلية.

وقد ترك مصرَ وعمره أربعة عشر عامًا.. حين أرسل أبوه الذى يعمل بأمريكا تذكرَتَىْ سَفر له هو وشقيقه الذى يكبره بعامَين، وكان ذلك فى إجازة المَرحلة الإعدادية.. ويتذكر «سمير» أنه عندما نزل مع شقيقه فى مطار نيويورك وجدا أباهما فى انتظارهما.. سأل سمير والدَه بدهشة واستنكار:

هى دى أمريكا؟!!

وكثيرًا ما يتذكّر هذا التعليق الاستنكارى (هى دى أمريكا؟!!) الذى طرحه على والده حين وجد السيارة تسير على أسفلت عادى مثل السيارات فى مصر.. وكأنه كان يرسم صورة أخرى خيالية لأمريكا أوكان متوقعًا أن يشاهد كوكبًا آخر يثير دهشته وخياله!!.

يومها ابتسم الأبُ.. وظل يوضّح لابنه أن جمال أمريكا وتميّزها يكمن فى النظام والقانون..

وأكمل «سمير البسيونى» تعليمه بأمريكا وتخرّج فى كلية الطبخ، وعمل بالمطاعم كـ«شيف» لعدة سنوات، ثم فتح مطعمًا مستقلًا بعد ذلك..

وكان من بين الزبائن الذين يترددون على مطعمه باستمرار عضو مجلس مدينة (واشنطن تاون) ويُدعى «جون».. وكان كثيرًا ما يحب أن يتحدث مع «سمير» فى القضايا السياسية ويستمع لآرائه وأفكاره باهتمام فيثنى عليه ويبدى إعجابه به.. حتى إنه قال له:

«أنت تصلح لمنصب العُمْدَة، لديك أفكارٌ جيدة وعقلية بنّاءَة».

وقرّر «البسيونى» أن يدخل مجال السياسة بهدف تحسين صورة المسلمين بعد أحداث 11 سبتمبر؛ ليثبت للأمريكان أن العرب والمسلمين ليسوا بتلك العقلية الهمجية والأفكار الدموية كما يعتقدون.. وبدأ «سمير البسيونى» مشوارَه السياسى بترشيح نفسه لمجلس مدينة واشنطن تاون بولاية نيوجيرسى عام 2006، وكان لا بُدّ أن يتقدّم فى الانتخابات، إمّا عن الحزب الديمقراطى أو الحزب الجمهورى.. وهو ينتمى للحزب الجمهورى.. ويفوز بعضوية مجلس المدينة لمدة ثلاث سنوات.

وبعد انقضاء السنوات الثلاث يقوم بترشيح نفسه عُمْدَة للمدينة نفسها.. رُغْمَ أن المدينة لا يسكنها إلّا شخصٌ عربىٌ واحدٌ، ورُغم ذلك انتخبه الأمريكان ونجح باكتساح.. وكان المنصبُ الجديد يحتاج منه كثيرًا من التفرُّغ، ولكنه فى حاجة

للعمل؛ خصوصًا أنه يتقاضى راتبًا رمزيًا مقابل أداء مهام عمله كعُمْدَة للمدينة يصل إلى 3200 دولار.. وكان فى ذلك الوقت يمتلك مطعمًا يستهلك كل وقته فقرّرَ أن يبيعه.. والتحق بوظيفة بالعلاقات العامة بإحدى الجامعات.

ويؤكد «البسيونى».. أن مَهامَ العُمْدَة فى المُدن الأمريكية تشمل كل شىء خاص بمدينته مثل الأمن والتأمين الصحى والبوليس والمطافى والضرائب والمرافق.

كما يخضع عُمْدَة المدينة لرقابة الولاية التى يتبعها ولا بُدّ أن يرسل تقريرًا بكل الأموال التى جمعها وبكل النفقات التى صرفها إلى الولاية؛ حيث تكون هناك رقابة مشدّدة على أداء العُمْدَة.

كما أنه مسئول عن أى مشكلة تواجه سكانَ المدينة، سواءً فى المرافق أو فى الخدمات ويقوم بحلها بنفسه..

■■

وقام العُمْدَة المصرى «سمير البسيونى» بترشيد الإنفاق فى مدينته من خلال (شراء البوليس الأمريكى)، بمعنى أنه اشترى المعاش الخاص ببعض الضباط؛ حيث أعطاهم قيمة معاشهم مقابل أن يتركوا الخدمة؛ حيث يتقاضون رواتب كبيرة والمدينة صغيرة ولا تحتاج لكل هذه الأعداد الكبيرة من البوليس؛ خصوصًا أن كل مدينة مسئولة عن رواتب البوليس الخاص بها، وبهذه الطريقة وفّرَ مبالغ كبيرة تصل إلى خمسة ملايين دولار.. كما أنه قام بإدخال أربع مدن فى محكمة واحدة بدلًا من أن تكون لكل مدينة محكمة، وبهذه الطريقة وفّرَ 720 ألف دولار..

وتعتمد ميزانية المدينة على الضرائب التى تجمعها المدينة.. ولذلك من حق العُمْدَة أن يحددَ قيمة الضرائب ويتم توزيع حصيلتها على الخدمات التى تقدمها المدينة؛ حيث يخصص 55 % من قيمة الضرائب للمدارس، و15 % للمدينة، و30 % لفرع الولاية التى تتبعه المدينة..

وقد قام «البسيونى» بتشجيع المستثمرين فى المدينة على فتح كثير من المتاجر والمولات؛ لتقديم الخدمات التى يحتاجها سكانُ المدينة، وحققت هذه المشاريع رواجًا اقتصاديًا أدّى إلى زيادة أرباح المستثمرين، وبالتالى إلى زيادة فى الضرائب التى يدفعونها عن أرباحهم.. ما دفع العُمْدَة المصرى إلى تخفيض الضرائب على سكان المدينة إلى15 % بدلًا من 20 %..

كما يقوم العُمْدَة بتعيين القاضى ورئيس النيابة لمدة ثلاث سنوات.. وحين تولى «سمير البسيونى» منصب عُمْدَة مدينة واشنطن تاون لم يُغَيّر القاضى؛ لأنه كان ذا سُمعة طيبة وأداء متميز لكنه قام بتغيير رئيس النيابة..

والقرارات التى يتخذها عُمْدَة المدينة لا بُدّ أن تكون بالتشاور مع المجموعة الحاكمة للمدينة أو أعضاء مجلس المدينة، وعددهم أربعة والعُمْدَة الخامس، فإذا وافق ثلاثة منهم يتم تطبيق القرار وإذا رفضت الأغلبية لا بُدّ أن يعدل العُمْدَة عن قراره..

القرارُ الوحيدُ الذى لا بُدّ أن يوافق عليه جميعُ الأعضاء حتى يتم إجازته هو ما يتعلق بحصول المدينة على قرض من البنوك.

مَهامَ العُمْدَة فى المُدن الأمريكية تشمل كل شىء خاص بمدينته مثل الأمن والتأمين الصحى والبوليس والمطافى والضرائب والمرافق

أمّا القراراتُ التى يتخذها العُمْدَة بمفرده؛ فهى ما تتعلق ببناء البيوت.

ويتمنى «سمير البسيونى» أن ينتقل هذا النظام إلى مصر ويراه يصلح للتطبيق فى المدن المصرية وسيكون وسيلة جيدة لتنمية المدن والأحياء؛ حيث تكون هناك منافسة بين روساء المدن كى يثبت كل منهم كفاءته وتميزه وسيعطى فرصة للتطوير والتحديث.

■■

ويتذكر «البسيونى» لقاءَه بالرئيس «باراك أوباما» فى عام 2011 بعد قيام ثورة 25 يناير حين قدّم نفسَه له على أنه مصرى الأصل..وأكد له الشأن الداخلى لمصر يخص الشعبَ المصرى فقط هو الوحيد الذى له الحق فى تقرير مصيره.

وجاء رَدّ «أوباما»؛ ليؤيده فى رأيه وأنه يحترم حرية الشعب المصرى وحقه فى التغيير واختيار رئيسه، كما أكد له أن الولايات المتحدة صديقة لمصرتحافظ على علاقتها بها.

ويحلم «سمير البسيونى» أن يكون له دورٌ حقيقى فى خدمة الوطن الأم مصر، ولذلك رفض أن يرشح نفسَه للمرّة الثالثة كعُمْدَة لمدينة (واشنطن تاون)، فهو يرى أن وجوده فى منصب يتبع الحكومة الأمريكية يعوقه أن يقوم بدور تجاه مصر، الذى يتطلب أن يكون مستقلًا ومتحررًا من أى ارتباطات رسمية مع الولايات المتحدة، ويؤكد أن عمله بالسياسة الأمريكية واحتكاكه المباشر بالساسة الأمريكان أكسبه خبرة كبيرة فى التعامل مع الحكومة الأمريكية، فأصبح يدرك جيدًا منهجهم السياسى ويستطيع التعامل معهم بلغتهم وطريقتهم، وأنه لو كُلف بأى مهام من الحكومة المصرية سينفذها على أفضل وجه. ■

مدينة الطالبات 6

فى بيت السفاحة !

يا لها من مأساة، كابوس مرعب، لم أتصور أبدًا أننى سأكون فى هذا الموقف.. تلك السيدة تتحدث عن جريمتها على الملأ؛ بل تفخر بها، كيف تقول ما يجعل بدنى يقشعر، ببساطة وعادى.. لكننى رددت على هذا العبث بصمت رهيب؛ ووضعت عينى فى الأرض.. ويبدو أن العمدة شعر بخجلى؛ حيث وجدته يطالبنى بالجلوس على الأريكة التى تقبع إلى جانبى، بعد باب منزل العجوز، قليلة الحياء، كما وصفتها فى سرى وأنا أجلس بغضب، غير عابئة بالنظر إليهما، ولا أزال غارقة فى إعصار حيائى.

حلقات يكتبها:

هانى دعبس

وبمرور ثوان، وصل فتى أحلامى، وقتها، ابن العُمدة، كنت أشاهده عن بُعد، عندما يمر فى شوارع قريتى، وكأنه فارس مغوار، لا يعبأ بأحد، كان طويلًا عريضًا، يهاب منه الجميع، رغم أن هيبة والده تأثرت كثيرًا بعد الثورة عليه؛ حيث حاصره بعض شباب القرية فى أحد الشوارع؛ منذ عامين، وطالبوه بإجراء انتخابات لاختيار عمدة جديد، فاتهمهم بالجنون، وكان رد فعلهم قاسيًا، ضربوه وأهانوه، حتى تدخل عقلاء القرية وأنقذوه، هذا ما رواه أبى لأمى وقتها، والشماتة فى عينيه.

وأمام مفاجأة دخول ابن العمدة إلى منزل العجوز، زاد توترى لدرجة لم أشعر بها من قبل، ضممت يديّ محاولة السيطرة على ملامحى، حتى سارعنى الزائر المفاجئ؛ قائلًا: «ألف مبروك يا ندى». قال تلك الكلمات؛ وهبت رياح خمسينية بداخلى، اضطربت لدرجة أفقدتنى النطق، لم أستطع الرد عليه، حقًا خرست، لأجد رأسى يهتز أعلى وأسفل، دون أن أبتسم حتى.. كم كنت حمقاء.

أفقت من خجلى على صوت ابن العمدة، مرة أخرى، لكن لم يُوجِّه حديثه لى هذه المرة، يبدو أنه أراد الخروج من حرجه؛ بسبب عدم ردى عليه بكلمة واحدة.. فقال لوالده إنه بحث عنه فى أكثر من مكان، حتى علم أنه هنا؛ بمنزل الممرضة.. تمنيت لو انشقت الأرض وابتلعتنى للمرة الثانية، بالتأكيد علم الشاب ما دار فى بيتى قبل دقائق، يا فضيحتى، يرضيك ما فعلته فيّ يا أبى، الناس لا تُبتل فى فمها فولة، والكل سيسمع عن ثورتى ضدك، وبالطبع سيقولون عنى قليلة التربية، وأولهم ابن العمدة، يا للعار!

وضعت عينى فى الأرض كالعادة، لا أريد أن يرى أحد وجهى الأحمر، وأنا متأكدة أنه يفضح خجلى بكل ألوان قوس قزح، والدليل تلك النار التى ألهبت ملامحى.. لم أعش هذا الإحساس من قبل، لكننى فى كل الأحوال استطعت المقاومة، واستمعت إلى باقى الحوار بتركيز، كان ابن العمدة يريد الحصول على سيارة والده الفارهة، التى رأيتها فى شوارع قريتنا من قبل، لكن لم تصادفنى رؤية الشاب وهو يقودها.. المهم أن العمدة لبى طلب نجله سريعًا، ووضع يده فى جيب جلبابه، وأخرج منه المفتاح، بينما ابنه يتحرك فى اتجاهه بزهو؛ ليأخذ ما أراد، قبل أن يلتفت إليّ فجأة، قائلًا بلا مقدمات: «مبروك مرة تانية».

تماسكت هذه المرة، وقلت بثقة: «الله يبارك فيك». لم أعلم كيف فعلت ذلك.. ولم أكتف، بل ظلت عيناى مصوبتين تجاه الشاب، حتى تحرك من مكانه بصعوبة، وكأنه يرفض فراق نظراتى.. كيف تحولت إلى جريئة فى لحظات؟ يا لشجاعتى!.. اتبعته بعينى حتى خطا فى اتجاه الباب، وخرج منه، وسرعان ما التفت، وخطف نظرة أخرى تجاهى، ربما أراد التأكد من أننى ما زلت أتابعه، أو أراد وداعى قبل أن يغادر المنزل، خرج ولم يُغلق الباب وراءه.. فأبواب منازل قريتنا لا تغلق؛ ما دام العمدة بالداخل.

■ ■

متى أراه مرة ثانية؟ أتعهّد بأننى سأكون جريئة، هذا فتى أحلامى، لا بُدّ أن أقتنص قلبه.. هكذا كنت أتحدث مع نفسى، بعد اختفاء ابن العمدة من المشهد، لأشعر بأننى أعيش أهم يوم فى حياتى، فالله رضى عنى، وشملنى برحمته وكرمه الواسع، شكرًا يا ربى على عطاياك.. قلت هذا، لأفيق على إحساس مرعب.

وجدت الممرضة العجوز تقترب منى، وتربت بيدها مرة أخرى، لكن على قدمى، كدت أصرخ: لا أريدها أن تقترب منى يا ناس.. إلا أنها استوعبتنى سريعًا بنظراتها الحانية، وسألتنى:

رواية

الفصل السادس

«أعملك إيه على العشا؟!» هذا السؤال لم أسمعه منذ رحيل أمى، استقبلته منها بهدوء، وأجبت: «الحمد لله شبعانة».. لم تستمع العجوز لى، وأصرت على النهوض لإعداد الطعام، لأبقى وحيدة مع العمدة.

انتهز الرجل فرصة وحدتنا، وجلس على الكرسى المقابل لأريكتى، وأخذ يتحدث عن مصير أيامى المقبلة، بدأ بالتأكيد على أنه سيقف بجانبى إلى آخر الطريق، كان رجلا طيبًا، آفته الوحيدة هى العصبية؛ إذ يُحكى أنه ذات مرة، حضر جلسة عرفية، لخلاف على منزل أقيم على أرض زراعية، اشتعل بين جيران المنزل وصاحبه، بعدما تعدى الأخير على مترين من الأرض المجاورة له، على طول ليس بقليل.

لكن ما زاد الطين بلة، أن المتعدى ضاعف من تحديه لجيرانه، رافضًا الامتثال لحكم كبار القرية؛ بدفع مائة ألف جنيه غرامة، أو هدم المنزل.. ومع إصراره على الرفض، وقف العمدة والشرر يخرج من عينيه، وقال: «سأهدمه بيدى». ولما تحداه صاحب العقار، قائلا: «لو راجل اعملها». أخرج العمدة مسدسه من جيب جلبابه، وأطلق النار.

لم يُصب الرجل بالعيار، لكنه جرى متوعدًا العمدة بتأديبه على فعلته، ليطلق الأخير رصاصة أخرى نحو صاحب المنزل، الذى سقط على الأرض صارخًا، والدماء تسيل من قدمه، إثر إصابتها بالطلقة.. وبعدها أصبح العمدة مهددًا بالسجن، وكلفه الأمر دفع ربع مليون جنيه تعويضًا للرجل، فى سبيل الصلح، وحمايته من قضاء ليال مظلمة خلف القضبان.

لكن الأكيد أن العمدة بعد هذه الواقعة أصبح أكثر هدوءًا، بدليل رد فعله على الثورة التى اشتعلت ضده؛ حدثتكم عنها من قبل، إذ قال الناس إنه لم يخرج سلاحه لمواجهة الشباب، رغم إهانتهم له، يبدو أن مشهد الدم قد غيّر بداخله الكثير.. كنت أعتقد ذلك؛ لكن الواقع أثبت العكس.

■ ■

نعود لجلسة حسم مصيرى، عندما نظر إلىَّ العمدة بحزم، وأنا أجلس أمامه على الأريكة؛ فى صالة منزل العجوز، ورفع صوته بهدوء: «قالوا إنك عاوزة تدخلى كلية الإعلام؟!». نظرت إليه بثبات، وأخيرًا تكلمت، قلت بفخر: «بالضبط». ورفعت رأسى لأعلى، وكأننى ما زلت أتحدث أمام الكاميرات.. رد الرجل: «تبقى بسيطة». ثم وضع

متى أراه مرة ثانية؟
أتعهد بأنني سأكون جريئة،
هذا فتى أحلامى،
لا بد أن أقتنص قلبه

أصابعه حول ذقنه، كأنه يخطط لشىء ما، وسريعًا ما قال: «هتفضلى هنا لحد ما تدخلى المدينة الجامعية».

أنهى حديثه الحاسم، ثم رفع صوته ينادى الممرضة العجوز، التى وصلت من المطبخ فى ثوان، ملبية النداء، ليقول لها: «ندى هتقّعد عندك شهرين تلاتة؛ وبعدين تسافر عشان كليتها»، ردت العجوز بسعادة: «تشرّف وتنور».

كان رد فعلها حقيقيًا جدًا، رغم استنكارى له، واستغرابى منه، هالنى ترحيبها، لدرجة جعلتنى أشعر بقسوة الوحدة التى تعانى منها تلك السيدة، ناهيكم عن ألم إحساسى بأننى مضطرة إلى النوم على فرشة هاتكة أنوثتى، كان شعورى بالقسوة مضاعفًا.. فأنا وهى نحتاج لبعض، رغم كل التناقضات.

بدأ العمدة يلملم عباءته، فى علامة على استعداده للرحيل، ثم عاد ليحدثنى، قال إنه بعد التحاقى بكلية إعلام سأضطر إلى العيش فى القاهرة، بعيدًا عن بلدتنا.. كنت أعلم ما يقوله الرجل جيدًا.. فزميلتى التى تكبرنى بعام قالت لى ذلك من قبل، كنا نحلم معًا بدخول نفس الكلية، لكن والدها رفض التحاقها بها؛ بعد حصولها على الثانوية بتفوق، وأجبرها على الدراسة بكلية الآداب فى بنها، حتى تكون قريبة من قريتنا، رغم أنها أبدت استعدادها للسفر يوميًا، ذاهبة آيبة بين القرية والقاهرة.. الحمد لله على قيامى بالثورة، لن يقف أحد فى طريق أحلامى، أبدًا!

وبعيدًا عن زميلتى، طمأننى حديث العمدة بشدة، بعدما شعرت بأن حُلمى سيتحقق، عاجلًا أم آجلًا، كما أن كلامه عن المدينة الجامعية، جعل أشياء كثيرة تحسم بالنسبة لى، فهذا يعنى أن والدى لن يعترض على ذلك، وأننى تحررت فعلًا، وأصبحت قادرة على تحقيق ما حلمت به، وبيدى.. يا لفرحتى وأنا على بُعد أيام من هذا الحلم.

لكننى فى الحقيقة كنت على موعد مع كابوس مزعج، لا يزال أثره مرسومًا على جبهتى حتى الآن، وتحديدًا بين حاجبى، ولأننى لم أكن أعلم بهذا المصير، فرحت كثيرًا بحديث عمدتنا، ولم أفكر هذه اللحظة فى أى شىء، حتى الليلة الغامضة التى كانت تنتظرنى؛ فى بيت العجوز السفاحة. ■

(™Ñàj)..

حسن عيسى

"كدهوّن"!

جوز الدكتورة «حمزة»

لأنى فى مرحلة عمرية تسمح لى أنى أباشر مهام عواجيز الفرح بكل مهارة وكدَهُوَّن، فضلت قاعد فى فرح بنت أختى أراقب المدعوين والمدعوات الجالسات منهن والراقصات، واتفرج على إللى رايح وإللى جاى لغاية لما لقيت راجل من المدعوين عَمّال بينادى على «حمزة» كذا مرّة ومافيش أى «حمزة» بيرد عليه وسط الزحمة وصوت المزيكا العالى وكدَهُوَّن..!!

أكيد ابنه.. عَيّل وضاع وسط الزحمة.. قلت لنفسى ياواد واجبك كخال العروسة تجامل المدعوين وتدور على عيالهم التايهة، فأخدت وضع الاستعداد للإنقاذ وأطلقت لحنجرتى العَنان وهتفت ((يااااااااا حمزة)) بأعلى صوتى..

وفجأة سكت الكلام.. والمزيكا وقفت.. والفرح بقَى ترمى الإبرة على الأرض ترن، والكل وقف بيبُص لى فأخدتنى الجلالة ورجعت أصرخ تانى ما تدّوروا يا جدعان معانا على «حمزة».. وقبل ما أكمّل جملتى لقيت واحدة ست فى كامل أنوثتها وتضاريسها بتتقدم فى اتجاهى مباشرة وبتبص لى بقرف شديد!! وبغضب مكتوم، وقفت قدامى وقالت (نعم فيه إيه ؟؟)، قلت لها بحماس المنقذين بندَوّر على «حمزة» الظاهر تاه فى الزحمة بس إن شاء الله هانلاقيه، فتجاهلتنى والتفتت لصديقى أبو «حمزة» وقالت له عايز إيه يا سامى فى حاجة (ياحبيبى) ؟؟!!

استغربت فى روحى كدَهُوَّن وقلت لنفسى حبيبك؟ هى الست دى مابتفهمش ولّا إيه؟؟.. «حمزة» تاه يا هانم وأنتى لسّه بتسألى؟!! أمّا سامى فرَدّ عليها بصوت الضفدع الوقور كنت عايز أعرف هاتقعدى شوية ولّا نروح دلوقتى.

قالت له لسّه هاقعد مع خالتى نبوية. واتحركت ومنسيتش طبعًا قبل ما تمشى تزغر لى زغرة السّت نجمة إبراهيم وكأنى عدوها ولا أكونش أنا إللى سميتها «حمزة» وكدَهُوَّن؟

ماقدرتش أكتم فضولى، فسألت هى مين دى يا سامى؟ قاللى بتواضع العلماء: دى الست بتاعتى. فرجعت ببراءة الأطفال أقوله: هى مراتك اسمها حمزة؟! فعوج بوزه ورد بقرف – (واضح أن العيلة كلها دى قرفانة): لا يا سيدى..

وبرخامة الأطفال قلت له آه.. يبقى ده اسم الدلع بتاعها وكدَهُوَّن. فأخد نفس عميق وقاللى: يا أخى أفهم، هو فى ست اسمها «حمزة»، أنا بنادى عليها باسم «حمزة» ابنى. وقلت له طيب ما تنادى عليها باسمها على طول بدل ما تزعج «حمزة» معاكم. فرد بغضب: يعنى عايزنى أقف أنادى يا (سلمى) بصوت عالى وقدّام الرجالة دى كلها علشان يفضلوا يعلقوا ويتريقوا عليّا وأبقى شغلتهم طول الفرح!! وقبل ما أكمل لقيت الرجالة إلى معانا دخلوا فى الرد بالنيابة عن جوز «حمزة»، وتحوّل الموضوع من قعدة على الضيق لندوة مجتمعية لدعم وتأييد جوز «حمزة»، ووقفت أنا لوحدى مسبهل من إجماعهم على أن اسم الست حاجة عيب، ولقيت واحد منهم بيسألنى وعينيه بتطق شرار: أنت خواجة ولّا إيه يا أستاذ؟!! فتوجستُ خيفة من طبيعة السؤال وحجمه العملاق، فقلت اسكت ياواد واعمل نفسك أطرش، فكمّل زعيقه عادى جدًا (كأنى رديت عليه)، ده أنا ما عرفتش اسم المرحومة أمى غير لما ماتت وطلعت لها شهادة وفاة واضطرينا نكتب اسمها الحقيقى لأول مرّة.

الحقيقة كنت هاموت واسأله ويا ترى طلع اسمها إيه بقى؟! بس برضه فضلت ساكت علشان الليلة تعدّى وكدَهُوَّن.. المهم الجلسة سخنت أكتر وأكتر؛ خصوصًا أن الموضوع وصل للشَرف، وهوب ووقف راجل منفسن وصرخ: ما عدش فيه نخوة.. طول عمرنا بنقول على الزوجة (الجماعة أو العيال أو حتى الحكومة) ولما بتكبر فى السّن الكل بيقولها (يا حاجة) وخلصنا، لكن هانقف على آخر الزمن ننادى على سوسو وميمى!! فتدخّل أحدهم صارخا ((ديووووووث))، فكلنا بصّينا على بعض علشان نعرف مين إلى طلع ديوث فى القعدة لا مؤاخذة.. فكمّل كلامه صارخا: ((اللى مش بيغير على مراته يبقى ديوث)). فاستغربت إيه

روزا 2

علاقة كلامه بالموضوع بتاعنا!! وكنت لسّه هاقترح أننا نلغى الجملة من محضر الجلسة بس الحكيم سامى ختمها بقوله: (أنا أفضل أنادى على مراتى باسم حمزة ابنى). فتراجعت وصعبت علىّ نفسى أوى، أصل أنا خلفتى كلها بنات، يعنى بالشكل ده مش هاقدر أنادى على مراتى أبدًا وإن كان ممكن أبقى أنادى عليها باسم «عبدالجبار» هايبقى مناسب ليها جدًا وكدَهُوَّن.. انفجر فى وشّى طائر البطريق فى هيئة راجل بيصرخ: أنا كده، وعادتنا وتقاليدنا كده، وأنا عمرى ما هانادى على مراتى باسمها. وفجأة اترعش واتهز ووقع طبق المحشى إللى فى إيده وأغمى عليه...!!!!!

يادى النيلة، دلوقتى هايتهمونى إنى أنا إلى عصّبته وجبت له جلطة وكدَهُوَّن.. فصرخت عايزين دكتور يا جدعان، دكتور

طول عمرنا بنقول على الزوجة (الجماعة أو العيال أو حتى الحكومة) ولما بتكبر فى السّن الكل بيقولها (يا حاجة) وخلصنا

بسرعة. واتقلب الفرح سداح مداح وهيصة ولايصة، وفجأة ظهرت الست «حمزة» مرات سامى بمنتهى الجدّيّة والمهنية كشفت على قتيل العادات والتقاليد وعملت له الإسعافات الأولية الناجحة والمرحوم بدأ يفوق ويتحرك ويتكلم وأنا فى ذهول، سألت سامى صديقى: هو «حمزة» مراتك يا سامى طلعت دكتورة؟!

وسألته معقول حمزة طلع دكتور ؟!

أقصد دكتورة.. حمزة دكتورة.. وكدَهُوَّن..

وقفت وسط القاعة وبأعلى صوتى قدمت الشكر للدكتورة «سلمى» باسمها إللى أبوها وأمها اختاروه لها وكدَهُوَّن، وبصيت لسامى إللى كان شياطين الدنيا بتتنطط فى وشّه هو وباقى الرجالة المعازيم، وقلتله ما هو اسم الست مش عيب يا سامى.. وأكيد يافطة عيادتها مش مكتوب عليها الدكتورة «حمزة». ■

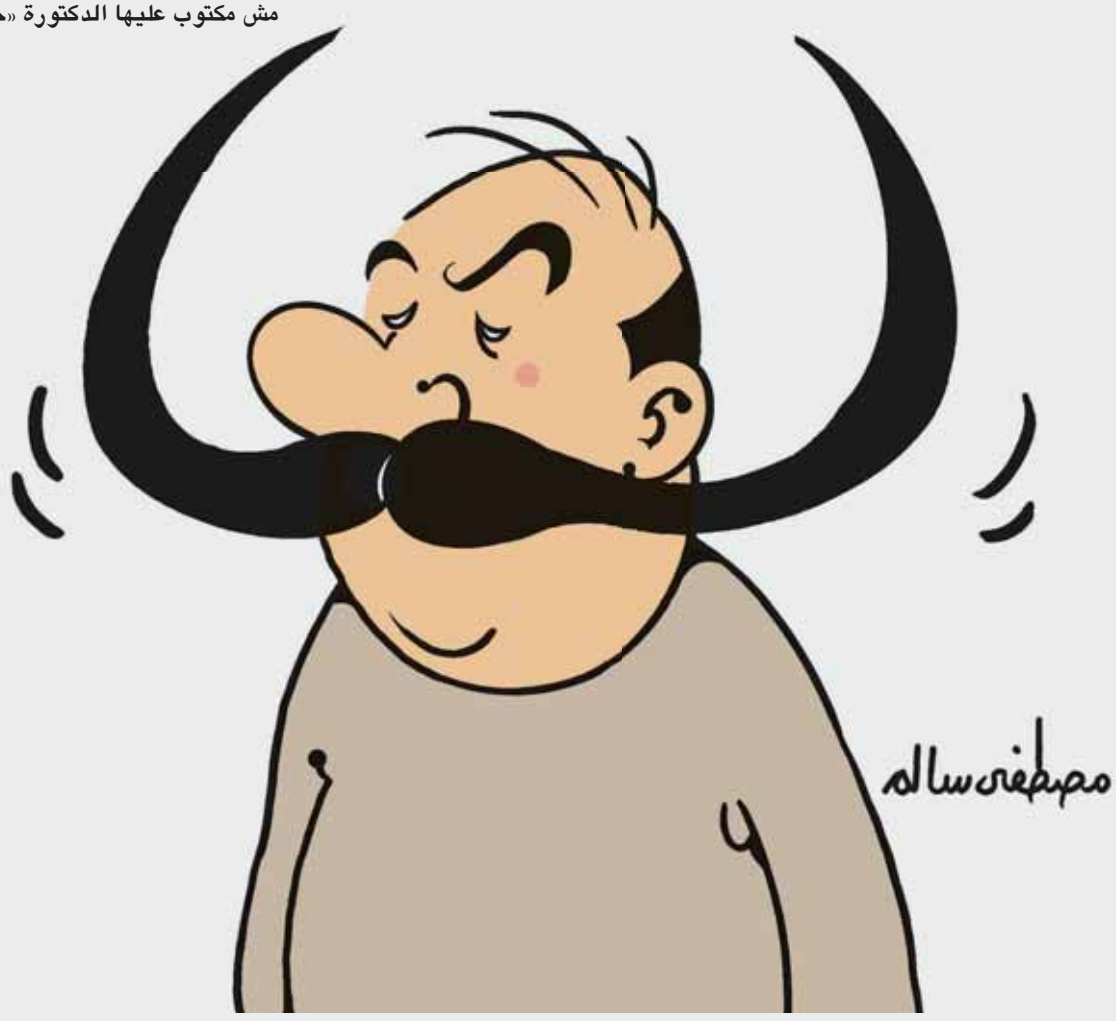

روزاليوسف 2

هو

يرسمها:
مصطفى سالم

زى ما بقولك كده..
أنا فى البيت عندى الكلمه كلمتى والشورى شورتى !

وهى

ترسمها:
ياسمين مأمون

مش مكفيكى ان عندك يوم للمراة كمان
عايزانى اساعدك فى شغل البيت !

أبناء «روزاليوسف» يكرِّمون قياداتهم ويدشِّنون جائزة لشباب الأدباء

هى ليست مجرد مهنة؛ بل عهد قطعناه على أنفسنا بأن نرفع دائمًا راية الوعى عالية فى السماء.. هكذا ننظر نحن أبناء مؤسسة روزاليوسف إلى حجم الدور الذى نقوم به، فالصحافة ليست كلاما يملأ ورقا بل هي فكر يملأ عقولا ، وبمبادرة من أحمد الطاهرى - رئيس تحرير مجلة روزاليوسف - قام جيل الشباب من أبناء المجلة بدعوة قياداتها السابقين والذين يتولون الآن أرفع المناصب فى مجال الصحافة والإعلام، من أجل تكريمهم على مشوار من النجاحات يخلد أسماءهم على جدران المؤسسة العريقة، وأيضا ليقوموا بتقديم الرعاية والدعم لجيل كامل من شباب الأدباء فى مصر، حيث قام «الطاهرى» بالإعلان عن إطلاق جائزة «روزاليوسف للقصة القصيرة» والتى تهدف إلى اكتشاف الشباب الموهوب فى فن كتابة الرواية، وذلك فى أجواء احتفالية كبرى فى «قاعة إحسان عبدالقدوس» بحضور الكاتب الصحفى كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والمهندس عبدالصادق الشوربجى، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة، والكاتب الصحفى والمحاور الكبير مفيد فوزى، وأيمن فتحى رئيس مجلس إدارة روزاليوسف، ووليد طوغان رئيس تحرير صباح الخير، وأحمد باشا، رئيس تحرير جريدة روز اليوسف، وأيمن عبد المجيد رئيس تحرير البوابة الإلكترونية، وهبة صادق المدير العام للمؤسسة، وعدد من كتاب مجلة روزاليوسف.

رغدة أبو رجب

خلال اللقاء تم إهداء «درع 95 سنة إبداع» من مجلة روزاليوسف لكل من كرم جبر الذى قدم للمؤسسة سنوات طويلة من العطاء تتخطى الـ31 عاما ، وأيضا المهندس عبدالصادق الشوربجى الذى قدم أكثر من 22 عاما من العطاء للمؤسسة. وقد أعرب أحمد الطاهرى – رئيس تحرير مجلة روزاليوسف – عن سعادته بوجود تلك القامات الصحفية العريقة تحت سقف مؤسسة روزاليوسف، مؤكدا أن للمجلة العريقة ثوابت وتقاليد أهمها الاحترام وتواصل الأجيال.

بدأ كرم جبر رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام كلامه أنه خلال مسيرته المهنية التى تزيد على 31 عامًا كان صحفيا بمؤسسة روزاليوسف القومية إلى أن وصل إلى رئاسة مجلس إدارتها، وأنه يتذكر جيدًا «الدور الخامس» بالمؤسسة والذى بدأ منه مشواره الصحفى والتقى فيه بقيادات مجلة روزاليوسف، وأنه لا ينسى كل السنوات التى قضاها داخل مكتبه هناك حيث قال «إحنا ماكناش بنرَوّح، وقضينا حياتنا كلها فى المجلة».

هنا نظر «جبر» إلى بورتريه الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس المعلق على الجدار، وأشار إليه وقال «إحسان عبدالقدوس يعد من أهم عظماء الكتابة والصحافة فى مصر والعالم، وكان إحسان عبدالقدوس يتعامل مع الرؤساء بعلاقة الندية، كما يعد من عظماء الرواية المصرية».

واستطرد قائلا: إن إحسان عبدالقدوس استطاع أن يشخص كل المشاكل الإنسانية ووضعها فى كتبه، ويعد أحد العظماء الكتاب الكبار، وكان منافسًا منافسة مهنية خلقت إحسان عبدالقدوس وخلقت أحمد بهاء الدين.

حديث ودى بين كرم جبر وعبدالصادق الشوربجى ومفيد فوزى

أسرة روزاليوسف

من جهته، أكد المهندس عبدالصادق الشوربجى رئيس الهيئة الوطنية للصحافة أن انضمامه لمؤسسة روزاليوسف العريقة كان المرحلة الثانية والفارقة فى مسيرته المهنية، وكان بداية نجاحه عندما تولى منصب نائب المدير العام للمطابع عام 2001، حتى أصبح المدير العام لمؤسسة روزاليوسف وشغل عضوية مجلس إدارتها، حتى توليه مقعد رئيس مجلس الإدارة بنهاية 2012.

وأضاف إنه على مدار 22 عاما، استطاع العبور بمؤسسة روزاليوسف فترات عصيبة، وأزمات بدأت بمحاولات حصار تنظيم الإخوان الإرهابى للمؤسسة قبل أن تسقطه ثورة 30 يونيو، ومرورا بإسقاط فوائد ديون بنكية متراكمة عبر تسويات سمحت بسداد أصل الدين على أقساط، والشروع فى استثمار أصول المؤسسة بشكل يعظم مواردها، والحفاظ على أصولها، ورقمنة أرشيف المؤسسة الذى يعد ثروة كبيرة.

أما الكاتب الكبير مفيد فوزى فحكى لنا كيف بدأ منذ 1957ودخوله عالم الصحافة، وهو لم ينقطع عن الكتابة، وإنه تتلمذ على يد رائد الاستنارة أحمد بهاء الدين فى بداية مشواره الصحفى بمجلة «صباح الخير». وقال إنه تدرب فى بداياته الصحفية بجريدة روزاليوسف ثم عين محررا بمجلة صباح الخير عام 1957 ثم رئيسا لتحرير مجلة «صباح الخير» لمدة 8 سنوات على التوالى.

فيما أعرب أيمن فتحى توفيق رئيس مجلس إدارة روزاليوسف عن سعادته الغامرة بتشريف الكاتب الصحفى كرم جبر والمهندس عبد الصادق الشوربجى اللذين سبق لهما تولى رئاسة مجلس إدارة مؤسسة روزاليوسف، مشيدا بما قدماه للمؤسسة خلال تلك الفترة. ■

أسامة سلامة

فى رحاب روزاليوسف

هذا الشهر يمر علىّ 32 عاما فى روزاليوسف، دخلتها متدربا عام 1988، ونشرت فيها منذ الأسبوع الأول، ومن وقتها لم أغادرها حتى أصبحت ليست مجلة نعيش فيها ولكنها مجلة تعيش فينا، مستلهما تعبير المتنبح البابا شنودة الثالث «مصر وطن لا نعيش فيه ولكن وطن يعيش فينا»، مررت خلال هذه السنوات الطويلة بمحطات عديدة أبرزها حينما توليت رئاسة التحرير، ولهذه قصة يعرفها البعض ويجهلها الكثيرون، كنت فى منزلى عندما اتصل بى المهندس عبدالصادق الشوربجى رئيس الهيئة الوطنية للصحافة الآن وكان وقتها مدير عام مؤسسة روزاليوسف، وقال لى أن أحد رجال إحدى الجهات يريد رؤيتى، وأبديت اندهاشى لأنى لا علاقة لى بالعمل الإدارى ولا أحبه، ضحك وقال إن اللقاء سيتم فى مكتبه بالمؤسسة، وعندما ذهبت وجدت الرجل فى انتظارى، وبادرنى نريدك رئيسا لتحرير المجلة، وسألته ما علاقة الجهة التى يتبعها بهذا الأمر؟ ورد: لقد أوكل إلينا المجلس العسكرى هذه المهمة وعرضنا عليه الأسماء المرشحة وتمت الموافقة عليهم، وهناك فى كل مطبوعة أكثر من مرشح ولكنك المرشح الوحيد للمجلة، شكرته واعتذرت عن قبول المنصب وعرضت عليه أسماء زملاء أكفاء، وأبدى احترامه لهم وقال ليس وقتهم، واختيارنا لك جاء بعد تمحيص وتدقيق، ظل الحوار بيننا أكثر من ساعة وخلالها اتصل بأحد القيادات بالرقابة ليخطره بإصرارى على الاعتذار، وحدثنى رئيسه محاولا إقناعى وقال إننا فى ظروف تتطلب التكاتف، وأننا فى وضع يحتاج إلى قبول ما لا نرحب به أحيانا فى سبيل المصلحة العامة، وأبديت موافقة من حيث المبدأ على أن يترك لى الفرصة للتفكير واتخاذ قرار نهائى، بعدها جلس معى المهندس عبدالصادق أكثر من مرة لإقناعى، وكذلك الصديق والكاتب الكبير محمد هيبة رئيس تحرير مجلة صباح الخير، ثم أعلنت التغيرات الصحفية وكان بها اسمى رغم أننى لم أكن أبديت موافقتى النهائية، وبدأت العمل فى فترة صعبة ولكن تكاتف الزملاء هون الأمر كثيرا، وأفتخر بما قدمناه جميعا من عمل صحفى متميز انعكس إيجابيا على التوزيع، ولكن الأهم أنه كانت لنا مواقف ثابتة، فقد كنا من اللحظة الأولى ضد الإخوان، وأعتز بأننى تلقيت الإشادة من أساتذة كبار على رأسهم مع حفظ الألقاب محمد عبدالمنعم وعادل حمودة ومفيد فوزى وجمال الغيطانى رحمه الله وكثيرون غيرهم، وكان الأستاذ الكبير عاصم حنفى معلما وموجها فى كل أعداد المجلة، وركزنا فى التحقيقات والحوارات والأخبار عن كل ما يكشف تطرف وإرهاب وديكتاتورية وفساد الإخوان، فى الوقت الذى كانت صحف أخرى تستكتب قيادات الجماعة والسلفيين، وما زالت أشرف بأغلفة وموضوعات كثيرة أثارت غضب الإخوان منها على سبيل المثال غلاف كان عنوانه «الرئيس محمد مرسى مبارك»، كنا نسخر فيه من الإخوان الذين هاجموا بعض أفعال الرئيس الراحل مبارك ثم تصرفوا مثله بالضبط، وكذلك غلاف كان عنوانه «يسقط يسقط حكم المرشد»، و«نصف رئيس» وغيرها الكثير، وهو ما جعل قيادات الإخوان تهاجم المجلة وتقول عنها أنها أحادية الاتجاه وقال على فتح الباب زعيم الأغلبية فى مجلس الشورى وقتها فى حوار نشر فى أخبار اليوم «نفسى أجد إشادة بالجماعة فى روزاليوسف»، ورددنا عليه أنا والأستاذ محمد جمال الدين رئيس مجلس الإدارة وقتها فى مقالين وكان العنوان الرئيسى للمجلة «نعم روزاليوسف ضد الإخوان»، لا أنسب هذه المواقف لنفسى فقط فقد كان هذا موقف كل الزملاء، وعندما شكل مجلس الشورى فى عهد الإخوان لجنة تتلقى طلبات الراغبين فى الترشح لرئاسة تحرير المطبوعات القومية رفضت التقدم لها وكتبت أرفض أن أتقدم لهذه اللجنة الإخوانية، تركت منصبى وأنا مرتاح لما قدمته مهنيا وفكريا، على أن هذه لم تكن المحطة الوحيدة فى حياتى المهنية فقد سبقها محطات أخرى، فقد عيننى الأستاذ محمد عبدالمنعم رئيس تحرير المجلة الأسبق مساعدا لرئيس التحرير ولم تكن سنوات خدمتى تعطينى الحق فى تولى هذا الموقع، واختارنى الراحل الكريم عبدالله كمال نائبا لرئيس التحرير ومشرفا على صفحات الرأى بالجريدة بالاشتراك مع الأستاذ محمد جمال الدين نائب رئيس التحرير للديسك بالمجلة، وهناك خطوة أخرى أعتز بها بعد ثورة 30 يونيو وإزاحة حكم الإخوان وهى اختيارى عضوا بالمجلس الأعلى للصحافة بقرار من الرئيس المؤقت عدلى منصور، ولهذه قصة أيضا فقد اتصل بى الزميل والصديق الكاتب خالد ميرى رئيس تحرير الأخبار الآن وكان وقتها -ولا يزال- عضوا بمجلس نقابة الصحفيين وسألنى هل ترغب فى العودة لرئاسة تحرير المجلة؟ وأجبته بحسم:لا، فقال إذن سترشحك النقابة لعضوية المجلس الأعلى، ولم يترك لى فرصة الرد، وجاء الترشيح بموافقة كل أعضاء مجلس النقابة، وقضيت فترة المجلس مع أساتذة إجلاء تعلمت منهم الكثير، وأتيحت لى الفرصة أن اطلع على كثير من الأوراق والمستندات والشكاوى والبلاغات التى كانت بعضها ترسل لكل أعضاء المجلس وكان لها دور حاسم فى اختيار أو إعفاء رؤساء التحرير، ومازلت أحتفظ بها، لقد كنت طوال حياتى المهنية حريصا على عدة مبادئ لم أحيد عنها ما استطعت أولها: الترفع عن الصراع على المناصب، فما هو مكتوب لك ستحظى به طالما قدره الله لك، ثانيا: الصدق فالأكاذيب لا تصنع تاريخا وحتى إذا حاول أحد أن يصنع لنفسه تاريخا وهميا فسرعان ما سيتهاوى إن آجلا أو عاجلا، ثالثا: الحذر من سلطة وسطوة المنصب لأنه غير باق ولا تدوم إلا محبة الزملاء وهو ما حظيت به وأنا فى المنصب وخارجه، ومازالت محبة الزملاء قائمة وتزداد يوما بعد يوم، وأخيرا لا يخلو إنسان من كاره له أو حاقد وهؤلاء أتعامل معهم بترفع كانت عقيدتى دائما إذا أتتك مذمتى من ناقص فهى شاهدة لى بأنى كامل. ■

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم

طارق الشناوى يحاور الفلاح الفصيح
فى أطول حوار صحفى:

الكاتب الكبير وحيد حامد:
أعمالى عبّرت عن «صوت الوطن» فى كل العهود

الفيلم الفائز بأكبر ثلاث جوائز فى مهرجان القاهرة:

متعة «التيه» فى «Limbo»

أحمد راتب..
فنان بألف وجه

خواطر فلة

مفيد فوزى

- كل كاتب أو ممثل أو مغنى أو ملحن أو رسام، يتأثر فى الغالب بفنان – فى أى مجال – سبقه فى الظهور وأحبه وافتتن به وربما يقلده! وقد افتتنت فى مطلع مشوارى الصحفى بالأستاذ هيكل إثر قراءتى لكتاب فى حجم الكف اشتريته من سور الأزبكية ولم أنم إلا فى الفجر بعد قراءة صفحات التحقيق الصحفى (المستطرد) وأجمل ما فيه (الصياغة)، وظللت أقلد هيكل وكأنه يسكننى حتى جاء يوم اللقاء العاصف برئيس التحرير النابه أحمد بهاءالدين الذى كان قد أرسلنى إلى أسوان لأسجل احتفالات عمال السد بمرور عامين.
كان توبيخ أحمد بهاءالدين لأنى (أقلد هيكل)! وصاح فىّ: فين مفيد فوزى؟ ثم أردف: مفيش غير هيكل واحد!!
وهنا انتبهت وأعدت كتابة التحقيق بعد انسلاخى من شخصية هيكل الذى تم بصعوبة وكان ذلك ميلادا جديدا لى.
لهذا أتفهم من يقلدون الكبار ثم يعودون إلى أنفسهم.. سالمين!
إنها مرحلة، يمر بها الموهوب، والمفتون باسم ما سبقه فى التجربة ولكنها لاتستمر طويلا!
- شخصية إلهام شاهين عصية على الانكسار، لأن التجارب جعلتها قوية وصهرتها، لها مواقف لاتنسى. مواقفها من الإخوان أثناء قصفها بالإهانات وخرجت منتصرة. واشتراكها فى مظاهرة لبيروت تدعيما لحقوق شجرة الأرز اللبنانية فيروز.
- أين الفنانة تيسير فهمى؟ هل جرفتها السياسة لشواطئ بعيدة؟!
- لفتة ذكية من أحمد الطاهرى (أحدث رئيس تحرير مجلة روزاليوسف) لتكريم كبيرى الصحافة: كرم جبر وعبدالصادق الشوربجى. لفتة مكحلة بالامتنان.
- يا زياد الطويل: هل اكتفيت بأن تكون ابن كمال الطويل مع إنك موهوب؟
- أيتها الناقدة المحترمة المؤثرة فى صمت يخاصم الضوضاء: ماجدة موريس.
- نعم. الوثيقة الوحيدة لإحسان عبدالقدوس. حوارى معه إخراج جميل المغازى وهو حوار أعتز به مع صاحب مدرسة الهواء الطلق.
- حوار طارق الشناوى مع المفكر السينمائى وحيد حامد، هو حوار بين جيلين مفعم بالصدق ويشى بالأمانة فى السرد والجرأة فى السؤال والإجابات الصادمة.
- يجب أن تخرج (إيمان الحصرى) من السؤال المهذب إلى السؤال المقتحم. وسوف يقلل نبرة الاقتحام «وسامة» إيمان الحصرى!
- ضحكت من قلبى بعد ما أصبح الضحك غاليا فى الأسواق. وأصبح المعروض (زغزغة) ذلك حينما تلقيت دعوة من المخرج «محمد متولى» المتمكن الذى يرسم خطوط ممثليه على المسرح وكأنها ذات إيقاع جميل، الدعوة لمشاهدة مسرحية (عيلة الفأرى) التى من الله عليها بالسعادة بمشيئته. البطولة للجميل محمد الصاوى آخر طبعة للضحك من القلب ومجموعة شباب واعد عيبهم الوحيد المبالغة فى الأداء العصبى. ولكنى ضحكت. وكان توظيف العناصر النسائية أبلغ توظيف: أمومة فاطمة الكاشف والدلال المختبئ ودلع الأنوثة الذى يحترم من منة المصرى وجنون نهاد سعيد المعجون بخفة دم، والغريب المريب أشرف عبدالفضيل «سباكا» فى نص أحمد الملوانى.

من خواطر إحسان

لا تصدقوا المشاعر الأولى والشغف الأول.
فهو يبدأ بالمشاعر وينتهى بالأخلاق!

ريشة: سامى أمين

رسائل على الموبايل

1 لماذا انفجر فيك فؤاد المهندس فى الفيديو الشهير؟

صوفى سليمان مديرة شركة

– انفجر لأنى قطعت صلاته قبل مواجهة جمهور المسرح، ولو كنت همست فى أذنيه لما كان انفجاره صائحا والخطأ الذى تعلمت صوابه من القدير سعد لبيب ألا أمد يدى على ضيفى ولو كنت فقط أنبهه.

وقد ارتكبت خطأ آخر حين مددت أصابعى على فائلة الموسيقار عبدالوهاب الصوفية فى الشتاء وأبديت دهشتى ولم يكن هذا صوابا وحذفنا المشهد فى المونتاج واكتفيت بالسؤال صوتا دون صورة والدرس هو: لا تدخل منطقة من تحاوره فهى محرمة لدواعى الحوار الآمن.

2 لماذا لا تنحاز للمخرج (.....)؟

سميرة صدقى.

معهد الفنون المسرحية.

– لأنه كان وراء هجرة سعاد حسنى من مصر وتوابعها التى أدت إلى وفاتها المريبة ونهاية غير متوقعة للسندريللا!

ماجدة زكى

أنا أرفض النسيان والإهمال والكتابة عن «الرايجة» لا.. لأن لى «ذاكرة» أقلب فيها وكأنها كتاب اصفرت أوراقه بفعل الزمن.

واحدة أتذكرها جيدا، وكلنا يعرف أنها لا تجيد تسويق نفسها ولا تتمسح فى ضوء يحيط بأخيها د. أشرف زكى نقيب الممثلين الجاهز والهمام.

هى الفنانة ماجدة زكى.

أمرأة بسيطة شبه أختى وأختك تدرك أن التمثيل رسالة وتعليم وليست موضة وجواهر وصور فى الانستجرام!

لاتتباهى بأى مظاهر نجومية تؤدى أدوارها بمهارة فائقة وتدعوك للتصفيق لها ولو كان الدور سجانة!

ومنذ أن ظهرت ماجدة زكى فى مسلسل «أحلام الفتى الطائر» لفتت الأنظار بصدق أدائها. نعم للصدق رائحة!

ماجدة زكى: وقال البحر، رحلة أبوالعلاء البشرى، المنعطف، من الذى لا يحب فاطمة، البرج اللى فاضل، أبوالعلا 90، عائلة الحاج متولى، العطار والسبع بنات، حارة العوانس، قوت القلوب، هجمة مرتدة، أمهات فى المنفى، حب فى الزنزانة، الإرهاب والكباب، إشارة مرور، مولد وصاحبه غايب، حزمنى يا.. هى صاحبة جوائز تترجم التفوق.

كانت زوجة للفنان الخلوق كمال أبورية وأنجبا ثلاثة أبناء: أحمد وكمال وحبيبة، لكنهما انفصلا عام 2014.

ماجدة زكى. نحن نتذكرك دائما ولو كنت لاتجيدين تسويق نفسك!

فغير

(2-3)

طارق الشناوى
يحاور الفلاح الفصيح فى أطول وأجرأ حوار صحفى:

إنه أكبر من أن نُطلق عليه صفة كاتب كبير أو سيناريست كبير أو مفكر كبير، أو مناضل كبير، أو إنسان كبير.. كل هذه الصفات وغيرها تجسَّدت فى «وحيد حامد»، أصبح يكفينا وزيادة أن نقول «وحيد حامد» حتى نكتشف حضور قيم الحق والخير والجمال، أحب السينما فأحبته السينما، أحب الناس فأحبه الناس، أحب الله فحبب الله فيه خَلقه.

الكاتب الكبير وحيد حامد:

أعمالى عبَّرت عن «صوت الوطن» فى كل العهود

■ **قبل أن نتحدث عن «عاطف الطيب» نرجع لأول فيلم (طائر الليل الحزين) عندما جاء لك المنتج «مخلص شافعى» وقال لك: حنعمله وأنت أصريت تكتب السيناريو؟**

– أعطانى شهرًا، كان المُخرج «يحيى العلمى» وكنت وقتها لا أعرف شكله لأننى لم أقابله، فى هذه الفترة كنت ساكن مع «كرم النجار» فأصبت بنزلة رئوية والشهر الذى أعطاه لى «مخلص الشافعى» قرّب ينتهى، لكن قبل نهايته بأيام قلائل نزلت على كافيتريا اسمها «أزدرادو» بجوار البيت فى ميدان روكسى، جلست فيها حتى أغلقت أبوابها، كنت كتبت 100 ورقة، أريد أن أوفى بكلمتى، وذهبت بها للمنتج وقلت لأستاذ مخلص: هذا هو السيناريو وإن شاء الله أجيب الباقى بكره، وكان فرحان جدًا إنى قدرت أخلص 100 ورقة، وفى اليوم التالى ذهبت له بباقى السيناريو، ووقتها كنت لا أعرف «يحيى العلمى» ولا «محمود مرسى»، لكن رأيت فى المكتب «عادل أدهم» نظر إلىَّ وقال لى: «شوف، عادة عندما أقرأ أى سيناريو بيكون بجوارى قلم رصاص أكتب ملاحظاتى. أنت السيناريو بتاعك لم أستعمل فيه القلم الرصاص». أجرى كان 1500 جنيه، كان الكبار وقتها بياخدوا 3 آلاف، وجاء «محمود مرسى» قال: يا «مخلص أنت أديت المؤلف، ده كام؟»، فرد قال له: «خد حقه وزيادة وأكرمناه»، فسأله: «يعنى أخذ كام؟»، قال له: «1500»، فرد محمود مرسى قال: «لأ لازم يزيد 1000».

الفيلم حصل لى صدمة وأنا أشاهده كان ماشى كويس، كويس كويس، وفجأة النهاية تغيرت وجدت ثورة التصحيح، فى النهاية، عشان الرقابة توافق عليه، أنا لم أكتب ذلك، اتضح أن المنتج كان لازم يضع فى الأحداث ثورة تصحيح، ولهذا أصبحت أركز أكثر فى التعاقدات أشترط ألا يغير أحد شيئًا مما هو فى السيناريو.

■ **ماذا عن الخطوة الثانية بعد (طائر الليل الحزين)؟**

– أفتكر (غريب فى بيتى) أو فيلم (فتوات بولاق)، وهذا الأخير عن قصة فى (حكايات حارتنا) للأستاذ نجيب محفوظ وأنا كنت مسميها فى السيناريو (طائر الحب الأزرق)، حتى إنه الله يرحمه «سامى السلامونى» قال لى: ايه الاسم الوحش اللى أنت كاتبه ده، المنتج «جمال التابعى»، وأنا بصيت لقيت (فتوات بولاق) وإنهم بيصوروا معارك فى الاستوديو وناس بتضرب بالنبابيت وأنا ليس لى علاقة بهذه المسألة.

«نجيب محفوظ» الله يرحمه قال: الفيلم كل يوم بيجيب زكائب فلوس، يمكن «جمال التابعى» فى تاريخه الإنتاجى لم يكسب مثلما كسب من (فتوات بولاق)، لكن المحطة الأساسية

بدأت الحرب على الإرهاب بمسلسل (العائلة) عام 95.. وكنت أول من تنبأ بخطر الجماعات الإسلامية المتطرفة

كانت (غريب فى بيتى) غيرت المسار.

■ **وكان هذا بداية علاقتك بسمير سيف؟**

– أه، أول فيلم أخرجه لى، كنت لا أعرفه كشخص لكن أعرفه كمخرج، كان الفيلم اسمه فى البداية (تعيش الطيور أزواجًا)، عندما وجدت أنهم اختاروا سمير سيف ليقوم بالإخراج فرحت جدًا. أتعرف أننى من اخترت اسم الفيلم (غريب فى بيتى) كنت سميته أعتقد (رجل فى فراشى)، وبالصدفة كنت فى مكتب المنتج «واصف فايز» آخذ رأيه فى تحقيق صحفى عن السينما، فكانت وقتها الرقابة معترضة على اسم (رجل فى فراشى) فقلت له: خليه (غريب فى بيتى) أعجبه العنوان.

■ **وكان كاتبك «محمود الخطيب» هو المرشح الأول لبطولة الفيلم قبل «نور الشريف»؟**

– «عادل إمام» كان أول ترشيح ثم الخطيب ثم نور الشريف، عادل رفض الفيلم وكان عنده حق لأنه كان عمل دور لاعب كرة فى (الحريف) فكان لا يريد أن يكرر نفس الشىء، والخطيب رفض، لكن سعاد حسنى كانت ثابتة، والفيلم كانت فيه حاجة طريفة جدًا كان مكتوب على إنه بيتصور فى النادى الأهلى، لكن اختلفوا على أجر التصوير فى اليوم.

■ **رغم إن نور الشريف زملكاوى؟**

– ضحك «وحيد» قائلا: لو كانت الحكاية كملت كان هيبقى أهلاوى، لكن روحنا الزمالك، وقتها «واصف فايز» كان بيلطم، لأن أغلب المصريين أهلاوية، ورغم ذلك الفيلم نجح جدًا، إزاى شحاتة أبوكف يجيب 6 أجوال فى الأهلى؟!

فيه مرحلة مهمة جدًا ألا وهى ماذا صنعت؟ من بعد (طائر الليل الحزين) مباشرة بدأت أوسع دائرة معرفتى الثقافية السينمائية وأهتم بها.

■ **لأن دائرتك إذاعية؟**

– الدائرة الأساسية كانت مسرح، فكان لا بُد أن أملك مفاتيح السينما أيضًا، لحُسن الحظ كان مهرجان القاهرة فى بداياته أيام «كمال الملاخ» فى عنفوانه. أنا كنت عرفت طريقى للمهرجانات، كنت أذهب مهرجان «كان» وأشوف الدنيا شكلها إيه وأتعلم، مثلا فترة مهرجان «كان» أنا كنت أشاهد خمسة أفلام فى اليوم وساعات ستة، لم أكن أذهب للمهرجانات «عياقة» ولا أجلس على القهاوى، الساعة 8 صباحًا كنت أول واحد لأنى كنت عايز أتعلم، وهذا ساعدنى كثيرًا، صحيح عندنا إمكانيات ضعيفة جدًا إنما فيه حاجات مشتركة مهمة جدًا مثل الفكرة نفسها، والنقلة من مشهد إلى مشهد، التجديد فى كتابة السيناريو. فيه حاجة مهمة جدًا أنا تأثرت كثيرًا بالسينما الإيطالية، ولذلك كان الإيطاليون يؤجرون قاعة فى السينما أثناء مهرجان «كان» يعرضون أفلامهم فقط، وأنا كنت مدمن هذه القاعة، كانت فى سينما «أوليمبيا»، الإيطاليون روحهم قريبة منا وتكاد تكون ثقافتنا واحدة، فيه أفلام تحس لو نقلت الحارة المصرية لإيطاليا هيتكلموا إيطالى فقط، إنما نفس الثقافة، لذلك تأثرت بها كثيرًا، أيضًا فيه شىء مهم جدًا أنا أطلقت على فترة جيلنا «فترة المجتهدين» سواء فى الكتابة أو الإخراج أو التصوير، كنت تلاقى الكل مشتعل حماسًا وعاطفة، عاطف الطيب ومحمد خان وداوود وسمير سيف وحسين كمال وشريف عرفة بعد ذلك، وفى التصوير محسن نصر وسعيد شيمى ومحسن أحمد وطارق التلمسانى، وفى التأليف بشير الديك ووحيد حامد ومحمود أبوزيد ومحسن زايد. محسن زايد أنا أعتقد أنه أفضل واحد فى جيله فى كتّاب السيناريو.

■ **تقصد فى جيلك؟**

– محسن زايد فى جيلى كان هو الأفضل، لو رتبتهم أضع محسن فى المقدمة.

■ **كان يعرف رأيك فيه؟**

– الله أعلم، ولكن قناعتى هى أن محسن أكثرنا موهبة.

■ **وماذا عن رأفت الميهى؟**

– ده أستاذنا كلنا. له تصنيف لوحده، محسن زايد يليه بخطوة زمنية إنما رأفت، أصله ليس من جيلنا ولذلك لم أحسبه، كان فيه كاتب أيضا مهم جدًا اسمه «صبرى عزت» اللى عمل (اللص والكلاب) و(ملاك وشيطان)، أيضا الأستاذ «عبدالحى أديب» و«بهجت قمر»، و«أحمد عبدالوهاب».

■ **ألم تغضب عندما يؤرخ للمسرح ولا تجد اسمك إنما تجده سينما فقط؟**

– كاتب المسرح لا يقل عن الكاتب السينمائى فى شىء. أفتكر أننى أخذت مكانى مع كتاب السينما، فى النهاية أنت ترى النجاح فى غيرك، الله يرحمه «لينين الرملى» كان متولى الجزء الخاص بالمسرح وكان نفس جيلى وكان مناضلا، فهو حقق فى المسرح ما تمنيت أن أحققه أنا، لكن أنا وجدت نفسى فى حتة تانية، عارف مهنة البناء تجدها متعددة فيه اللى بيصنع قالب الطوب والمبيض والمُمَحّر، لكن أنت اختار سكتك، عندما وجدت نفسى ذهبت للسينما بدأت أنمّيها وأشتغل على نفسى فى تلك السكة، لقيت كتاب حلو عن السينما أقرأه. ولولا أننى لا أستطيع السفر الآن لأن الحركة بالنسبة لى صارت أكثر صعوبة لكنت كل عام فى «كان».

■ **الدكتور رفيق الصبان كان ضمن دائرة كبار كتاب السيناريو، لماذا أغفلناه؟**

– لم أعرف قيمة «رفيق الصبان» إلا متأخرًا، إنما «رفيق» له فضل كبير جدًا على السينما المصرية عمومًا كناقد وكأستاذ فى المعهد، أنا متأكد أنه كان أحد أفضل اثنين فى المعهد هو وسمير سيف، كانوا أكثر إخلاصًا وعندما تعاملت مع «رفيق» كان كاتب سيناريو، كان منصفًا وعندما يكتب نقدًا عادة بيكون بناء، وكان يوسف فرنسيس وأحمد صالح كان نفس طريقة رفيق، وكان أحمد صالح مساندًا كبيرًا جدًا لأعمالى يكتب فى أوسع الجرائد انتشارًا وكان داعمًا حقيقيًا.

■ **أيضًا رءوف توفيق؟**

– «رءوف توفيق» هو ميزان الذهب، فى تقييمه، أيضًا هو أول من شجعنى أن أسافر مهرجان «كان» لأنه يسافر (كان) يحكى تجربته من خلال كتب، ينشرها على صفحات «مجلة صباح الخير»، ثم بعد ذلك يجمعها فى كتاب، فكان حافزًا بالنسبة لى، أول سنة أسافر فيها مهرجان «كان» لها قصة حزينة شوية، جواز سفرى بالفلوس وكل حاجة ضاعت، كنت فى طريقى إلى المطار وقلت أشترى جرائد لأقرأها فى الطائرة، فنسيت محفظتى بكل شىء، ورجعت لبائع الجرائد ولم أجدها فذهبت إلى البيت، قضيت يومًا صعبًا جدًا، «كابوس».

■ **أتذكر أنك قلت لى مرّة إنك حدث لك شىء مشابه وألقيت فلوسك بالخطأ فى سلة المهملات؟**

– وقتها جاء لى كل المصريين يواسونى، الله يرحمه «سمير فريد»، كلنا كنا غاويين نأخذ المطبوعات، فأنا كنت بآخذ كل المطبوعات سواء الخاصة بالمهرجان أو مطبوعات الشركات، وفى الآخر أفرز ما الذى أريده وما لا أريده أرميه، فوجدت نفسى ألقى بكيس الفلوس، الله يرحمه «رفيق» عندما علم بهذه الحكاية ضحك وحكى حكاية لطيفة جدًا قال إن سفيرنا فى كندا عندما نقل، وعندما كانت زوجته تأخذ متعلقاتهم ومجوهراتها وضعتها فى علبة أحذية ورمتها فى الزبالة، ولأنه سفير راحوا مقالب الزبالة فى كندا.. المهم إنهم وجدوها، فأنا ابتسمت وقلت له: أنا سبقت بتوع كندا.. فقال لى: كيف؟ قلت له أنا عملت الحكاية دى فى فيلم (آخر الرجال المحترمين)، الله يرحمهم، سمير فريد كان يبحث معى عن النقود فى الغرفة، لكن أيامها كان فيه الكروت (الفيزا) فقدرت أدفع الفلوس وأتعامل بشكل طبيعى، أنت تعرف جيدًا يا طارق الفندق الذى أكون فيه كل عام.

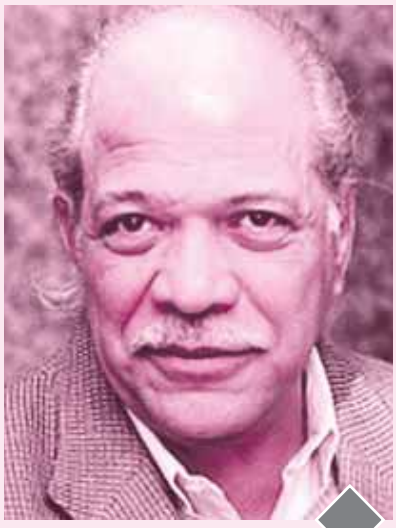

«محسن زايد» أفضل كاتب سيناريو فى جيلى وأكثرنا موهبة.. ورأفت الميهى أستاذنا كلنا

■ **طبعًا، وأعرف الغرفة والبلكونة؟**

– أنا علاقتى بالمكان واحدة ليس شرطًا شياكته.

■ **آه لأنه كان فندق 3 نجمات أظن اسمه «أميريتيه» كان نفس الشارع الذى أمشى عن طريقه لدار عرض المهرجان؟**

– آه.. كان اسمه «أميريتيه»، أنا مرتبط بالمكان، وكنت لا أغير الغرفة أيضًا.

■ **كان فيه تجربتين؛ واحدة لم تكتمل والأخرى اكتملت، وأغضبتك واحدة مع «على بدرخان» والثانية مع «سعيد مرزوق»؟**

– الأستاذ «على بدرخان» كان (رغبة متوحشة) هى رواية عالمية.

■ **نعم هى مسرحية (جزيرة الماعز)؟**

– نعم، وأنا تحدثت فيها مع المنتج «حسين القلا» وكان لى تصور ورؤية، وكتبت لها السيناريو، بناء على ذلك.

■ **هل تكتب القصة ثم المعالجة؟**

– لا، أنا أكتب السيناريو مباشرة، منذ بداياتى، إنما المعالجة أشعر كأننى مقيد وماشى على شريط سكة حديد لا تساعد على الخيال والإبداع أو إنك تغير فكرك.

■ **ولا حتى القصة، وهو أمر طبيعى عند أى كاتب فى الدنيا يبدأ بقصة؟**

– فى خطوط عامة داخل ذهنى أنا غير مؤمن أن أسجلها على الورق، فأكتب السيناريو مباشرة. كتبت السيناريو وسألوا من الذى يقوم بالإخراج، فاقترحوا «على بدرخان» فقلت: أرسلوا له السيناريو، وقبل الأستاذ «على» أن يخرجه جلسنا ولم تكن هناك مشكلة، وفجأة الأستاذ «على بدرخان» ذهب ثم عاد، وقال: أنا أريد أن أعمل تعديلات على السيناريو، قلت له أتفضل، فوجدت كل التعديلات لا تتفق مع مفهومى والعمق الذى أعمل عليه، أعتقد إنه ممكن يكون صح، لكن وجهة نظرى كانت فى مكان آخر، فاختلفنا وقلت له: روايتى بهذا الشكل ستخرج عن مفهومى لها، فغضب تقريبًا، فكان عندى حل بسيط تحدث مع المنتج «حسين القلا» وهو حى يُرزَق ويشهد على هذه الحكاية، قلت له: أنا اختلفت مع الأستاذ «على بدرخان» والآن أمامك خياران: إما السيناريو الخاص بى أو المشروع اللى هيعملوا «على»، حسين حسم الموضوع وقال أنا متمسك بالسيناريو الذى كتبه وحيد، فدخل «خيرى بشارة» كمخرج وعمل المشروع، المسألة كانت أبسط كثيرًا مما فعله الأستاذ «على»، لم تكن عنادًا ولسنا فى حلبة ملاكمة، اختلفنا فكريًا، هذا يحدث وسيحدث، فكان لازم واحد منا يمشى، مثل الزواج والطلاق، أوقات معينة فى الاختلاف لا بُد أن تفك الارتباط.

■ **هل شاهدت فيلمه بطولة «سعاد حسنى» و«أحمد زكى» و«يسرا»؟**

– لم أشاهده حتى هذه اللحظة، لكن أنا متذكر كانت «سعاد حسنى» و«أحمد زكى» و«يسرا»، استعان بفريق قوى وكلهم أصدقاؤه والمنتج صديقه، كان فيلم (الراعى والنساء)، ولا توجد مشكلة من حقه أن يقدم مشروعه، ومن حقى أيضًا أن أقدم مشروعى.

■ **أتذكر ونحن بمهرجان الإسكندرية السينمائى عام 92 أن «حسين القلا» أثنى أكثر على (الراعى والنساء) قائلا: أعترف أن هذا**

رءوف توفيق هو ميزان الذهب فى تقييمه لى وأول من شجعنى على حضور مهرجان «كان».. ورفيق الصبان له أفضال كثيرة على السينما

الفيلم أفضل من (رغبة متوحشة)؟

– حقه، وممكن يكون شيء طبيعي وهو فيلم أفضل سينمائيًا، لا أنكر أبدًا أن «على بدرخان» مخرج موهوب، وأكيد عنده وجهة نظر يجب احترامها.

■ **ما الذى جعلك لا ترى (الراعى والنساء) حتى هذه اللحظة؟**

– أنا من الأول لم أره لأننى كنت لا أريد أعرف من المنتصر ومن المهزوم، والشيء الآخر أنا لم أكن فى حلبة ملاكمة أو معركة إطلاقا، «على بدرخان» له قيمة كبيرة وثقل، وأذكر أن رغم الخلاف الكبير الذى نشب بينى وبينه، لكن عند انتخابات النقابة انتخبته نقيبًا، أنا لا أتعامل بمنطق أننى حين أختلف معك أمسك لك سكينًا، قيمة «على» بالنسبة لى كما هى، كما أن كل من شاركوا على البطولة أصدقائى.

أما الموقف الآخر (قصاقيص العشاق) فيلم جيد جدًا فأتمنى أن يعاد إخراجه، كما كتبته فى السيناريو، الفيلم فى العرض الخاص كان 59 دقيقة، ولم يكتمل تصويره، ولم يتم أساسًا تصويره فى أماكنه الطبيعية، وكل مشاهده نفذت على طريقة قص ولزق وغير مكتملة، أنا لم أذهب لأشاهد العرض فى سينما «ريفولى»، ولكن طلبت عرضًا خاصًا بمفردى قبل أن يراه أى إنسان، لأنى قلت لهم أشوف الفيلم الأول، وكان المنتج موجودًا، الميزة إنك لا تقدم تنازلات، من حق المؤلف أنه يوقف العمل فى حالة الخروج عن السيناريو، وهذا واضح جدًا، ما حدث أننى بعد مشاهدة الفيلم، غضبت وقلت لهم هل هذا هو السيناريو الذى أعطيته لكم؟! قالوا لأ، كانت شركة الإنتاج «هانى جرجس فوزى» وصرفوا فلوس كثيرة فكنت فى حيرة، هل تكون وغدًا شريرًا وتمنع

عرض الفيلم؟ لكن قلت لأ ممكن ينجح ويحقق أرباح، مثلما نجح فيلم (إسماعيلية رايح جاى)، وقتها لم يكن لديهم نقود لتكملته ومع ذلك نجح الفيلم نجاحًا ساحقًا، المهم قلت لهم اعرضوا الفيلم كما تريدون فهو لا ينتمى لى، لكن احذفوا اسمى من (التترات)، وقد كان.

■ **إذا دخلت على اليوتيوب لن أجد اسمك عليه؟**

– لا، لن تجده على (التتر)، وهذا كان شرطى، ولذلك أنا لا أذكره فى أعمالى، فهو بالفعل يخرج من أعمالى.

■ **من الناحية الرسمية اسمك ليس عليه لكن هناك أعمالا أخرى اسمك عليها وأنت غير راض عنها؟**

– هذا شيء آخر، ممكن طبعًا، ولكنى أحتفظ بالأسماء، وعددها بالمناسبة محدود جدًا.

■ **لم ترض عنها لأسباب إخراجية؟**

– ليس شرطا، لا أستطيع أن أحمّل المُخرج كل الأسباب، أو حتى القسط الأكبر منها، أو أضع التهمة أو المسئولية عليه، لأن فى الأصل أن الذى اخترته أو وافقت عليه، فبالتالى أنا شريك معه ولو بمجرد الاختيار، فلا يمكن أن أرمى التهمة عليه، خلاص فيلم لم نوفق فيه. مثلما السينما هى فن جماعى فإن المسئولية أيضًا جماعية.

عمومًا فيه مخرج لديه حس درامى يشعر ويقترح ويثرى الحالة، لكننى أحذر من شيء أنا لا أفضل العمل مع مخرج لديه ميول تأليفية، الله يرحمه «سعيد مرزوق» كانت هذه الميول مرتفعة جدًا لديه، وفى كل الأحوال لا أنكر عليه أنه لديه اسمه وإنجازه.

■ **طبقا لحديث لى سابق معه، قال إن الأعمال التى قدمها للسينما أعاد كتابة أغلبها؟**

– ليس كذلك، هو كان لازم يعيد السيناريو كى يطلب من المنتج أجر إعادة كتابة سيناريو، وكان عندما يجد أن المنتج تعثر ماديًا كان يترك الفيلم.

■ **لكنه قدّم أعمالًا مهمة من أول (زوجتى والكلب) و(أريد حلا)؟**

– لا تسأل أى مخرج أو مؤلف عن عمله الأول لأنه لايزال يثبت نفسه، لكن اسأله كيف يتعامل مع الجمهور، سيبك من التجربة الأولى والثانية، إنما بعد أن تثبت نفسك ورّينى كيف تتعامل مع الناس، سواء منتج أو ممثل، عمومًا أنا لم أشعر بارتياح فى تعاملى مع الأستاذ «سعيد مرزوق» مع تقديرى قطعًا إلى أنه مخرج كبير، وليس بداخلى أى مشاعر سلبية إليه كإنسان، ولكن فقط تلك رؤيتى له فى تجربة لى معه، رحمه الله.

■ **الصحافة بوجه عام كانت إيجابية معك وأغلب الأحاديث الصحفية التى أجريت معك كتابها أخذوا جائزة الصحافة عن الحوار، ألم تشعر وقت ما أن فيه ظلم وقع عليك من قبل الصحافة والإعلام؟**

– أنا بأفرح عندما يأخذ الصحفى الجائزة الأولى عن حوار معى لأن قيمة الحوار من قيمة الطرف الآخر، أنا شفت كثيرًا من الحوارات الصحفية، وأعتقد أن السؤال الصح يأتى بالإجابة الصح فى قطاع كبيرمن المحاورين، لكن الحصيلة غير مرضية، الصحافة ممكن تكون سببت لى بعض الحزن لكنها لم تجرحنى، وأنا لى صداقات أعتز بها مع عدد كبير من الصحفيين ومن كل الأجيال.

■ **متى كانت أكثر مرة شعرت بهذا الحزن.. هل فى أعقاب عرض (اللعب مع الكبار) مثلا؟**

– لا، لكن عندما تكون فرحان بعمل ناجح جدًا وواحد يجى كأنه ألقى عليه ترابًا ويقولك إن هذا الفيلم ليس جيدًا، ما يسبب الحزن لدى هو عندما أشعر بعدوانية فى النقد، كانت هناك ناقدة كبيرة جدًا فى مسلسل (أحلام الفتى الطائر) قبل الحلقة الثانية وجدتها كاتبة مقال بعنوان «مصيبة اسمها الفتى الطائر»، واحنا لسّه بنقول فى المسلسل يا فتاح ياعليم، طبعًا شيء صادم، أيضًا أذكر مرّة كنت عامل مسلسل إذاعى وبرضه فى الحلقة الرابعة وجدت كاتبًا كبيرًا فى جريدة الأهرام «بيشتمنى» ولسّه المسلسل فى بدايته، أنا زعلت جدًا، لأننى عشت فى جيل كنا لا نكره بعضنا البعض، فى أكثر من إنى كنت أعيش مع «كرم النجار» وهو كاتب سينمائى وتليفزيونى، كان لا يجمعنا غير الحب، بدليل أننى عندما كنت أكتب

سيناريو أُطلع عليه كل أصدقائى مثال «عاطف الطيب» و«بهجت قمر» وأقوله اقرأ السيناريو، مساحة الكراهية كانت محدودة جدًا.

■ **السينما تؤرخ بالمُخرج والمسرح بالكاتب لكنك حالة استثنائية فى تعبير دارج يقال أفلام «وحيد حامد» كمبدع ليس فقط لدى النقاد ولكن لدى المشاهد أيضا فى الدراما كان «أسامة أنور عكاشة» والسينما (وحيد).. وهذا شىء نادرًا؟**

– فيه سينما المؤلف، بأفرح جدًا عندما يشاهد شخص ما فيلم فى التليفزيون وثانى يوم يقول لى هو الفيلم ده بتاعك؟ أو يقول لى أنا شاهدت الفيلم متأخر لكن عرفت من الفيلم أنك كاتبه، هذه ميزة مفروض أن يتحلى بها كل كاتب أن يكون لك طعم ولون مميز، تجدها فى الرواية، تشعر مثلا أنه ده نجيب محفوظ أو إحسان عبدالقدوس أو يوسف إدريس.

■ **لكن السينما تؤرخ بالمُخرج؟**

– أحكى لك تجربة عن إن الناس تتوقع دائمًا الفشل، عندما قدمت فيلم (احكى يا شهر زاد) مع يسرى نصر الله، كان أغلب من ألتقيهم يتعجبون من اختيارى له.

■ **لماذا فعلا وقع اختيارك على «يسرى نصر الله» تحديدًا وأنت تعلم إن أفلامه لا تأتى بإيرادات؟**

– لأننى أعرف جيدًا امكانيات يسرى، قلت شغله واهتمامه بالتفاصيل ممكن يعملها فى فيلم ويحقق نجاح كبير، لأن المشكلة تكمن فى اختيار الموضوع، الوسط السينمائى وقتها قال فيه واحد منهما حيجيب الثانى الأرض، بينما الواقع، أن كل منا رفع الثانى لأعلى.

■ **(احكى يا شهر زاد) لا يشبه أغلب أفلام يسرى؟**

– أنت تقيس أفلام يسرى على إنه «يسرى» إنما لم يدخل عليه «وحيد» ح تبقى معادلة ثانية، بالنسبة لنا أحنا الاثنين قطعًا، مختلفة، وأنا أيضا أعتز كثيرًا بتجربتى معه.

■ **الفيلم تجاريًا حقق إيرادات كبيرة وهو أنجح أفلام المُخرج جماهيريًا؟**

– طبعًا، ولايزال مقاطع من الفيلم يتم تبادلها على اليوتيوب، وهذا هو الفيلم الأول بالمناسبة لـ محمد رمضان.

■ **هناك ظاهرة إن أغلب أبناء مشاهير الكُتاب أصبحوا مخرجين، مثل مروان ابن «وحيد حامد» عادل ابن عادل أديب، ياسر ابن محسن زايد وشادى ابن لينين الرملى وباسم ابن محفوظ عبدالرحمن، وهشام ابن أسامة أنور عكاشة وغيرهم.. ما الذى يجعل أبناء مشاهير الكتاب يتوجهون للإخراج، والمفروض إن الأب هو المثل الأعلى.. ألم تلاحظ ذلك؟**

– لم ألاحظ ذلك إلا ربما مع كلماتك، إنما هذا الجيل أهاليهم عندما قدموا لهم فى معهد السينما أغلبهم ذهب لقسم الإخراج، ليس بالوساطة إنما لشىء مهم جدًا، مثلا عادل أديب وُلد ونشأ فى كنف مؤلف كبير، شاف «سعاد حسنى» عنده فى البيت وشاف صلاح أبو سيف، وكمال الشيخ، وشاف مهنة الأب ومحادثاته فى التليفون، وجد نفسه وسط

«الخطيب» رفض بطولة فيلم (غريب فى بيتى)

الثقافة السينمائية، فعندما يذهب إلى المعهد ما الذى يفعله فى الامتحانات الشفوية، سيجيب بالفعل على جميع الأسئلة، فبالتالى هم أقرب لقسم الإخراج أو عارفين يعنى إيه مخرج على الأقل.

■ **لكن، ولا واحد فيهم فضّل يصبح مثل أبيه، غالبًا ابن الدكتور بيبقى دكتور والمهندس مهندس، وهكذا؟**

– موجود فعلا عندنا «نشوى زايد» ابنة محسن زايد وهى كاتبة مرموقة، أيضا أيمن ابن بهجت قمر، على الجانب الآخر فيه ناس تمارس الإخراج دون أن تدرس إخراج.

■ **فى الدائرة الفنية التى تعمل فيها خلال نصف قرن.. ألم تشعر بعاطفة ما أن تعيش قصة حب؛ خصوصًا أن هذا الشىء يحدث كثيرًا، ثم إنك لم تتزوج من هذه الدائرة المرتبطة بالفن؟**

– لأننى تزوجت فى بداية المشوار، مسألة أنك فى لحظة وخاصة فى مرحلة البدايات تشعر بميل عاطفى وارد، ولكنى كما قلت لك تزوجت فى بداية المشوار وعن حب لزينب سويدان، وهذا يكفى جدًا لكى تنبض كل المشاعر العاطفية فى اتجاه واحد.

■ **هذا عن الحب للبشر، هل من الممكن أن أعرف عن الحب لله عز وجل؟**

– أولا أنا شديد الإيمان، الله واحدٌ أحدٌ وأؤمن بالرسول عليه الصلاة والسلام، فأنا ملتزم بالقرآن والسُّنة فقط أمّا ما يزيد عنهما فأنا لا أؤمن به لا أسمع للمشايخ، أتعلم الدين من مصادره ومن الفلاسفة، الإيمان يمنح الإنسان السكينة وفى كل مراحله العمرية.

■ **هل الفلاسفة يعتبرون بمثابة جسر للإيمان؟**

– أنا استوعبت «زكى نجيب محمود» جيدًا واستوعبت «نجيب محفوظ» جيدًا، ولعلمك «نجيب محفوظ» الذين اتهموه بالزندقة هو أكثر إيمانًا من كل هؤلاء، وأعماله تنضح بإيمانه، الإيمان بالله، كثيرًا ما تجده فى روايات نجيب محفوظ.

■ **ما الذى جعلنا فى الآونة الأخيرة متطرفين فى ردود أفعالنا مثل واقعة «بائع الفريسكا» شاب طبعًا كلنا سعداء أنه ابن فقير وحصل على مجموع فى الثانوية العامة 90% أيضا سيدة القطار وغيرها، ورأينا أيضا ابنة البواب المتفوقة دراسيًا والتى تم تكريمها؟**

– عيب وقلة أدب أن نصنف الناس، هذا بواب وذلك وكيل وزارة، لا يجب هذا، كلنا بشر وإن اختلفت المهن، ولذلك عندما تحضر (السى فى) الخاصة بى تجدنى أقول أنا فلاح وابن فلاح وأبويا كان لا يعرف القراءة والكتابة، إيه المشكلة؟!.

■ **متى شعرت بأحاسيس غيرة فنية، ومن مَن؟**

– كنت أغير.. أشوف فيلم كويس جدًا وأحبه وأخرُج أقول لنفسى يا رب أعمل فيلم زيّه، هذه هى الغيرة التى أشعر بها، وهى غيرة قطعًا مطلوبة لأنها إيجابية.

■ **هل تتحدث مع الكاتب تهنئه؟**

– أكلم الكاتب والمُخرج، وفى أعمال كثيرة جدًا حدث ذلك، وأسارع بالاتصال التليفونى، حتى لو كنت لا أعرفهم شخصيًا.

■ **لماذا العلاقة كانت متوترة فنيًا بين «عادل إمام» و«أحمد زكي» وبين «عادل إمام» و«محمود عبدالعزيز»؟**

– الثلاثة كانوا بيغيروا من بعض، لأسباب كلها تتمثل فى الصراع مَن يكون على القمة ليس أكثر.

■ **لكنك أوقات كنت تجمع بينهم، كنت عندما تجلس معهم تهدّئ الدنيا بينهم؟**

– أه عادى، كنت أجمع بينهم، لكننى نادرًا ما كنت أجلس معهم، أذكر مرّة كان «أحمد زكى» يجلس معى ثم أتى «عادل إمام» فينصرف «أحمد زكى».

اختلفت مع «بدرخان» على سيناريو (رغبة متوحشة).. ومنحته صوتى فى الانتخابات كنقيب للسينمائيين لأنى أقدره كفنان وإنسان

■ **إلى هذه الدرجة لأسباب تتعلق بتركيبة أحمد؟**

– عادل مختلف، بيتوتى جدًا، كان شغله بين البيت والمسرح أو الاستوديو، لم يكن لديه وقت إضافى للجانب الاجتماعى خارج نطاق البيت، ثم إن هذه الصراعات لم تكن للرجال فقط أيضا النساء، مثل نبيلة عبيد ونادية الجندى.

■ **طبعًا، بل وأكثر عنفًا فى النهاية، الرجال يوجد لديهم حد أدنى لكل شىء.. هل غضبت من أحمد زكى لأنه كان ممكن يأخذ سيناريو لك ويعرضه على صديقه الأقرب الكاتب «على سالم»؟**

– تخاصمنا بسبب هذا الموقف وظللنا عامَين لا نتحدث.

■ **كان أى فيلم؟**

– لا أتذكر، كان سيناريو لى وعلمت أنه أرسل السيناريو لـ«على سالم»، أنت تفعل ذلك مع غيرى أنت حر لكن أنا لى نظام خاص، وبالفعل أدى هذا الموقف لخصومة عميقة بيننا، ليس طعنًا فى «على سالم» ككاتب كبير، ولكن ما فعله «أحمد زكى» لا يجوز.

■ **التعديلات التى فعلها «على سالم» لم تنفذ؟**

– ولا الفيلم نفسه تم أساسًا تنفيذه، وتوقف تمامًا المشروع.

■ **مَن من النجوم الثلاثة الكبار كان قلبك وعقلك معه؟**

– أنا تعاملت معهم جميعًا ومع نور الشريف أيضًا.

■ **لكن نور أكثر هدوءًا من الثلاثة حتى فى خلافاته؟**

– نعم.. لكننى كنت أتعامل معهم جميعًا بمستوى إنسانى واحد، كل منهم له مساحة قطعًا فى قلبى.

■ **لكن لا توجد ميول عاطفية، أكيد لم تكن مشاعرك موزعة على الجميع بنفس القدر؟**

– «عادل إمام» كان فى هذه المرحلة العمرية المبكرة صديقى ربما أكثر، من الجميع، إلا أنهم جميعًا كانوا أصدقائى وتربطنى بهم علاقة طيبة، وأحمد زكى خصوصًا كان يصحى من النوم يأتى يجلس هنا (أشار إلى المائدة) التى نجلس عليها، وأجده سبقنى.

■ **لكنه يظل يحمل بداخله أشياء فى أعماقه، لديه دائمًا شىء متعلق بالماضى، حتى علاقته بأمّه؟**

– إلى حد ما.. الله يرحمه، أحمد كان محملا بكل ما عاشه فى حياته.

■ **هل (مدرسة المشاغبين) سببت له جراحًا؟**

– لم أكن قريب منه تلك الفترة، لا أعرف الكواليس، بالضبط.

■ **هل تحلم بجزء رابع للجماعة، أم أنك توقفت عند «السادات» كجزء ثالث؟**

– أنا لا أستطيع كتابة الجزء الثالث حتى الآن، أنا عندى قافلة «يقصد عدم رغبة» منتظر إنها تفك، خلينا الأول نكمل الجزء الثالث وبعدها نتحدث على الرابع.

■ **هل تلك (القفلة) الإبداعية التى تعيشها الآن ليس لها علاقة بأشياء أخرى؟**

– إطلاقا.. لها علاقة بـ «مودى»، وفقدان حالة التوهج فى تصور المشاهد فى الوقت الحالى.

■ **ألم تفكر فى البداية بكتابة شىء آخر حتى تنتهى تلك الحالة؟**

– لا أستطيع حاليًا أن أنتقل لمشروع آخر.

■ **هل حدث لك خلال مشوارك مثل تلك الحالة؟**

– كثير جدًا، لكن على حسب المدة التى تستغرقها، ودليل على ذلك أننى طول عمرى لم ألتزم بميعاد محدد أسلم فيه شغل.

■ **هناك مقولة شهيرة «ليس كل ما يُعرَف يُقال».. هل أنت من أتباع هذه المقولة؟**

– أنا مع هذه المقولة فى حالة واحدة، فيما يخص الأعراض، أما غير ذلك فلازم أكشف الفساد، وكل نقيصة فى المجتمع لا بُد أن نعلن عنها، الحوادث كثيرة، الحادثة القريبة، الرجل المختلس وكيل الوزارة وفى النهاية كان يخبئ الفلوس فى عشة الفراخ، هذا فساد ونماذج الفساد ما أكثرها.

■ **هناك دائمًا اتجاهان ورأيان أحدهما يقول إن «وحيد حامد» صوت للدولة ويؤكد على ذلك فى بعض مواقف وأفكار ترغب الدولة فى الترويج لها من خلال السينما أو الدراما، مثل مكافحة الإرهاب، (العائلة) (أوان الورد) (الجماعة) وغيرها، ورأى آخر يرى أن وحيد صوت مشاغب والنظام أصبح غير راض عنه وإن أغلب أفلامه تدخل فى صراعات مع الرقابة.. فكيف ترى هذا التناقض؟**

– هذه المشكلة قائمة لكن الرأى الأول صوت الدولة هذا رأى غير صائب تمامًا، وأؤكد لك ذلك، أولًا أنا بدأت مشوارى فى الحرب على الإرهاب بمسلسل (العائلة) سنة 1995، وهذا المسلسل التليفزيون المصرى رفضه وظل عامين فى الأدراج، وقيل لى أنه مسلسل جيد جدًا لكن أحذف الإرهاب منه ونعمله مسلسل فقط اجتماعى، وأنا رفضت تمامًا، وعندما ازدادت حدة العمليات الإرهابية، والرجل حى يزرق «صفوت الشريف» استدعانى وقال لى: هات المسلسل اللى عندك، إذن أنا دورى ككاتب وإحساسى هو الذى جعلنى أتنبأ بالمشكلة وأكتب عنها، فى حين إن الدولة وقتها كانت لديها محاذير، ولم تدرك أن سلاح الدراما حان وقت تفاعله.

ثانيًا أريد واحد ممن يقول أنى صوت الدولة، أن يأتى لى بدليل واحد إنى طرحت قضية فى فيلم من أفلامى أو مقال من مقالاتى إلا إذا كانت مرتبطة ارتباط صميم بمشكلة الوطن ليست مشكلة الدولة، لا بُد أن نفرّق بين الدولة والنظام والوطن، شىء مهم هناك فرق بين الوطن والدولة، والدولة لها رجالها وقادرة على أنها تصنع رجالها لا ننكر ذلك، إنما واحد مثل حالاتى إذا نادى بشىء يرونه فى مصلحة الوطن وكان هذا الشىء متفق مع مصلحة النظام فما المانع؟ لماذا أكرهه، عندما تقوم الحكومة بعمل شىء جيد أنا لن أكون ضدها، لكن فى النهاية أنا مستقل برأيى أكتب اللى أنا عاوزه، كيف أكون رجل الدولة وأنا فى رصيدى فيلم (البرىء) و(ملف فى الآداب) و(التخشيبة) و(الغول) و(النوم فى العسل) و(طيور الظلام) و(اللعب مع الكبار)، وغيرها، أحيانا هناك أشخاص تريد التشويش عليك. ■

حالة من الجدل بين صُنَّاع السينما أُثيرت فور الإعلان الرسمى عن اختيار الفيلم الذى سيمثل مصر فى مسابقة الأوسكار لعام 2021؛ حيث تم الإعلان فى بادئ الأمر بشكل عشوائى عبر مباركات بعض النقاد والسينمائيين لمخرج فيلم (لما بنتولد)، «تامر عزت»، على اختيار الفيلم عبر صفحاتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعى. ليخرج بعدها «عزت» معلنًا أنه لم يتلقَ أى إخطار رسمى باختيار فيلمه.

تقصير أم تزوير؟

كواليس اللجنة «الممزقة» لاختيار فيلم الأوسكار

آية رفعت

وبعد مرور أسبوع على الأقل، قامت اللجنة المفوضة باختيار الفيلم المصرى المرشح لتمثيل مصر فى مسابقة الأوسكار، بالإعلان رسميا عن اختيار (لما بنتولد) فى بيان رسمى.. لتطلق نقابة المهن السينمائية بعدها بيانًا أثار فضول البعض؛ حيث نص البيان على اختيار الفيلم وفقا لتصويت 13 عضوًا فقط من أصل 43 رفض 17 منهم التقدم للمسابقة هذا العام، بينما وافق 21 صوتًا على المشاركة. هؤلاء الـ 21 انقسمت أصواتهم إلى 13 صوتًا قاموا باختيار فيلم (لما بنتولد) وثمانية أصوات اختارت فيلم (صندوق الدنيا) للمخرج «عماد البهات»، بينما امتنع 5 أعضاء عن التصويت.

فى نهاية البيان، ناشدت اللجنة المشكّلة لاختيار الفيلم بنقابة المهن السينمائية المسئولين والقائمين على صناعة السينما بالتدخل السريع لإنقاذ الصناعة، ما يدل على عدم وجود أفلام تليق بالمشاركة باسم مصر عالميًا، وهذا ما علمته «روزاليوسف» بعد الكشف عن كواليس التصويت؛ حيث اتهم بعض الممتنعين عن التصويت اللجنة بالتزوير فى عدد الأصوات، خصوصًا أن ع دد الذين امتنعوا يعتبر أكثر من ضعف الذين قاموا بالتصويت.

■ أعداد غير منطقية

أبدت الناقدة «ماجدة خير الله» تعجُّبها من موقف نقيب السينمائيين «مسعد فودة»؛ حيث قالت إنه كان يجب أن يحسم الأمر لصالح العقل والمنطق، فرغم عدم وجود لائحة ثابتة للجنة اختيار الفيلم المشارك بالأوسكار؛ فإن المنطق هو المتحكم الوحيد فى الاختيار كل عام، حيث قالت إن أعضاء اللجنة 43 عضوًا، قام 18 منهم بالتصويت لصالح عدم إرسال فيلم هذا العام للمشاركة بالأوسكار وهو الفريق الذى انتمت إليه ووصفت أصحابه بـ«العقلاء» لأنه لا يوجد فيلم جيد لدرجة تمثيل مصر فى الأوسكار.

وأضافت قائلة: «لن تحدث مصيبة إذا لم يسافر فيلم ليمثل مصر هذا العام فى الأوسكار، خاصة أن الإنتاج السينمائى هذا العام لم يكن بالجودة التى تمثل سمعة مصر

ÒN øjóHÉGdG øjR...

وليد سيف

ˆGÒN IóLÉe

مسعد فودة

بأى شكل. فكان قرارنا الوحيد هو التصويت على عدم إرسال فيلم للأوسكار، مقابل 11 فردًا فقط قاموا بالتصويت لفيلم (لما بنتولد) وليس 13 كما أشيع، ومن سخرية القدر أن بعض القائمين على اللجنة كانوا يرغبون فى ضم الأصوات الـ9 التى اختارت فيلم (صندوق الدنيا)، وهو ثانى الترشيحات، على أصوات (لما بنتولد) لكى يتم تضخيم رقم الأصوات لصالحه».

وأكدت «خير الله» قائلة أنها لا تعلم ما المنطق الذى اختارت على أساسه اللجنة الفيلم، وفكرة المغامرة بسمعة مصر السينمائية وسط ترشيحات كبيرة من الدول الأخرى، منها أربع دول عربية أرسلت إنتاجًا سينمائيًا قويًا جدًا للأوسكار، فكيف يتم التهاون مع العمل الذى يمثل مصر ويشاهده أكثر من 6000 عضو من أعضاء أكاديمية علوم وفنون السينما المسئولة عن تصفية الاختيارات لجائزة الأوسكار؟!

وأنهت «خير الله» حديثها بأنها لا تستطيع أن تصف ما حدث بالتزوير، ولكنها تتعجب من عدم القبول برأى الأغلبية وعدم اتخاذ النقيب موقفًا حاسمًا وعدم مراعاة المصلحة العامة، مؤكدة أنهم استغلوا عدم وجود لائحة أو قاعدة معينة لكى يتلاعبوا بالمنطق.

■ **قد لا نشارك أبدًا**

وفى مقابل الـ17 عضوًا الذين اختاروا عدم مشاركة مصر هذا العام فى الأوسكار، كان هناك ما يقرب من 20 عضوًا قاموا بالتصويت لفيلمين، من بينهم الناقد «د. وليد سيف»، والذى برر موقفه مشاركته بأنه ضد فكرة عدم المشاركة من الأساس؛ حيث قال إنه لا يجد أى مشكلة فى المشاركة حتى لو بفيلم ضعيف لأنه هو المنتج «المتوافر عندنا» حسب وصفه.

وأضاف «سيف» قائلًا: «لو فكرنا دومًا بمنطق وجوب وجود فيلم قوى قد لا نشارك أبدًا.. والفن فى البداية والنهاية لا تحكمه القواعد والنظريات بقدر ما يحكمه الذوق، كما أن عدم المشاركة بالأوسكار يعتبر إهانة للفنانين الذين جاهدوا فى ظروف صعبة جدًا وقدموا فنًا محترمًا نتفق أو نختلف معه ولكنه فن محترم وجاد.. لقد كنت من ضمن الأصوات التى رشحت فيلم (صندوق الدنيا)، لكنى أحترم ذوق واختيار الأغلبية فى ترشيح الفيلم الآخر».

هناك من رفض المشاركة ومن امتنع عن التصويت.. ومسئول اللجنة يؤكد عدم حضور أعضائها لمشاهدة الأفلام

■ **رد النقيب.. ومسئول اللجنة**

رغم عدم وجود ضرورة حتمية لمشاركة مصر بالأوسكار هذا العام، فإن النقابة أصرت على التصديق بقرار اللجنة وكان يجب الحصول على رأى نقيب السينمائيين «مسعد فودة» الذى أكد أنه لا شأن له فى هذا الأمر، وأن النقابة هى التى تتولى تشكيل اللجنة، أما ما يدور بداخلها والأرقام والتصويت وغيرها مسئولية القائمين على اللجنة فقط.

ومن جانب آخر، رد الكاتب «زين العابدين خيرى» المسئول عن اللجنة على اتهامات بعض أعضائها لهم بالتلاعب وتزوير الأرقام قائلًا: «لجنة الأوسكار ليست لها لائحة قانونية أو ضوابط نسير عليها، ولكن هناك آلية جديدة للعمل يتم الاتفاق عليها فيما بين الأعضاء فى كل عام حسب الظروف. وكل القوانين الموجودة هى أن اللجنة تتكون من 43 عضوًا منوطا بهم اختيار فيلم ليمثل مصر بالأوسكار، وهذا العام كان استثنائيًا بسبب ظروف فيروس كورونا؛ حيث إنه كان من المتعارف عليه عقد اجتماعين أو ثلاثة للوقوف على كيفية العمل والأفلام المرشحة وغيرها من الأمور، ولكن تم عقد اجتماعات إلكترونية عبر تطبيق «الواتس آب» ولم تكن مجدية لعدم مشاركة الكثير من الأعضاء بها. والجديد هذا العام أن هناك مجموعة قررت عدم إرسال فيلم من مصر، والباقون قاموا باختيار الفيلم الأنسب».

وأضاف «خيرى» أنه لا يمكن إضافة أصوات الخمسة الممتنعين عن التصويت إلى الـ17 عضوًا الرافضين للمشاركة ليكونوا 22، حيث إن الـ17 قاموا بالتصويت ضد تمثيل الفيلم من أساسه، بينما رفض الخمسة التصويت لأنهم لم يشاهدوا الأفلام، فهم ليسوا مع أو ضد تمثيل الفيلم للأوسكار.

ويستكمل قائلًا: «نحن مررنا بعدة مراحل للتصويت، فقمنا فى البداية بطرح تصويت على فكرة المشاركة من عدمها، فقام 31 عضوًا من أصل 43 باختيار المشاركة بالأوسكار. وبناءً عليه قمنا باتخاذ باقى إجراءات اللجنة وحصر الأفلام التى تم إنتاجها وعرضها سينمائيًا خلال العام الجارى، وبعدها قاموا بتصفية الأفلام التى تم اختيارها خلال العام كله إلى ثلاثة أفلام فقط للمنافسة النهائية وهى (لما بنتولد) باختيار 23 صوتا و(صندوق الدنيا) باختيار 21 عضوًا، والباقون قاموا بالتصويت لفيلم ثالث لم يتم دخوله للتصفيات النهائية.. وفى المرحلة الأخيرة أثناء حصدنا للتصويت على الفيلمين المختارين، قام أحد الأعضاء باقتراح عدم إرسال فيلم للأوسكار هذا العام وقاموا بإعادة التصويت مرة أخرى واختار 17 منهم عدم المشاركة بالأوسكار مقابل 21 عضوًا قرروا المشاركة، وقد قمنا بإقامة عروض خاصة للأفلام المختارة حتى يتم اختيارها بناءً على مشاهدتهم، ولكن لم يحضرها أحد». ■

يعتذر طارق الشناوى عن عدم كتابة مقاله ويواصل الكتابة قريبًا

«الرسام بدون ما يرسم بيكون ميت، والممثل بدون ما يمثل بيكون ميت، والكاتب بدون ما يكتب بيكون ميت، والموسيقى بدون ما يعزف بيكون ميت، ميت إكلينيكيًا، كل ما يشعر به – إن تبقى له شىء من المشاعر – الكسرة والجمود واللامبالاة تجاه الحياة، وبالتالى فهو كالميت الحى، فهو حى اسمًا فقط».

الفيلم الفائز بأكبر ثلاث جوائز فى مهرجان القاهرة:

متعة «التيه» فى «Limbo»

سارة سراج

هذا حرفيًا ما نقله لنا بطل فيلم (Limbo أو التيه)، «أمير المصرى» فى دور «عمر» ومخرجه «بين شاروك». فقد اتفقا على تجسيد تلك الحالة صورةً وصوتًا من أول مشهد بالعمل الذى يُفتتح بلقطة لطريق طويل لا نرى نهايته، طريق يخلو من الناس أو الحيوانات أو أى معالم للحياة، طريق يُوحى بالتيه، ذلك التيه المُلازم لأى لاجئ عربى فى بلد أجنبى، قرر ترك موطنه رغمًا عنه حتى يبدأ من جديد فى بلد آخر ويُحقق أحلامه التى تاهت منه فى موطنه، لكن الواقع يؤكد أن حالة التيه تُلازمه فى رحلته الجديدة فى البلد الأجنبى الذى قرر اللجوء إليه. وهنا فى هذا العمل هى «أسكتلندا»، ففى جزيرة منعزلة بها تفتقر إلى الونس والصحبة والحياة الحقيقية يبدأ «عمر» بطل العمل رحلته مصاحبًا لحلمه فى يده أينما ذهب – آلة العود – لكن تسيطر عليه مشاعر الإحباط والجمود واللامبالاة التى تتلخص فى إحساسه بالتيه؛ حيث لمسنا ذلك كمشاهدين فى وجهه ونظرات عينيه ولغة جسده وردود فعله الباهتة على أى موقف، إلى جانب تثاقل خطواته وانحناء ظهره، ملامح للشخصيّة الجسديّة والنفسيّة رسمها ببراعة مؤلف العمل «بين شاروك» وجسّدها باحترافية «أمير المصرى» المرشح بهذا العمل لجائزة أحسن ممثل فى Bifa film أو جوائز السينما المستقلة البريطانية.

حالة التيه، وهى الفكرة الأساسية التى يحكى عنها العمل ويجسد بها حال اللاجئين أينما كانوا، نقلها لنا مخرج العمل «بين شاروك» بمهنية لم أستمتع بها منذ فترة طويلة، فقد كان المعادل البصرى للتيه والإحباط والكسرة هو البطل الثانى للعمل؛ حيث تشاهد صقيع الجو والرياح القوية وشبه خلو الجزيرة من البشر مع صوت حفيف الشجر العالى وصوت الرياح والسكوت فى لقطات كثيرة والحوار المقتضب بين شخصيات العمل وتلوين المشاهد بألوان باهتة، كل ذلك يعكس الجمود والحزن والخواء الداخلى.

كما برز المعادل البصرى فى نسيان «عمر» للعود فى أحد مشاهد العمل كتعبير عن نسيانه لحلمه، إلى جانب نار المدفئة فى مشهد تخيل «عمر» أنه يتحدث مع أخيه، حتى تعكس لنا الحميمية التى تجمعهما ومشاعر الأخوة والحب الصادقة والدفء الذى يغطى على صقيع المكان.

كما أنّ الموسيقى التصويرية لعبت دورًا كبيرًا فى التعبير عن حالة المشاهد من حزن وكسرة فى بداية العمل إلى أمل وتفاؤل فى المشاهد الأخيرة خاصة عندما أصبح صوت الموسيقى فى أذن البطل «عمر» أعلى من صوت الصقيع والرياح فى آخر مشهد مما يعبر عن إحساسه بالسعادة والأمل فى تحقيق حلمه أخيرًا.

فيلم (التيه) الحاصل على جائزة الهرم الذهبى كأفضل فيلم وجائزة الإسهام الفنى وجائزة الاتحاد الدولى للنقاد «فيبريسى» من مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الأخير، يمكن أن نطلق عليه قطعة فنية تشبه «الماسة» التى تظل كمشاهد أو متخصص أو متذوق للفن تبحث عنها فى كل عمل تشاهده، وذلك الإبداع ينافى مثلا شهيرًا ذكر فى العمل هو «بكره فى المشمش» فقد حدث بالفعل واستمتعنا به. ■

فى ذكرى رحيله:

أحمد راتب.. فنان بألف وجه

شيماء سليم

قرن وأكثر مَرّ على تاريخ السينما فى مصر، عشرات الوجوه تَعبر، بعضُها يمر مرور الكرام وبعضها يترك أثرًا لا يُمحَى، بعضها يلعب أدوار البطولات فقط، وبعضها يتخصص فى لعب الأدوار الثانية ويبدع فيها حتى ترتبط باسمه. ورُغم أن جوائز الأوسكار الأمريكية اعترفت منذ زمن بعيد بأهمية وقيمة الممثل المساعد؛ فإن معظم المهرجانات والنقد السينمائى لايزالان يتجاهلان دورَ ومكانة الممثل المساعد.. ويكفى القول إن هؤلاء الذين ساندوا نجومنا، هم من أفنوا أعمارَهم لخدمة الفن ربما أكثر من النجوم الذين يقفون أمامهم.

من هؤلاء الفنان الراحل «أحمد راتب» الذى مرّت يوم الاثنين الماضى 14 ديسمبر الذكرى الرابعة لوفاته. قدّم «أحمد راتب» خلال مسيرته الفنية الطويلة ما يقرب من خمسمائة عمل ما بين أفلام ومسرحيات ومسلسلات وسهرات تليفزيونية، قدّم خلالها عشرات الشخصيات. كان «معجونًا» بالتمثيل وقادرًا على التلوّن والتحوّر والتحوّل والتنقل بخفة بين مختلف الشخصيات. هو الصعيدى قاسى القلب فى (غوايش)، الفلاح الساذج فى (على باب الوزير)، الموظف الشريف فى (طيور الظلام)، والثرى الفاسد فى (المال والبنون)، هو القبطى المسالم فى (فى شقة مصر الجديدة) والإرهابى القاتل فى (الإرهابى)..

كل شخصية تقريبًا من هذه الشخصيات متفردة ولا تشبه الأخرى، ومعظمها تصلح أن تنال دور البطولة فى فيلم أو مسلسل يحكى عنها وحدها. هذه الميزة التى لا تتوافر لدى الكثيرين هى أكثر ما جعل أدوار «راتب» راسخة فى الذاكرة تستحضرها بسهولة وتتذكر كيف كانت تتحدث وتضحك وتسير، تتذكر ملامحها وملابسها وعباراتها. ورُغم أنه كان فنانًا غزير الإنتاج يشارك فى عشرات الأعمال سنويًا؛ فإنه تمتع بموهبة التقاط روح الشخصية التى يؤديها بسهولة، وهى القدرة التى سبقه فى التمكن منها العملاق «محمود المليجى».

فى معظم أعماله كان «أحمد راتب» يقدم «ماستر سين»، أو مشهد مهم ورئيسى، إذا حذف من الفيلم يؤثر على المضمون. مثلا ذاك المشهد العبقرى فى (المنسى) عندما يحكى للبطل عن قصة العشيقين اللذين قتلا فى كشك التحويلة، دراما بالغة فى الحكى وتدرج نبرة صوته مع تعبيرات وجهه وعينيه تظل فى ذاكرة المشاهد طوال أحداث الفيلم رُغم أنه لم يظهر سوى فى مشهدين. وفى (الإرهاب والكباب) وهو أيضا مع المجموعة نفسها، «وحيد حامد، شريف عرفة وعادل إمام»، نجده يقدّم «مونولوجًا» طويلا لا ينسى أيضًا عن الظلم الذى تعرّض له وحلمه بالعدالة.

ظل «أحمد راتب» منذ بداية ظهوره فى أدوار كوميدية صغيرة فى السينما والتليفزيون والمسرح وحتى الأدوار الجادة التى قدمها فى مراحل نضجه المختلفة إلى أواخر ظهوره على الشاشة؛ نموذجًا للفنان الملتزم، الذى يدرك مساحة دوره ولا يحاول خطف الكاميرا ممن حوله، سواء بالأداء الكوميدى أو الدرامى المبالغ فيه، كان يعتنى بدوره فقط ويعرف حدود ظهوره ولكنه يبدع فى هذا الظهور القليل، ويُعلى من شأن الشخصيات المتواضعة التى يقدمها بأداء لا يُنسَى. ومع ذلك لم يكن يتهاون عندما تتاح له الفرصة فى أى عمل، فمثلا لا يمكن أن نتخيل ممثلا غيره فى أدوار «محمد القصبجى» فى (أم كلثوم)، أو «سلامة الحلوانى» فى (بوابة الحلوانى)، أو «إيزاك بن عميتاى» فى (رأفت الهجان)، أو «الكحيت» فى (ناس وناس).. وغيرها من الأدوار المهمة فى السينما والمسرح.

«أحمد راتب» فنان لا يتكرر كثيرًا، عاش حياته بأكملها للفن، وهو من أكثر من يستحقون التذكر والتكريم مَهما مرّت السنوات. ■

طارق مرسى

«لوبى» المشاهير لإنقاذ الزمالك

tarekmorsy10@gmail.com

قبل رحيل الفنان الكوميدى الكبير «يونس شلبى» بشهر تقريبًا تحدَّثتُ معه للاطمئنان عليه ومتابعة آخر تطورات حالته الصحية التى تدهورت فجأة؛ وبعد إلحاح لسماع صوته استجاب، تحدث وبصوت مُتعب قال «الحمدلله» «ادعولى» وقبل إغلاق المكالمة معه قلت له «شفت الزمالك» وإذا به ينسى آلامه وعذاب المرض مواصلًا الكلام عن ناديه المفضل..وقتها طال الاتصال عن الزمالك وكأنه مدير فني يعرف كل كبيرة وصغيرة وتحدث عن الإدارة ومشاكلها وكيف يتجاوز الزمالك أزماته وروشتة الإصلاح.

كلمات العبقرى الراحل يونس لا أزال أتذكرها، خصوصًا أنها كانت لفترة تشبه ما يحدث الآن وتُنذر بالدخول فى نفق مظلم وسط صراعات داخلية وخارجية تغلب عليها المصلحة والنفعية.

الفنان الراحل ليس وحده المهموم بما حدث فى الزمالك، لوجود أسماء كبيرة وشهيرة تعشق هذا النادى العريق، اختزلت فى الثلاثى «المطرب الكبير هانى شاكر والكاتب د.مدحت العدل وشقيقه المنتج جمال العدل» الذين ترجموا هذا الأرق بزيارات لوزير الشباب والرياضة الدكتور أشرف صبحى للوقوف على مصير الزمالك بعد إبعاد مجلس إدارته فى توقيت حساس..الثلاثى الزملكاوى بعد لقاء الوزير اطمأنوا لرغبة الوزارة والدولة لإصلاح أحوال النادى إداريًا.

الثلاثى الزملكاوى أصبحوا الطرف الأهم والأبرز والأكثر حرصًا على فرض الاستقرار وتوفير مناخ آمن للنادى، ومن هنا أعلن «مدحت العدل» فى صفحته للترشح لرئاسة الزمالك تحت غطاء ليس جماهيريًا فقط بل وفنيا أيضًا وفى مقدمتهم كبار النجوم عمرو دياب ومحمد منير ومدحت صالح ومحمد الحلو، وقبل هؤلاء أمير الغناء العربى هانى شاكر، فضلا عن أسماء شهيرة أخرى مثل أحمد السقا وأحمد عز ومحمد هنيدى وصلاح عبدالله، والجميع يمثلون «لوبى زملكاوى» كبير له جذور قديمة، والباقون منهم يرغبون فى المشاركة فى استقرار الفريق.

فى قلب وعقل «مدحت العدل» العديد من الأفكار والحلول لدعم النادى وتحويل فريق الكرة إلى شركة استثمارية مستقلة وإخراجه من الغيبوبة الإدارية التى يعانى منها ويقف خلفه عدد من نجوم الزمالك الذين لا يرغبون سوى فى إعادة الاستقرار وفى مقدمتهم «حازم إمام» الذي- بجهود شخصية- قارب على الاتفاق مع شركة عالمية للملابس الرياضية من أجل فرق النادى وأيضا رعايته هذا العام وهو لا يطمع فى منصب أو دور فى الوقت الحالى.

وفى السياق نفسه، يسعى المحامى عمر هريدى وهو أحد أعضاء مجلس الإدارة السابقين لعقد مؤتمر وأطلق عليه «مؤتمر الـ1000 زملكاوى» من رجال الأعمال والإعلام وكبار النجوم وأيضا المستثمرين من أجل الاتفاق على صيغة موحدة لدعم النادى وتدعيم أسماء لمجلس إدارة قوى قادر على إنقاذ النادى ودفعه للمنافسة وبث الاطمئنان لجماهيره الغفيرة التى باتت تخشى من هروب نجومه لعدم الوفاء لتعاقداتهم المرتفعة، والتى لا يَقْوىَ على تفعيلها المجلس المؤقت الذى يبحث عن طوق نجاة لإنقاذه من ديونه ووضعه فى الطريق السليم، ورسم خارطة طريق لمستقبل النادى والقضاء فى الوقت نفسه على تمرد عناصر مهمة بعد أن خرج أحد الإعلاميين مؤخرًا بإعلان أرقام عقود نجومه والتى كشفت تفاوتًا كبيرًا بينهم حتى طالب البعض منهم بالمساواة، وهذه المعضلة كفيلة بانفراط عقد الفريق.

أزمة تفاوت العقود وعدم وجود سيولة مادية دفعت الإدارة المؤقتة إلى الانسحاب من ضم بعض العناصر التى كان من المقرر أن تنضم للفريق هذا الموسم، وفى مقدمتها «دونجا ومحمد عبد العاطى» بعد مفاوضات طويلة انتهت بتوقيعهما على عقود مبدئية للانضمام للنادى وكان الفريق فى حاجة إليهما، وتراجعت اللجنة المؤقتة عن إتمام ضمهمالأسباب متنوعة فى مقدمتها السيولة المادية وخوفا من اشتعال أزمة بسبب مستحقات النجوم المحترفين والرغبة فى تجديد نجوم آخرين تنتهى عقودهم هذا العام وهم من العناصر المهمة فضلا عن تعديل بعض العقود لتحقيق المساواة بينهم.

بخلاف «لوبى» مشاهير الزمالك، أمام أسماء أخرى فرصة لإثبات صدق النوايا والعمل على مصلحة النادى وفتح صفحة جديدة؛ سواء من رموز الكرة أو رجال الأعمال وخصوصًا من لهم حقوق ومستحقات متأخرة للتنازل أو حتى جدولة ما لهم، حرصًا على مصلحة إحدى قلاع الكرة المصرية قبل فوات الأوان والدخول إلى نفق مظلم لا يدفع ثمنه سوى عشاق هذا النادى العريق. ■

محمد عادل حسنى

كورة شراب

تابعتُ أزمة منتخبنا الوطنى للشباب عن كثب.. لن أنكر أن هناك حالة من الإهمال.. فكيف يتعرّض هذا الكَمُّ من اللاعبين للإصابة بفيروس «كورونا».. كيف تسافر بعثة رسمية من دون رئيس للبعثة؟!!.. النتيجة كانت بكاء ونواحًا لشباب قد يقضى موقف مخز مثل هذا على مستقبلهم. ننتظر تحقيقًا فوريًا وجزاء رادعًا.. يارب السلامة للجميع.

بعيدًا عن وجود إهمال من جانب الاتحاد المصرى فى أزمة منتخب الشباب.. أرى أن الاتحاد الإفريقى ظالم لتمسُّكه بلوائح عقيمة؛ خصوصًا أننا نعيش حالة طارئة مثل الحروب والزلازل.. أين سفيرنا فى «الكاف»، ولماذا الصمت حتى الآن؟!!.. «هانى أبوريدة» عضو المكتب التنفيذى بـ«الكاف» يجب أن يُسأل عن صمته أمام تعرُّض منتخب بلاده للظلم.

صبحى

بدأ القلقُ يتسرب إلى قلبى مع اقتراب استضافة مصر لكأس العالم لليد للكبار.. الإهمال والتخبط الذى صاحب إدارة أزمة منتخبنا الوطنى للشباب جعلنى أشعر بالإحباط.. هل هناك خطة مُحكمة لضمان نجاح البطولة؟ أثق فى قدرات الدولة المصرية لكنى أخشى انفلات زمام الأمور من يد الدكتور «أشرف صبحى» كما حدث فى أزمة منتخب الشباب.. أتمنى من الله أن يخيب ظنّى وتخرج البطولة بالشكل الذى يَليق بنا.

«أمير» مرتضى منصور» استغل تواجده فى دبى لقضاء عطلة قصيرة وحاول جاهدًا ترتيب مقابلة مع «إنفانتينو» رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم الذى يتواجد فى دبى فى التوقيت نفسه لإخطاره بقرار الدكتور «أشرف صبحى» وزير الشباب الرياضة بتجميد مجلس إدارة نادى الزمالك.. يا أمير ؛ هو الزمالك أهم من مصر؟!! عايز تقول لرئيس الـ«فيفا» أن هناك تدخلًا حكوميًا فى الرياضة المصرية؟ هتجمّد النشاط الرياضى فى مصر علشان خاطر والدك؟!

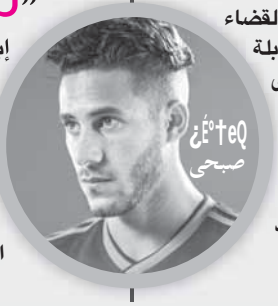

صبحى

فى رأيى الكابتن «محمود الخطيب» هو الوحيد الآن الذى يملك المفتاح السحرى لنبذ التعصب.. زيارة من «الخطيب» لنادى الزمالك فى ظل الظروف الحالية قادرة على حل لغز كبير.. أعلم أنه قرار ليس سهلًا على أى شخص؛ لكن مع «الخطيب» الأمر مختلف لما منحه الله من حب الناس من دون سبب.. أتمنّى أن أرى «الخطيب» وقناة النادى الأهلى فى جولة داخل الزمالك.. زيارة ستعلن عن عصرٍ جديدٍ للكرة المصرية.

الجنايني

«عمرو» الجنايني» خَلّص على كل مشاكل الكرة المصرية ومش لاقى حاجة يعملها فقرر يشكل لجنة من كبار الشخصيات الرياضية والإعلامية تكون مسئولة عن جائزة أفضل أخلاق رياضية أسبوعيًا فى بطولة الدورى.. إيه المعايير والشروط؟ هتتحدد إزاى؟ مين هياخد الجائزة؟ مَحدّش قال أى حاجة..

{مدحت العدل» المرشح المحتمل لرئاسة نادى الزمالك أبدَى انزعاجه من تسريب مكالمة له مع «عمرو الجنايني» رئيس اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة والتى حملت عتابًا قاسيًا من العدل للجنايني.. سؤالى هو حضرتك منزعج من إيه وأنت المستفيد.. المكالمة فى صالحك وبتخدم موقفك أمام جمهور الزمالك؟!

«رمضان» صبحى» غاضب من محاولة ناديه الحالى بيراميدز الزَّج باسمه فى إبرام صفقة تبادلية مع الزمالك لضم «مصطفى محمد» مهاجم الفريق الأبيض.. لا أعلم سر غضب «رمضان» حتى إن كانت محاولات فاشلة من ناديه الجديد لضم «مصطفى محمد».. يا رمضان؛ هذا هو عصر الاحتراف.. كرة القدم عرض وطلب واللاعب سلعة.. أليس هذا كان مبررًا للانتقال إلى بيراميدز وقتها؟!.. لماذا تغضب؟! لا تلوم نفسك على قرار اتخذته بكامل إرادتك. ■

بعد روعة البدايات ولهفة العودة للانتصارات والوقوف على منصة البطولات، ختم الجنوب أفريقى بيتسو موسيمانى المدير الفنى للنادى الأهلى، عام 2020 مع كتيبة الشياطين الحمر، بثلاث بطولات من العيار الثقيل حيث تمكن الأهلى تحت ولايته، من الحصول على لقبه المفضل الدورى العام، والذى يعتبر الدورى الأطول فى التاريخ منذ انطلاق المسابقة عام 1948، حيث شهد توقفا طويلا بسبب جائحة الكورونا.

كريم الفولى

الأهلى يطمع فى العالمية بعد «زعامته» الإفريقية

ماذا يحتاج «موسيمانى» من الميركاتو الشتوى؟

ثم بعدها بأيام قليلة يضرب عصفورين بـ«قفشة» واحدة، حيث تمكن من تحقيق اللقب الأفريقى، الغائب عن القلعة الحمراء، منذ 7 سنوات، ليس هذا فحسب بل تمكن من حصده بعد تغلبه على غريمه التقليدى نادى الزمالك، فى نهائى «القرن» بدورى أبطال أفريقيا، وتحقيقه الكأس التاسعة وتزعمه القارة السمراء، ليكون حصد الألقاب بمثابة الوقود الذى يوضع فى قطار الأهلى الجامح، ليشعل الحماس ويزيد من سرعته للوصول لمحطة البطولات، وبالفعل لم تمر سوى أيام قليلة حتى توج الأهلى، بلقب كأس مصر للمرة الـ 37، فى تاريخه، على حساب فريق طلائع الجيش، ليحقق المدرب الجنوب أفريقى موسيمانى الثلاثية مع النادى الأهلى، فى أقل من 30 يومًا ليكتب شهادة ميلاده بحروف من ذهب فى قلوب جماهير القلعة الحمراء، ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن فى عقولهم ماذا بعد؟!

■ الصفقات الجديدة «صداع» فى رأس موسيمانى

بعيدا عن بداية الأهلى، فى الدورى الممتاز لهذا الموسم، يرهق ذهنيًا المدير الفنى للفريق بيتسو موسيمانى، التفكير فى تدعيم صفوفه، قبل بدء كأس العالم للأندية والمقرر إقامته بدولة قطر خلال شهر فبراير المقبل، حيث يرى موسيمانى، أن الفريق فى حاجة إلى صفقات قوية فى فترة

الأهلى عابر للقارات وحلم «البرونزية» يراوده

الانتقالات الشتوية المقبلة، وعلى ضوء هذا طلب ميتسو، من مجلس إدارة النادى الأهلى، ضم صفقات «سوبر» للفريق قبل مشاركة المارد الأحمر فى مونديال الأندية، لكونه حدثًا مهمًا له ولفريقه حيث يسعى الجنوب أفريقي موسيمانى، لتحقيق نتائج طيبة فى كأس العالم للأندية، لمواصلة سلسلة النجاحات التى قدمها مع الشياطين الحمر، خلال الفترة الماضية، لذلك يشغله و بشدة خلال الأيام القادمة كيفية اختيار لاعبين جدد، يكونون على قدر الحدث ليحققوا ما يأمل له ولجماهير النادى العريضة التى لا تقبل بالتمثيل المشرف، خاصة وقد سبق للمارد الأحمر، أن حصل على برونزية كأس العالم للأندية من قبل.

■ **الأهلى محتاج «مين وفين وليه» فى الميركاتو الشتوى**

قدم المدير الفنى للفريق موسيمانى، إلى مجلس إدارة الأهلى، ورقة بأسماء مجموعة من اللاعبين، يأتى فى مقدمتهم الأورجوانى جاستون سيرينو لاعب فريق صن داونز الجنوب أفريقى ذوالـ 29 ربيعًا، وجاء طلبه نظرًا لمعرفته المسبقة بإمكانيات اللاعب، الذى دربه أثناء توليه مهمة فريق صن دوانز الجنوب أفريقى، حيث يرى أن اللاعب يمتاز بالسرعة الفائقة ويجيد اللعب بكلتا القدمين ولا يخطئ طريق المرمى ويمتاز بقوة التصويب، بالإضافة لكونه «لاعب جوكر» يستطيع اللعب فى أكثر من مركز، فى الهجوم والجناح الأيمن والجناح الأيسر وصانع اللعب.

وتضم الورقة أيضًا الدولى السورى عمر السومة مهاجم أهلى جدة والملقب «بالعقيد»، حيث إنه لاعب كبير ويملك العديد من الخبرات ويجيد التحرك السليم داخل مربع العمليات، وهذا ما يحتاج إليه النادى الأهلى، فى الفترة القادمة، ويستغل أنصاف الفرص وهذا ما يعانى منه الأهلى، حتى الآن، حيث يتسابق مهاجموه فى إهدار الفرص السهلة أمام المرمى، لذلك يجد الجنوب أفريقى بيتسو موسيمانى، ضالته فى عمر السومة.

اللاعب رقم ثلاثة فى كشف الأسماء المقدم على طاولة مجلس الإدارة، هو المهاجم الكونغولى جاكسون موليكا لاعب ستاندرليج البلجيكى، ويعد هذا الاختيار صعبا إلى حد ما نظرًا لكون اللاعب حديث الانضمام للفريق البلجيكى، قادمًا من نادى مازيمبى الكونغولى، وعقده ممتد لـ 4 سنوات قادمة، ومازال صغير السن حيث يبلغ 21 عامًا، فضلا عن فوزه منذ أيام بهداف مسابقة دورى أبطال أفريقيا فى نسختها الأخيرة، حسب اختيار «الكاف»، لذلك سوف يجد الأهلى، صعوبة بالغة فى ضم اللاعب.

ويدخل بشدة النجم التوجولى لابا كودجا مهاجم العين الإماراتى، فى دائرة اهتمامات موسيمانى، لتمتع اللاعب بالقوة الجسدية والسرعة ومعرفة طريق المرمى، ولكن المفاجأة كانت فى رد الفريق الإماراتى، على عرض مجلس إدارة النادى الأهلى، الذى تمثل فى شرط «المبادلة» حيث طلب ضم لاعب خط الوسط الفريق الأحمر حسين الشحات، مقابل الاستغناء عن لابا كودجا، ويعد هذا شرطا تعجيزيًا من قبل مجلس إدارة نادى العين، نظرًا لحاجة الفريق لجهود اللاعب، حيث إن الوضع فى الفريق لا يسمح برحيل أى لاعب، حسب ما تردد على لسان عضو مجلس إدارة النادى الإماراتى ماجد عويس، وكان كودجا، قد انضم إلى فريق العين الإماراتى، فى الموسم الماضى قادمًا من فريق نهضة بركان المغربى.

بهذا يكون قد حدد موسيمانى، ما يحتاج إليه فى الفترة القادمة مع الفريق، والمركز الذى يسبب له الصداع أصبح واضحًا وضوح الشمس وفقًا لاختياراته التى طرحها على طاولة مجلس إدارة النادى الأهلى، وهو المهاجم الصريح الذى يجيد التخليص أمام المرمى يحرز من نصف فرصة، ويكون مبدأ إهدار الكرات غير وارد فى قاموسه الهجومى، تكون تحركاته الواعية والمثمرة داخل مربع العمليات فكرا ومنهجا له.

ولم يأت تفكير المدير الفنى للنادى الأهلى موسيمانى، فى مركز رأس الحربة الصريح، من فراغ حيث خاض مع الشياطين الحمر خلال مسيرته 10 لقاءات حتى الآن، سجل الفريق تحت قيادته 20 هدفا، واستقبلت الشباك 5 أهداف، نجح مهاجم الفريق مروان محسن، فى تسجيل 3 أهداف فقط، منها هدفان فى مباراة واحدة أمام فريق إنبى، والهدف الثالث كان فى إياب نصف النهائى الأفريقى أمام الوداد المغربى، حيث يعتمد المدرب الجنوب أفريقى بيتسو، فى لعبه على طريقة 1/3/2/4، لذلك يستوجب أن يتوفر فى رأس الحربة الوحيد والصريح للفريق حسن استغلال الفرص وهذا ما يفتقده مروان محسن، رغم إعطائه أكثر من فرصة، وقد سبق وأن رحل المهاجم السنغالى أليو بادجى، فى بداية الموسم لعدم القناعة بإمكانياته من قبل موسيمانى.

لذلك بدأ الاعتماد على الواعد محمد شريف والذى كان معارًا لفريق إنبى، وأيضًا العائد صلاح محسن الذى انتهت رحلة إعارته من سموحة، لحين التعاقد مع مهاجم من العيار الثقيل يعيد لهجوم المارد الأحمر كبرياءه وجبروته، قبل المشاركة فى كأس العالم للأندية، ورحلة الحفاظ على لقب دورى أبطال أفريقيا فى نسخته رقم 57.

■ **المشاركة المونديالية «السادسة» للأهلى و«الثانية» لـ «موسيمانى»**

تعد هذه هى المشاركة السادسة لأبناء القلعة الحمراء، فى كأس العالم للأندية، حيث سبق وأن شارك 5 مرات، وتعد أفضل نتائجه فى كأس العالم للأندية، كانت الحصول على البرونزية فى نسخة 2006، بينما شارك المدير الفنى الحالى للفريق بيتسو موسيمانى، فى مونديال الأندية مرة واحد، عام 2016، مع فريق صن دوانز بصفته بطل أفريقيا، ولكنه احتل المركز السادس بالخسارة فى لقاءين.

تقام النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية فى دولة قطر، فى الفترة ما بين 1 إلى 11 فبراير، وينتظر النادى الأهلى بصفته بطل الأميرة السمراء، فى دور ربع النهائى، أيًا من بطل آسيا أو بطل أمريكا الشمالية، والذى لم يحدد بعد، أو الفائز من لقاء الدحيل القطرى منظم البطولة، وأوكلاند سيتى النيوزلندى بطل الأوقيانوس، وذلك بعد إجراء قرعة دور ربع النهائى لمونديال الأندية. ■

بريد ٠ كوم

تحرره سماح أنور
magazine@rosaelyoussef.com

البحث عن الأمان

fC: متزوجة منذ 9 سنوات ومعى طفل.. الفترة الأخيرة أشعر بالوحدة.. وكأننى غير متزوجة.. طلبت من زوجى أكثر من مرة أن يخصص لى وقتًا ويصبح أكثر دراية بأمورنا وتفاصيل البيت.. لكن للأسف «مافيش بيننا كلام».. ودائمًا فى المصاريف يشعرنى أننى أحد أصحابه «أى حاجة يقوللى هتدفعى وهتعملى.. مابقتش بحس إنى مسئولة منه أصلا»..

وفى نفس الوقت وجود طفل يمنعنى من التفكير فى الطلاق.. بالإضافة إلى أنه لا يوجد مكان أذهب إليه بعد الطلاق؛ لأن أهلى فى مشاكل دائمة.. أكتب لك وأنا أشعر بالضيق الشديد.. شكرًا.

عزيزتى..

وجود زوج معناه وجود سَند، على أقل تقدير مادى لك ولطفلك.. وهذا ما يعطى الزوجة الإحساس بالأمان، وهو إحساس مهم جدًا؛ لدوام حبها وصبرها على أى عيوب أخرى فى شخصية زوجها.. لأننا نعرف أن كل إنسان يحمل عيوبًا إلى جانب المميزات بالتأكيد..

لم أقرأ فى رسالتك ما هو وضع زوجك المادى.. ولم أعرف الاتفاق بينكما فى بداية الزواج كان على أى أساس بالنسبة للماديات.. بمعنى: هل اتفقتما على مناصفة مصاريف البيت؟ أمْ أن ذلك وضع جديد؟

أسأل ذلك السؤال.. لأنه لو كان الاتفاق من البداية على المشاركة «يبقى ما ينفعش فى نص الطريق ترفضيه».. خصوصًا لو زوجك دخله غير كافٍ..

ولو كان ذلك أمرًا جديدًا لم تتفقا عليه.. فمن حقك مناقشة هذا الوضع الجديد باعتبار الزوج هو المسئول الأول عن اقتصاد البيت أصلاً.. وذلك ليس تفضلاً أو رجاء، ولكنه أمر طبيعى كونه رجلاً مسئولاً وناضجًا وقرر أن يتزوج وينجب، لذلك من باب أولى يلتزم بنتائج ومتطلبات هذه القرارات.. أمّا حكاية الكلام بينكما.. وصعوبة التواصل فهذا أمر فى يديك أنت فقط.

ونصيحتى أنك عندما تحبين مناقشة زوجك فى مشكلة ما، لا تعرضيها عليه أثناء إحساسك بالضيق؛ لأن ذلك يجعل الرجل يشعر بالهجوم وأنه فاشل فى إسعادك و«ده بيقلب النقاش اللى المفروض يكون بين اتنين بيحبوا بعض لـ عداوة لا سمح الله وخناقة وخصام وغيرهم من التوابع اللى ما بتجيبش غير تسمم عقلى وعاطفى لكل اللى عايشين فى البيت»..

الطريقة الوحيدة فى تصورى لإنقاذ علاقتكما هى الجلوس معًا كأصحاب شركة واحدة تريدان نجاحها.. وطرح جميع مشاكلكما من دون انفعال أو اتهام.. ويكون الحديث عن الحلول دون اللجوء للوم أو العتاب أو غيره.. علشان تكون القعدة مثمرة ونخرج منها باتفاقات للعيش معًا بشكل مريح لكل منكما.. وقبل أن تفكرى فى الطلاق؛ فكرى فى إنجاح الزواج القائم... بعقل وهدوء.

مع حبى..

أخطاء مُحرجة

عندى مشكلة فى التركيز بشكل عام، ما أثر بشكل ملحوظ على عملى، كما أن أخطائى تضعنى فى مواقف محرجة كثيرًا خصوصًا أن طبيعة عملى تعتمد على العمل الورقى أو كتابة الكمبيوتر.. وأصبحت غير مستقرة لحل تلك المشكلة؛ لأننى وصلت لمرحلة الإحساس بأننى أنى لا أصلح بالمرة للعمل.. ومستحيل أن أترك عملى لأننى أحتاج له.

عزيزتى..

1 – من الممكن أن تكون مشكلة قلة التركيز سببها أنك مشتتة فى وقت العمل.. يعنى مثلاً «بتفتحى تليفونك تشوفى الفيس أو تتكلمى مع صاحبتك» وغيرها من الأشياء التى قد تؤثر على التركيز.

2 – ممكن يكون السبب أنك لا تحبين الوظيفة التى تعملين بها، وهو ما يسبب التشتت وقلة التركيز لأن العقل يهتم فقط بما تهتمين أنت به.

3 – ربما تكون حالتك تستدعى تدخلاً طبيًا.. خصوصًا لو كنت تعانين من قلة التركيز فى كل أنشطتك اليومية وليس العمل فقط،

والأسباب كثيرة لكن عليك أن تحددى أى سبب أقرب بالنسبة لك..

ولو المثال رقم واحد.. يكون التشخيص: حالة إهمال متعمد وقلة مسئولية تجاه العمل و«ده علاجه إنك تاخدى شغلك جد»..

ولو المثال الثانى... فالتشخيص أنك فى حالة زهق لضياع طاقتك فى عمل تكرهينه.. والعلاج: «اتعبى نفسك فى خلق فرصتك.. شوفى انتى بتحبى تعملى إيه وحوليه لعمل يعنى لو بتحبى تطبخى إعملى مشروع أكل من المنزل مثلا».

لو المثال رقم 3.. فعليك البحث عن دكتور متخصص فى هذا الموضوع للذهاب له فورًا.. لتشخيص حالتك وتحديد العلاج.

ونصيحتى.. أيًا كان السبب؛ عليك أن تبدأى فورًا.

مع حبى

رسوم:

عماد عبد المقصود

بريد٠كوم

زوجة ثانية!

زوجى رجل محترم ليست له علاقات نسائية ومثقل بعمله؛ لكنه يفتقد أمّه التى توفيت منذ أن كان عمره ست سنوات، كما أنه ليس لديه أخوات بنات ويفتقد خبرة التعامل مع النساء.. وعندما أحببنا بعضنا عوّضته عن كل شىء وكبرنا سويًا لبناء حياتنا.. والآن يريد الزواج من سيدة أكبر منه بسبع سنوات.

وافقته على ذلك رغم عدم اقتناعى.. وهو فى الفترة الأخيرة أصبح أكثر حنانًا واسترضاء لى.. لكننى أشعر بجرح وعدم وفاء.. لأنه يريد خوض تجربة الزواج الثانى برفقة زوجة أكبر منه.. ربما لأنه فقد والدته فى سن صغيرة.

عزيزتى..

كونك حاولت ومازلت تحاولين تعويض زوجك عن حنان أمّه التى فقدها فى عمر الست سنوات «وهْم كبير».. والدليل أنه رغم احتوائك الشديد له واهتمامك المتفرغ به، قد قابل امرأة أخرى ويريد الزواج بها، رغم أنها أكبر منه بسبع سنوات كما ذكرت.. زوجك تزوجك ويريد الزواج بأخرى لأنه يريد ذلك فقط.. وذلك ليس له علاقة من قريب أو من بعيد بموضوع حنان الأم أو فقدانها فى سن صغيرة.

قلت إنه أصبح منذ الدخول فى علاقته الجديدة أكثر حنانًا واسترضاء لك.. ومع ذلك تحسين بالجرح وعدم الوفاء.. وذلك بالتأكيد إحساس طبيعى جدًا ولك كل الحق فيه طبعًا.. لكن هناك نقطة مهمة قد فاتتك وأتصور أنها تفوت على سيدات وبنات كثيرة جدًا وهى: أن طبيعة الرجل تختلف تمامًا عن طبيعتك كامرأة.. وربنا له حكمته فى خلق هذه الاختلافات الجوهرية.. منها على سبيل المثال أن الرجل قادر على تعددية العلاقات.. وهذا كلام علمى وليس رأيى الشخصى.. ويمكن الاطلاع عليه من خلال قراءة كتب عن الفرق بين الرجل والمرأة فى التعامل والعلاقات والزواج منها: «الرجال من المريخ والنساء من الزهرة» لـ د. چون جراى، والذى يعد من أهم الكتب لفهم طبائعنا الفسيولوچية والعاطفية.

وفى النهاية سيفعل الرجل ما يريد سواء أردت ذلك أم لا.. والاختيار الوحيد هو أن تبتعدى تمامًا؛ لاتخاذ قرار حقيقى ينبع من داخلك ولصالحك أنت فقط.. سواء بالبقاء وقبول الوضع أو بالرحيل عن حياتك معه والبدء فى حياتك.. الاختياران أمامك.. لكن أرجو منك أن تأخذى قرارك بعقلك من دون خوف أو إحساس انفعالى.

اتخذى عزلة مع نفسك لفترة وجاوبى على سؤال واحد فقط: هل لو اتخذت هذا القرار الآن كيف سيكون تأثيره عليك بعد 10 سنين؟.. بهذه الطريقة كل يوم كررى نفس السؤال بدون تأثيرات خارجية لمدة أسبوع.. وأكرر «بعقلك فقط».. وإذا كانت الإجابة واحدة على تكرار السؤال كل يوم.. اتخذى قرارك بناء على هذه التجربة.

مع حبى..

عكس الاتجاه

هناء فتحى

«الإمام القِس».. خطأ فى الترجمة!

الخبر المُربك الذى بثته CNN International عن اختيار «بايدن» للإمام المسلم «محمد ياسر خان» – ووصفته فى عنوانها والمتن بـ«الشيخ القسيس» – سيتم تعيينه موظفًا دينيًا فى برلمان ولاية كاليفورنيا فى الإدارة الأمريكية المقبلة، والذى بدا خطأ فادحًا حين نترجمه للعربية وصحيحًا صائبًا لو تركناه بلغته الأصلية، هو فى الحقيقة يعكس سطح وعمق الهوّة التى بيننا وبينهم: هوّة المعنى والإدراك والاستيعاب والفهم، اللبس والوضوح، والتواصل والاندماج، تلك المعانى المخاتلة التى تسمى الخضوع سلامًا، والحروب مجرد مناوشات، ليس ذلك فقط؛ بل يعكس كل القلق والخوف والتوجُسات المصيرية فى المعنى ما بين إدارة «ترامب» وإدارة «بايدن» فيما بخص علاقة أميركا بالشرق الأوسط، هل هناك فرق؟ بمعنى هل يجب أن يرتاب أو يرتعب أو يقلق البعض من خبر اختيار «بايدن» لشيخ مسلم وللمَرّة الأولى فى هذا المنصب الذى كان حكرًا على القساوسة؟ هل يثير ذلك الاختيار المفاجئ كثيرًا من المخاوف والشكوك حول استخدام الرئيس «بايدن» للإخوان؟ كما حدث فى ولاية الرئيس أوباما / هيلارى مثلًا يعنى؟

جاء الخبر – بالأمريكية – هكذا: California has appointed its first ever Muslim Chaplain to the state legislature

لفظة «chaplain» التى تعنى بالإنجليزية «قسيس»، لكن تعنى بالأمريكية الطيّب أو الخيّر، فى هذا النص الصحفى!

هذا الخطأ الصواب فتح النوافذ والأبواب فدخلت علينا رياحٌ تحتمل الضِّدَّيْن معًا، رياحٌ عاتية خفيفة، مُربكة مُطمئنة، وصريحة مُلغّزة عن وضوح وغموض مُجمل الأسماء التى اختاراها «بايدن/ كمالا» معًا كمساعدين لهما فى الإدارة الأمريكية المقبلة.

هل يبدو «بايدن» كأوباما حين اختار مسلمًا كمُشرّع فى برلمان كاليفورنيا، وكان «أوباما» قد وظّف شخصيات تنتمى لجماعة الإخوان داخل البيت الأبيض؟ وما تلاه من تدمير معظم بلادنا بجندى وبسلاح أمريكى؟ سنعرف الإجابات كلها من الأيام والأحداث التى ستردنا فيما بعد لو عشْنا.

لكن ما نعرفه ونراه الآن أن الرئيسَ القادم ونائبته اختارا مساعدين «إنترناشيونال» – من كل لون يا بطيستا– من كل حدب وصوب من كل جنس ودين ولغة، بيض وسُمر وسُود وصُفر اللون، من فلسطين والهند وبلاد أمريكا اللاتينية وإفريقيا وآسيا وأوروبا، مالا أكثر صوب المهمشين والمقهورين والمهزومين، اختارا 46 فى المائة من إدارتهما ملوّنين، و52 فى المائة نساءً، يبدو الأمر مختلفًا كثيرًا، ليس فقط فى التنوع الذى لم تحظ بمثله أىّ من إدارات الحزبَين من قبل؛، بل؛ لأن الرئيس المنتخب جاء بعد ثورة السُّود فى 2019 التى أعقبت قَتْل أربعة رجال شرطة لرجُل أسود، والتى خمدت قليلًا إلى حين، وجاء بعد– ومع– جائحة «كورونا» شديدة الهَول والبأس والدمار، بل وجاء بعد «ترامب». ثمّة نقلة نوعية فى أسماء وجنسيات وألوان كثير من العاملين فى الإدارة الجديدة كوزارة الدفاع – ميشيل فلورونوى– والخارجية – أنتونى بلينكن – ولوزارة الأمن الوطنى اختارا «أليساندرو مايوركا» أول مهاجر من أصول لاتينية يتم تعيينه فى هذا المنصب، ثم كان اختيار سيدَتين لإدارة مكتب الشئون الخارجية– إحداهما فلسطينية من الخليل اسمها «ريما دورين»– وأخرى لاتينية تدعى «جولى تشافيز» ابنة المناضل الحقوقى المدنى «سيزار تشافيز».

هل كل ما فات هنا يوضح شيئًا أو يشرحه ويفسّره؟ مختلفًا عن حُكم ترامب أو أوباما أو بوش؟ أمْ أننا لا بُد أن نرتكن لحقيقة ووضع وتمركز «كمالا هاريس» فى البيت الأبيض وحقيقة تلك الخلطة العجيبة فى المائدة الأمريكية الجديدة والسؤال حول مدى صلاحيتها: طيبها وسُميّتها واختلافها عن موائد سابقة؟

فى البداية، وأولًا؛ فلنعترف بأنها إدارة لم تأت علشان خاطر عيوننا، لكنها إدارة جاءت لصالحَ المواطن الأمريكى وتم استدعاؤها وتشكيلها على هذا النحو العظيم بسبب طلب وإرادة هذا المواطن، ثانيًا وأكيد «سينوبنا» من الحب جانب، أو من البغض والكره والحرب جوانب كثيرة. ■

الحلقة 1

أكرم السعدنى يكتب:

ناصر وحليم والسعدنى:

مجلس قيادة ثورة «عبدالحليم» الغنائية

■ من هنا بدأت الحكاية:

ونحن أطفال صغار كنا أختى هالة وأنا من عشاق هذا الجهاز العجيب الذى جاء به الولد الشقى السعدنى الكبير «تليفزيون نصر».. فقد حدث أن اتصل بالسعدنى ذات صباح الأستاذ كامل الشناوى وذهبا معا لشراء التليفزيونات، ولكن تليفزيون «عم كامل» انفجر بعد يومين من التشغيل، وقرر الولد الشقى أن يغلق التليفزيون خوفا علينا من أن ينفجر بنا هالة وأنا.

كان هذا الصندوق العجيب هو المتعة والنادى والونيس والسلوى والملجأ الدائم كلما أردنا الهروب من مآسى الدراسة والمدرسين، فى هذا الجهاز كانت السيدة أم كلثوم تطل علينا من خلال حفلاتها ونحن أطفال صغار، فنهجر التليفزيون ونبحث عن شىء آخر يجلب المتعة فإذا ظهر منافسها محمد عبدالوهاب صنعنا الشىء نفسه وأغلقنا الجهاز غير آسفين على الاستماع إلى رجل بدا بالنسبة إلينا أصلع الرأس يقف مثل التمثال ليس هناك أى تعبير على وجهه على الإطلاق، يغنى كلامًا لا يمكن للعقل أن يستوعبه أو يفهمه بالنسبة لأطفال فى سن الرابعة من العمر، ولكن آه لو ظهر هذا الفتى الأسمر بعيونه التى تتلون مع إحساسه وترتسم فيها البسمة، وكان له وحده طبيعة خاصة كتلك التى وصفها عمنا كامل الشناوى عندما تكلم عن عيون سعاد حسنى فقال: ليس لعينيها جفنان ولكن شفتان.. تبتسمان.

السعدنى وحليم.. علاقة حميمة

نعم، كانت عيون حليم هى مفتاح شخصيته وسر جاذبيته فإذا تكلم عن الحب تسرح فى تلك العيون فتجد بساتين العشق قد اخضرت وأنبتت ما يبهج القلب ويسعد النفس وإذا غنى للحبيب وصده وتقلله.. تشعر بانكسار حسه والحزن الساكن فى إنسان عينه، وآه لو تبسم له الحظ ورضى عنه الحبيب سوف ترتسم ابتسامة الهنا كله على محياه، وما أعظم ذلك السحر الذى أسبغه المولى عز وجل على ابتسامة عبدالحليم حافظ ابتسامة ليس لها نظير فى عالم الطرب ولا فى دنيا الفنون إذا ضحك انتقل فيروس السعادة ليغزو قلوب عشاقه من المحبين.

مع هذا الفنان الفريد من نوعه عشنا هالة وأنا قصة حب مع العندليب نفرح لفرحه ونشقى لبؤسه ونتعذب لمرضه ويحدث لنا انشكاح ما بعده انشكاح إذا تكلم مع أبونا الجميل «السعدنى الأكبر» فى ذلك الجهاز العجيب التليفون «المحطوط» الذى كان فى حاجة إلى شيال من بتوع محطة مصر لكى ننقله من الصالون إلى غرفة نوم السعدنى إذا اتصل به أحد أصدقائه، وكنا نمنى النفس بالآمال نرقبها.. هالة وأنا لكى تكتحل العيون برؤية أسطورة عصرنا عبدالحليم.. وذات مرة وجدنا السعدنى هالة وأنا نتبادل السباب فظن أن معركة على وشك أن تنشب فتدخل لكى يخمد النيران قبل أن تشتعل وإذا به يكتشف أن هالة وأنا نوجه جام غضبنا على أم كلثوم.. فسألنا إيه الحكاية؟ فقلنا له بقالنا ساعتين كل ما نفتح التليفزيون نلاقيها فى وشنا هى ح تسكن فى التليفزيون النهارده ولا إيه.. ويومها اندهش السعدنى من هذا السلوك العجيب وسألنا: أمال انتوا مستنيين مين.. فقلنا فى نفس واحد: عاوزين عبدالحليم.. فضحك وقال: يا ولاد الكلب.. وعلمنا أن السعدنى فى هذا الوقت كان غاضبًا وبشدة من

«حليم» صوت مصرى أصيل أنبتته الأرض الطيبة على ضفاف ترعة فى نيل مصر

عبدالحليم حافظ، فقد كان بيتنا أشبه بصالون ثقافى يلتقى فيه كل أحباب السعدنى مرتين على الأقل أسبوعيًا، منهم نعمان عاشور وحسن فؤاد وجمال كامل وفتحى غانم وعبدالرحمن الخميسى وزكريا الحجاوى وعباس الأسوانى ويوسف إدريس وكوكبة عجيبة من النجوم فى الفن والغناء، وحكى السعدنى عن غضب الشاعر الكبير كامل الشناوى من حليم وسأله الحجاوى بعد أن استمع إلى أسباب غضب كامل بيه.. فقال السعدنى: لو أى مخلوق زعل زكريا الحجاوى ح أزعل أنا كمان وعمنا كامل الشناوى نفس الشىء.. ومع الأسف لم أستطع أن أقف فى هذا العمر المبكر على أسباب زعل كامل الشناوى من العندليب.. وقد حدث أن توفى العم كامل وظل الحال على ما هو عليه.. بل إن البعض تطوع وألقى على مسامع حليم بعضا من حديث السعدنى، وهنا اندهش العندليب وقال:

«أنا لن أغضب لأن السعدنى صديق أيام الصعلكة».. وقد حكى السعدنى عن اللقاء الأول.. وقد شهد كازينو بديعة وكان الأشهر هذه الأيام لقاء مجموعة من أهل الفن الكبار أو هؤلاء الذين أصبحوا كبارًا بعد ذلك، كان أشهرهم فريد شوقى الذى بدأ نجمه يلمع بشدة، فى هذا المكان كان يغنى محمد فوزى فى بداياته

وترقص «ببا عزالدين»، ومن بين رواده كان جلالة الملك فاروق ملك مصر والسودان.. وهناك كانت أيضا جلسة أحد أعظم شعراء مصر عمنا كامل الشناوى.

وذات يوم وأصحاب المواهب العظيمة كل منهم فى مكلمته.. أى يتكلم فى ضيوفه باعتبار أن الكلام فن وموهبة وصناعة.. وفى لحظة صمت ربما اقتنصها بموهبة وذكاء معجونين بالدهاء خرج صوت ملائكى بين الحضور، لم يستطع أحد أن يعود إلى المكلمة لا المتحدثين ولا المستمعين، فالكل تحول إلى سميع.. جذبهم صوت ساحر قادم من أعماق أحزان الشعب المصرى، تشعر أنه صوت آلة الـ«كمان» وليس صوت إنسان! هكذا وصف السعدنى هذا الصوت.. وتأكد هذا الجمع من أصحاب الأسماء الرنانة أن صاحب هذا الصوت سوف يكون له شأن فى عالم الضوء مادام سيطر على حواسهم واستولى على أسماعهم، فما بالك إذا سمعه آحاد الناس، والشىء العجيب أن الكلام بدأ بعد قليل، ولكن محور الحديث كان عن صاحب الصوت الذى فرض نفسه، فصمت له الجميع احترامًا.. قالوا هذا صوت مصرى أصيل نظنه صوتا قادمًا من عود أو ناى أنبتته الأرض الطيبة المباركة على ضفاف ترعة فى نيل مصر.. وقال آخر هذا صوت رعشة وترية غير بشرية لعلها صادرة من آلة أحسن الصانع أوتارها كما لو كانت ستلعب عليها أنامل مطربة تعزف وتغنى فى بلاط هارون الرشيد.

منذ ذلك اليوم أصبح هذا الفتى النحيل الجسد والذي يملك وجها طفوليًا شديد البراءة امتزجت معه سمرة الوادى مع عذوبة النهر مع شموخ نخيله أقول أصبح له بين الكبار مكان.. ولم ترتفع هذه المكانة بفضل الصوت وحلاوته فقط ولا الإحساس وروعته وحسه ولا ذكائه الذى لا مثيل له، ولكن لأن القدر لعب هو والحظ لصالح هذا الفتى القادم من أعماق الريف المصرى اليتيم الذى نشأ نشأة تجبر أصحاب القلوب العصية القاسية على أن يعشقوه حتى لو كانوا من كفار قريش.. لعبت الطبيعة لعبتها مع الفتى المحظوظ ومهدت له الطريق نحو المحبة والعشق والمكان المخملى الذى أصبح ينتظر هذا القادم ليتولى القيام بثورة على العهد القديم ورموزه التى ثبتت أركانها بأوتاد من حديد.. وقد وضعت الأقدار فى طريقه كل أسباب النجاح وكل الأدوات المطلوبة من أجل القيام بالثورة على الوجه الأكمل.

وتكون مجلس قيادة الثورة الناعمة من أحد عباقرة فن التلحين محمد الموجى الذى يشبه شجرة الجميزة لا وجود لها خارج الأرض المصرية وأيضا عفريت، بل شيطان الألحان والرجل الذى سوف يرتقى أعلى درجات المجد.. مع أنه تقدم الصفوف زميلا للعندليب.. أى نعم بدأ رحلته كمطرب وهو عبقرى مصرى آخر إنه بليغ حمدى. ■

غناء القلم

د . منى حلمى

تغيير الدوافع النفسية والاجتماعية وليس المواعظ والتحذيرات

إن الشاب الذى يشعل سيجارة رغم علمه بمضارها، إنما يشعل فى الوقت ذاته، رغبته فى إحراق إحباطاته، وقهره، والفتاة التى تشعل سيجارة، رغم علمها بمضارها، تشعل الحنين المكبوت للتحقق الإنسانى، والعاطفى، والعملى.

أغلب الشباب والشابات فى بلادنا، شباب تائه، ضائع، متجهم، متوتر، ضحايا الفقر، وقيم اجتماعية فاسدة متناقضة، وعادات وتقاليد، انتهت صلاحيتها الحضارية، ومن هؤلاء، جاءت المنظمات الدينية الإرهابية، بجيوشها المرتزقة.

ورثنا عادة الاكتفاء بالمواعظ، والتحذيرات، بدلا من الأفعال المستقاة من دراسة «الدوافع» النفسية والاجتماعية، والدينية، المتجذرة فى البيئة.

وهذا ما جعل الرئيس السيسى، يبادر بعقد مؤتمرات منتظمة للشباب، تكسر هذا الفكر التقليدى المتجمد العقيم.

ولنتذكر مثلاً، مواعظ وتحذيرات، حملات تنظيم الأسرة، التى لم تنجح بالشكل المطلوب، إلا مع الناس الذين انتفت لديهم، فعلا، «دوافع» الاحتياج إلى أسرة كبيرة.

إن الفقر وافتقار الضمانات الاجتماعية، خاصة فى الريف، يجعل من الأطفال موردًا اقتصاديًا فى الحاضر، وسنداً اجتماعياً فى المستقبل. ليست مصادفة أن تنظيم الأسرة ناجح فى البلاد المتقدمة، وبين الأفراد الذين ارتفع مستوى دخولهم، وأصبح لديهم بالتالى طموحات وأحلام، للاستمتاع بالحياة، لا تتوافق مع المسئوليات والقيود التى تفرضها الأسرة الكبيرة.

الشابة المقهورة، أو الشاب المقهور على كل المستويات، ليس لديه «دافع» قوى للحفاظ على نفسه وعلى حياته، ويصبح من السهل أن يقع فريسة «التدمير الذاتى» الذى يقوم به، تجاه نفسه، وجسده، ومجتمعه، بل تجاه العالم أجمع.

حين يحس الإنسان بالقهر والإحباط، خاصة فى سن الشباب، تنحرف طاقته نحو مسارات سلبية متعددة. تتحول الطاقة الفطرية الإيجابية المدفونة، إلى طاقة « تدميرية» نحو «الذات». فالجسد أقرب شىء للإنسان، وهو الشىء الوحيد الذى يملكه، أو يتوهم أنه يملكه، فى عالم يجرده من كل شىء.

إن العادات «السيئة» التى تجعل الإنسان مدمنًا، أو مريضا، أو يعانى إما من السمنة المفرطة، أو النحول المفرط، هى نتيجة لعدم التحقق وعدم السعادة. فالرشاقة «نمط حياة»، وليس «نمط غذاء».

إن الإنسان السعيد المتحقق، لا يفرط فى الأكل، ولا يدخن، ولا يقبل على أى شىء ينال من صحته، ولديه مناعة قوية ضد أخطر الأمراض والفيروسات.

نحتاج أن يصبح خلق مواطن متحقق سعيد، ومواطنة متحققة سعيدة، هو أهم «مشروع قومى»، على أرض مصر. إنه صمام أمن للحاضر والمستقبل.

: i QÉ©°TGáMGh øe

الذكريات
حتى لو كانت جميلة
ما هى إلا سجون
الحب
حتى لو كان ممتعا
قيد وحديث له شجون
العقل
فى كل الأحوال نعمة
لكنه بدون حرية جنون
الفضيلة
المفروضة بالحديد والنار والإجبار
انحلال متستر وعربدة ومجون
والبشر الشرفاء
يفكرون فى الصدق والوفاء
قبل الورق والمأذون
والجنس
ليس اختراقا لجسد النساء
لكنه نبوءة ومشروع حضارى
وفن من أصعب الفنون.

المقالات تعبر عن وجهة نظر كتابها

محمد جمال الدين

حتى فى الصحة يتآمرون!!

لم أتفاجأ من تشكيك الجماعة الإرهابية إياها، فى كل ما تقدمه الدولة من إنجازات فى جميع القطاعات لرفع مستوى معيشة المواطنين، فهذا هو دأبهم منذ تكونت هذه الجماعة الخائنة، ولكن أن يصل الحال إلى التشكيك، الذى كاد يكون مؤامرة صريحة وواضحة المعالم، فيما تقدمه الدولة المصرية من دعم ورعاية لصحة المواطن، فهذا تحديدًا كان آخر ما أتوقعه، فمنذ الإعلان عن توفير لقاح لعلاج فيروس كورونا، أصبح لا هم للجانهم الإلكترونية وقنواتهم العميلة (المفتوحة على مصراعيها للمخابرات التركية والقطرية)، سوى التشكيك فى اللقاح الصينى (سينو فارم) وفعاليته ومدى جدواه، بعد أن نجحت الحكومة المصرية فى الحصول على الدفعة الأولى من العقار، لنصبح من أوائل الدول فى العالم والأولى فى أفريقيا التى تحصل على اللقاح، الذى لم تحصل عليه سوى دول معدودة على مستوى العالم، وذلك بفضل الجهود السياسية والدبلوماسية، التى اتبعتها الدولة لتوثيق علاقتنا بالدول الصديقة والتى يأتى فى طليعتها الصين، التى حرصت مصر على الوقوف بجانبها عند بداية ظهور الوباء فى أراضيها بدعمها معنويًا وماديًا، وهو الأمر الذى لم تغفله دولة الصين الصديقة، هذا التقارب والتعاون هو الحدث ذاته الذى أغفلته الجماعة إياها وضربت عليه طناش مستخدمة فى ذلك حكمة (ريما) التى عادت إلى ممارسة أفعالها القديمة، التى تحفظها عن ظهر قلب وتمارسها طوال الوقت مادام الأمر ليس فى صالحها، ولهذا لم تستح ولو هذه المرة فقط، عندما يتعلق الأمر بصحة الإنسان المصرى، الذى يصرحون يوميًا أنه محط اهتمامهم الأول والأخير، فهرعوا مشككين أولا، ومرددين ومتسائلين ثانيًا عن سبب استخدام اللقاح الصينى دون غيره من لقاحات، ملمحين دون أن يوضحوا أن العقار الذى سيستخدم فى أمريكا كان أولى بنا استيراده حين نتحدث عن الصحة، وهى الأقاويل والتساؤلات التى كشفت نواياهم وأكاذيبهم المفضوحة أصلا، والتى اعتقدوا من خلالها أنها ستقربهم من الإدارة الأمريكية الجديدة التى ستتولى مقاليد السلطة لاحقًا، حتى تفتح لهم أبواب وشبابيك الدعم الذى يتطلعون إليه مرة ثانية، خصوصًا بعد أن عرف العالم حقيقة إجرامهم وإرهابهم، بعيدًا عن أن ظروف الحصول على اللقاح الأمريكى عليه بعض التحفظات من حيث السعر والحفظ والتخزين التى لا تتلاءم معنا، لهذا فضلت مصر الحصول على اللقاح الصينى على لقاح فايزر الذى تتهافت عليه أوروبا وأمريكا، حيث يمكن تخزينه فى درجة حرارة التبريد العادية، بينما لقاح فايزر يحتاج لدرجة تخزين 70 درجة تحت الصفر ليحتفظ بتأثيره وهى آلية ليست متوافرة عندنا، ثم إن اللقاح الصينى تمت تجربته على 3 آلاف مواطن مصرى، كان من ضمنهم وزيرة الصحة المصرية الدكتورة هالة زايد، وأثبتت التجارب السريرية أنه آمن، وأثبت فاعلية بنسبة 86 % فى الوقاية من فيروس كورونا المستجد، و99 % فى إنتاج الأجسام المضادة للفيروس، و100 % فى الوقاية من الوصول للحالات المتوسطة والشديدة، طبقا لنتائج تقييم تجربته على مليون مواطن صينى وعلى 45 ألف متطوع من 6 دول من بينها مصر، ولم تظهر له أى آثار جانبية من جراء تجربته، اللهم سوى ارتفاع درجة الحرارة البسيط، وبالمناسبة اللقاح حصل على موافقة الطوارئ من منظمة الصحة العالمية مثله مثل اللقاحات الأخرى، جل هذه الأسباب مجتمعة تجاهلتها الجماعة الخائنة وباركتها لجانهم وقنواتهم العميلة التى تعمل لحساب أعداء الوطن، وتهدف فى المقام الأول والأخير لزعزعة ثقة المواطن فى قيادته، التى لم ولن تبخل قط أو تتوانى فى توفير أقصى درجات الأمان والصحة والرعاية لمواطنيها وبأى سعر، ولكنه الغرض الذى تحول إلى مرض داخل نفوس وقلوب حكام دول معروفة بالاسم تكره مصر، وهو نفس المرض الذى ملك ناصية وعقول قيادات جماعة حكمت مصر لمدة عام كامل فى غفلة من الزمن، ولكن خاب أملهم فى تحقيق حلم العودة عن طريق فيروس، وقرر الرئيس السيسى توفير اللقاح للمواطنين مجانا، وهو القرار الذى نغص عليهم حياتهم، وأشعل النار فى قلوبهم.

يتبقى أن نتوجه بالشكر لدولة الإمارات العربية الشقيقة التى أوضحت للقاصى والدانى التعاون والتضامن العربى قولاً وفعلاً مع مصر، بمساهمتها فى توفير الدفعة الأولى من اللقاح والتى ستتوالى تباعًا، حتى يتم القضاء على هذا الفيروس وعلى إخوان الجماعة بالمرة. ■

شعاع أمل

هل تحب الشاى؟

جيهان المغربى

كتبت هل تعلم أن العالم يحتفل فى الخامس عشر من ديسمبر من كل عام باليوم العالمى للشاى؟ عندما قرأت هذه المعلومة لم يسعنى إلا الابتسام .. فعند ذكر الشاى أتذكر دائماً صديقة عمرى ورفيقة الدرب ألفت سعد ونحن فى بداية الثمانينيات وبالتحديد فى جنوب سيناء فى مدينة شرم الشيخ ونسرع لنركب الأتوبيس فى السابعة صباحاً لننطلق إلى مدينتى دهب ونويبع، وفى النهاية طابا.. تذكرت صديقتى وهى لا تقوى على فتح عينيها ويغلبها النعاس لأنها لم تشرب كوباً من الشاى على الريق.. وكنت أسخر من ذلك طوال الطريق حتى وصلنا إلى دهب، حيث تناولت كوباً من الشاى أعاد لها انتباهها وتركيزها.. وكانت تأتى مشاغباتى لها لأننى لم أكن ممن يحبون شرب الشاى.. ولكن مع امتداد العمر أصبحت من عشاق الشاى باللبن.. فالشاى مشروب عالمى تجده فى الدول المتقدمة والمتخلفة والدول الفقيرة والغنية.. يحبه الكبار والصغار خاصة أنه يمكن خلطه بأشياء أخرى كثيرة لإكسابه أطعمة مختلفة كاللبن والنعناع والقرنفل وغيرها.

وقد بدأ الاحتفال باليوم العالمى للشاى فى عام 2005، حيث تحتفل به الدول المنتجة للشاى مثل بنجلاديش سريلانكا نيبال فيتنام إندونيسيا كينيا ملاوى ماليزيا أوغندا الهند وتنزانيا .. والشاى اسم صينى يطلق على شجيرة الشاى الخضراء التى يبلغ ارتفاعها ما بين 90 و 150 سم.. وقد ورد ذكر الشاى فى المصنفات الصينية فى القرن الثالث كمشروب بديل للأنبذة القوية.. فى الوقت التى تشير فيه الموسوعة البريطانية إلى أن أصل الشاى هو بلاد الصين، ومنها انتشر تناوله فى كثير من مناطق آسيا منذ خمسة آلاف عام.. ولم تعرف أوروبا الشاى إلا فى القرن السابع عشر عندما قام الهولنديون بإحضار الشاى الأخضر إليها.. وكان يعتبر الشاى آنذاك من المواد الغذائية باهظة الثمن وكان لا يباع إلا فى محلات بيع العقاقير.. وبعد فترة انضم الشاى لمجموعة المشروبات الباهظة مع القهوة والشيكولاتة.. وتقول الموسوعة العربية العالمية إن العرب لم يعرفوا الشاى لا فى الجاهلية ولا فى صدر الإسلام فى الخلافات المتعددة ومن غير المعروف متى دخل الشاى إلى المنطقة العربية خاصة العراق.

ولم يستمر الشاى على عرش المشروبات باهظة الثمن كثيراً حتى تحول اليوم إلى أكثر المشروبات استهلاكاً بعد الماء فى العالم.. ويستمر إنتاج شجرة الشاى لنحو خمسين عاماً «يالها من شجرة سخية» .. وتقول الدراسات العلمية إن التأثير المنشط للشاى يشبه تأثير مادة الكافيين فى القهوة، لكن الفارق بينهما أن تأثير الشاى المنشط يستغرق وقتاً أطول فى نقل مادة الكافيين فى أنحاء الجسم فيحث الدماغ والجهاز العصبى دون أن يؤثر على القلب أو على الدورة الدموية كما القهوة.. لذلك يشعر المرء بعد تناوله للشاى بالراحة وبقدرة أكبر على التركيز.. هذه نبذة سريعة عن الضيف الذى يحتل مكاناً ثابتاً فى كل البيوت محلياً وعالمياً وأصبح تواجده على الأرفف من متطلبات الحياة اليومية.. فهل تحب الشاى؟! ■

وجهات نظر

المقالات تعبر عن آراء كتابها

ست من مصر

sanakabeil@hotmail.com

سنة راحت بالسلامة.. سنة جاية بابتسامة

سناء قابيل

سنة تمضى وسنة جديدة قادمة، سنة مضت بالسلامة بما فيها من أحداث ووباء لم تنج منه الدنيا بعد، أما بالنسبة لنا فهى سنة بها إنجازات بدأت تغير من وجه بلدنا، حيث أرى أن بلدنا تستعيد وجهها الجميل، أجمل مكان فى مصر وهو وسط البلد، المسماة القاهرة الخديوية، انطلقت يد الفنانين لتعيد للعقارات التاريخية جمالها، وكذلك الميادين بتصميمها المتحضر، ثم سلاسل الطرق الهائلة التى ربطت بين المحافظات واختصرت وقت الانتقال والسفر، كما قللت الحوادث إلى حد كبير، كل هذا بقرارات من الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى يسابق الزمن لاستعادة وجه مصر الجميل الذى كنّا نراه فى أفلام السينما القديمة، مثل الأيدى الناعمة وعروس النيل.

السيسى ينطلق بمفرده، الكل ينتظر، كبار المهندسين، كبار الاقتصاديين، انتظارا للتوجيهات، رغم أن الرئيس بعد 30 يونيو نادى الكل أن يعمل معه، نادى كل الناس أن تفكر معه وتنطلق بفكرها المتقدم وبالجرأة المطلوبة فى القرن الواحد والعشرين، لكن الكل ينتظر توجيهات الرئيس، وعقولهم وتخصصاتهم فى إجازة، نريد أن نرى من يبادر بالفكرة والتنفيذ، لا نريد أن نظل شعب محلك سر، يريح عقله انتظارا للتوجيهات. لماذا أيضا لا نرى تجددا فى خطبة الجمعة، حيث كان يخطب فيها قبل ذلك شيوخ أفاضل علماء أمثال الدكتور عمر هاشم وغيره، كنّا نستفيد من علمهم وكان هناك اختلاف وتجديد، وأيضا لماذا يتم قصر إذاعة صلاة الفجر على مسجد واحد فقط، مسجد الهيئة الوطنية للإعلام، كانت صلاة الفجر قبل ذلك تبث كل شهر من جامع مختلف من مسجد سيدنا الحسين، أو السيدة نفيسة، جامع عمرو، وكان قبل ذلك المجال مفتوحا لخطباء مختلفين لصلاة الجمعة، وكما قلت مصر ولادة تذخر بشيوخ أساتذة علمهم غزير يفيد فيما نطالب به من صحيح الدين.

ثورة 30 يونيو، ثورة التغيير والانطلاق، بلا خوف وبلا مركزية، والعام الجديد كل مصرى مفيد وقيمة فى مكانه.. وسنة راحت بالسلامة وسنة جاية بابتسامة. ■

أنا وقلمى

k-swidan@hotmail.com

فيروس مجهول الهوية

كريمة سويدان

عدوّنا الحالى حجمه صغير جدًا، ولا يُرَى بالعين المجردة، تسبّب فى إصابة أكثر من «70» مليون مواطن حول العالم، وقرابة المليونين وفيات، وكان سببًا فى إصابة عدد كبير من البشر بجميع أنواع الأمراض، ورُغم زيادة عدد مراكز الأبحاث العاملة على الفيروس فى مختلف دول العالم؛ فإنه حيَّر علماء العالم عامًا كاملًا، ومع بداية ظهوره أجبر دول العالم كله على غلق حدوده إغلاقًا كاملًا، وضرب السياحة فى مقتل فى جميع الدول، ما تسبّب فى كوارث اقتصادية جمة، وأجبرنا هذا العَدُوّ اللعين على غلق المدارس والجامعات، وفرض علينا الدراسة عبر الإنترنت «أون لاين»، وتم تخفيض الموظفين والعمالة إلى النصف فى مؤسّسات الدولة والقطاع الخاص، وفرض عليهم العمل من داخل منازلهم، كل ذلك حدث- وغيره كثير- فى الموجة الأولى من انتشار فيروس «كوفيد- 19» مع دخول فصل الشتاء الماضى، ثم جاء قرار عدّونا المجهول بعَقد هدنة مع البشر، استمرت مع بداية فصل الصيف الماضى؛ حيث قلّت معدلات الإصابة والوفاة بهذا الفيروس، وبدأت الدول تفتح مطاراتها وحدودها جزئيًا وبحرص وبشروط، وعادت الدراسة بشكل- كامل فى بعض الدول، وبشكل جزئى فى البعض الآخر- فى الجامعات والمدارس، ثم قرر هذا العَدُوّ «المجهول الهوية» إلغاء الهدنة، والعودة مرّة أخرى لممارسة نشاطه المرعب، فى موجة ثانية شرسة، واسعة الانتشار، لا تقف عند شخص كبير أو صغير، ولا رجُل أو امرأة، ولا شخص يعانى من أمراض مزمنة، أو شخص سليم أو رياضى، وصرنا نعيش فى رعب وترقّب، يخشى بعضنا البعض، رُغم أن أغلبنا نعيش حَجْرًا إلزاميًا داخل جدران منازلنا، وأنا شخصيًا وعائلتى عانينا كثيرًا من هذا الفيروس؛ حيث أصيب ابنى بـ «كوفيد- 19» مرّتين من عدوى فى عمله، ومنذ أيام أصيبت ابنتى وزوجها، كما أصيب «14» شخصًا من عائلة زوجى بالمنيا- مرّة واحدة- منهم كبار السّن وشباب وأطفال، ومنهم من ظهرت عليه أعراض المرض، ومنهم حامل فقط ولم تظهر عليه أى أعراض، ناهيك عن إصابة العديد من أصدقائنا، وفقْد آخرين لم تستطع ملايينهم، ولا سُلطاتهم، ولا حتى علمهم أن ينقذهم من هذا الفيروس الخطير، وبعد الانفراجة الأخيرة واكتشاف علماء العالم لعدد لا بأس به من الأمصال، والبدء فى تطعيم الشعوب، فهل هذا يُعد بداية للقضاء على هذا العَدُوّ المُرعب، أمْ أنه سيظل مجهول الهوية!!؟؟ ■

رؤيتى الشخصية

عقد تأجير الزوجة!

إقبال السباعى

يبدو أن عقد الزواج الذى وصفه الله سبحانه وتعالى بالميثاق الغليظ يريد البعض أن يجعله كالعقود المادية التى تحتوى على شروط جزائية تقع على من يبادر بفسخها أو الإخلال بشروطها ومخالفة بنودها.

أتحدث هنا عن تلك المبادرة السخيفة التى أطلق عليها «زواج التجربة» وأثارت جدلًا كبيرًا عبر مواقع التواصل الاجتماعى ورفضًا شديدًا من رجال الدين لمخالفتها الصارخة للشريعة الإسلامية.

المبادرة تدعو إلى وضع شروط فى عقد الزواج تمنع الطلاق قبل ثلاث سنوات بهدف الحد من انتشاره والحد من تفشى الرذيلة والفواحش فى المجتمع على أن تعتبر هذه المدة المحددة «تجربة للزوجين» على استمرار المعيشة معًا وتتجدد حال التزام الطرفين بهذه الشروط وإلا انفسخ العقد ووقع الطلاق، رغم أن الإسلام جعل عقد الزواج عقدًا أبديًا بلا نهاية لا يفصل فيه سوى بالطلاق أو بالموت بما شرعه الله فى كتابه الكريم، ولا يجوز على الإطلاق أن يحدد له مدة معينة وإلا أصبح فى عرف علماء الدين عقد متعة، وهو محرم شرعًا بإجماع الآراء وبتعاليم الشريعة الغراء.

الغريب فى الأمر أن هذه المبادرة حاولت أن تعالج ظاهرة سلبية بما هو أفضح وأقبح منها، فإذا كان المجتمع المصرى يعانى من ارتفاع كبير فى نسب الطلاق بلغت فى التسع سنوات الأخيرة أكثر من مليون حالة حسب الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، وأن محافظة القاهرة وحدها تشهد حالة طلاق كل عشر دقائق بما يمثل ظاهرة خطيرة وعبئًا ثقيلاً على المجتمع يحتاج إلى علاج جذرى وحل سريع، إلا أن هذا يعنى أن نجعل الزواج بمثل هذه المبادرات كالسلعة الرخيصة التى يمتلك صاحبها حق التخلص منها فى أى وقت يشاء، وأن نقوم بالعبث فى أقدس العقود وأمتن أنواعها فى القرآن الكريم ونعمل على هدم المبادئ والقيم السليمة التى ينشأ عليها الأجيال بدلاً من أن نبحث عن الأسباب الحقيقية التى تقف وراء ظاهرة الطلاق، وندرس التحولات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لها وتحليلها والعمل على إيجاد الحلول المنطقية لها والملائمة لطبيعة مجتمعنا وعقيدته الإسلامية، وإذا كان يوجد صعوبات مادية للزواج نسعى لحلها مع التيسير على الشباب وإمدادهم بالقروض الميسرة وتوعيتهم بضرورة حسن الاختيار الذى يقوم على أساس التوافق الاجتماعى والبيئى بين الزوجين، وهما عاملان أساسيان فى إنجاح الزواج، فالاختيار بالعاطفة وحدها يؤدى إلى انهيار كثير من الأسر ومقولة «نحن نشترى رجلاً» لا بد أن تختفى إلى الأبد.

إن مثل هذه المبادرات هى أكبر امتهان لآدمية المرأة وكرامتها وأى مجتمع فاضل لا يسمح بهذا الشكل من الزواج، فالله سبحانه وتعالى جعل الزواج سنة لبناء المجتمع بشكل مستقر ودائم لكى ننشئ جيلاً جديدًا يستطيع أن يبنى ويقود الحركة فى المستقبل وفى الآية الكريمة: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» والسكن هنا يعنى الاستقرار ودوام العشرة. ■

الأخيرة

نكسة الزمالك!!

عاصم حنفى

من منازلهم أتابع الرياضة.. والكرة خصوصا.. يعنى لست من هواة الذهاب للمباريات.. ولا أطيق الجلوس فى الملعب.. وأدين بالفضل للكابتن لطيف.. أشهر معلق تليفزيونى وألطفهم.. هو الذى شرح لنا أصول وخبايا اللعبة.. والفارق بين الأوفسايد والأوت وأسرار الضربات الركنية.. ثم لخص القضية كلها فى عبارة من كلمتين.. «الكورة أجوان»!!

وقد جربت ذات يوم الذهاب للملعب ولم تكن تجربة سارة.. والسيد كبير المشجعين يقود الجماهير ويسب اللاعبين ويشتم المنافسين والجماهير وراءه تردد ما يقول.. وجلست أراقبه وأتفرج عليه ومن الواضح أنه لاحظ جلستى الحيادية المندهشة لأنه قال لى أنت معانا ولا ضدنا.. فقلت له خوفا معاكم، فصرخ فى وجهى طيب اهتف.. والهتاف شتائم قبيحة لم أحبها ولم حب التواجد فى ملعب المباراة..!

الفرجة فى التليفزيون أكثر أمانا فى المعارك الكروية الطاحنة.. وأكثر دفئا فى ليالى الشتاء الباردة.. ثم إن المعلق التليفزيونى يشرح ويعلق ويعيد الصورة ويذكر أسماء اللاعبين.. بعد أن يشكر طبعا حضرة المخرج والمصور ومدير الاستاد ومدير الأمن ووزير الرياضة وكبار المسئولين عن الرياضة والسياسة.. فى درس بليغ فى الانتماء الوطنى..!

المهم.. أننى كنت أتفرج على مباراة حامية فى التليفزيون.. عندما حاولت السيدة زوجتى تغيير القناة لتشاهد الفيلم العربى.. فاعترضت بشدة.. وقلت إن الفرجة على الكرة هى متعتى الوحيدة فى هذه الدنيا الفانية.. وأنه لا يصح ولا يجوز أن تعتدى على حريتى الشخصية.. ثم إنها شاهدت الفيلم العربى سبع مرات على الأقل وأنها تحفظه صما.. وألقيت عليها درسا مؤثرا فى واجبات الزوجة التى تساند زوجها فى السراء والضراء، وضرورة أن تشجع الرياضة كنوع من المشاركة الأسرية والتضامن العائلى والانتماء الرياضى.. وإذا كانت عوامل الحب والعيال قد فشلت فى الربط بين القلوب.. فلتكن الرياضة إذن رباطا وثيقا بيننا!

ومن الواضح أن محاضرتى المؤثرة قد لعبت دورها.. لأن زوجتى جلست بجوارى تسألنى عن تفاصيل وخبايا اللعبة وأسرار المعارك الكروية والخطط الاستراتيجية فى الملعب.. وهكذا! انضمت زوجتى إلى القبيلة الرياضية.. وسألتنى عن النادى الذى أحب وأشجع.. فقلت لها أننى أفضل الفانلة الحمراء.. فاختارت هى الفانلة البيضاء لتشكل جبهة المعارضة الكروية فى بيتى الآمن والمستقرّ!

ومن المواضح أن «بركات» السيدة الرياضية زوجتى قد حلت بالنادى الكبير.. وأصابت عشاقه ولاعبيه ومشجعيه الذين يقتربون من العشرة ملايين.. فإذا به يتحول من ناد عملاق تخشاه الأندية المحلية والخارجية إلى مجرد ناد بلا مخالب أو أنياب تتنافس أندية القاع فى هزيمته، وتتلاعب الأندية المغمورة بلاعبيه الغلابة.. ناهيك عن الهزائم المتكررة أمام خصمه اللدود.. النادى الأهلى.. فعليه العوض ومنه العوض.. والخلافات بين صفوفه تتصاعد.. ولم تقتصر على الخلافات داخل جدران النادى.. بل عرفت طريقها إلى الأقسام والمحاكم.. وفى زحام الخلافات والصراعات صار النادى ملطشة الأندية وهو النادى الذى لم يكن يعرف سوى البطولات والانتصارات..!

ومع أننى قرأت وسمعت كثيرا عن حكايات العين التى تفلق الحجر.. وعن الحسد الذى هو أقوى من السحر.. وعن أعمال السحر الأسود والأحمر والبنفسجى.. إلا أننى لم أتصور أن انضمام فرد إلى ناد عملاق يمكن أن يعرقل المسيرة والمشوار بهذه الصورة الواضَحة التى لا تحتاج إلى قرائن أو أدلة..!

ومن الواضح أنه فى مواجهة هذا الحضور المكثف لزوجتنا الحبيبة.. من الواضح أنه لن يفيد تغيير رئيس النادى أو تسريح المدرب أو اللاعبين.. وقد وقع الفأس فى الرأس.. والحل عندى بسيط وغير معقد.. أن يقوم الوسطاء وأولاد الحلال بإقناع المدام بالتخلى عن تشجيع الزمالك.. وتحويلها إلى تشجيع الفانلة الحمراء.. عسى أن تحل بركاتها بالنادى الأهلى.. فيهبط مستواه وتنفجر الخلافات بين صفوفه ويتدهور مستوى لاعبيه فيتحسن مستوى الزمالك ويفوز بالدورى!! ■

إهداء من مجلة

أَبُو الرِيشْ المُنِيرَة

مستشفى الأطفال الجامعي

كلية طب القصر العيني

إنت إعلان
أبو الريش

العيون الدولي
INTERNATIONAL EYE HOSPITAL
تأسست عام 1995 م
مستشفي العيون الدولي
رقم 1 فى مصر
الفيمتو سمايل
VisuMax
ISO 9002
QUALITY ASSURED FIRM
SGS
19650
شهادة إعتماد
الجوده الأمريكية
THE JOINT COMMISSION
NATIONAL QUALITY APPROVAL

السفير الفرنسي يزور مصنع شنايدر إلكتريك بمدينة بدر

زار السفير الفرنسى فى القاهرة ستيفان روماتيه المصنع الإقليمى لشنايدر إلكتريك، الشركة الرائدة فى مجال إدارة الطاقة والتحكم الآلي، بمدينة بدر وذلك فى إطار تعزيز العلاقات الثنائية المصرية - الفرنسية فى المجالات الاقتصادية، ودعم الاستثمارات والشركات الفرنسية العاملة فى مصر.

وتفقد السفير الفرنسى والوفد المرافق له مراحل التصنيع المختلفة للوحات توزيع الكهرباء للجهد المنخفض والمتوسط فى المصنع، كما استمع إلى شرح المهندس محمد الحفناوي، المدير التنفيذى للتسويق بشنايدر إلكتريك لقطاع الطاقة بشمال أفريقيا والمشرق العربي، حول مراحل عمليات التصنيع التى تتم لوحدات الربط الحلقية Smart RMU المستخدمة فى تنفيذ ١٤ مركزا للتحكم والتوزيع الكهربائى والتى تعاقدت شنايدر إلكتريك مع وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة فى مصر لتنفيذها كأول شبكة ذكية على مستوى الدولة فى الشرق الأوسط، وتعد وحدات الربط الحلقية الذكية (RMU) حلا مبتكرا يسهل مواجهة تحديات التوزيع الكهربائي، وحماية المحولات الموصلة بها فى حالة حدوث مشكلة بالشبكة أو فصل جزء من الشبكة فى حالة حدوث مشكلة بالشبكة أو فصل جزء من الشبكة فى حالة الصيانة؛ ما يساعد فى تقليل تكاليف التشغيل وتحقيق الكفاءة والموثوقية فى أداء الشبكات.

وزار «روماتيه» Innovation Hub داخل مصنع شنايدر إلكتريك والذى يوضح مجموعة الحلول الذكية التى تقدمها شنايدر إلكتريك من خلال مجموعة برمجيات EcoStruxure لمختلف قطاعات إدارة الطاقة والتحكم الصناعي، والخدمات الهندسية والتى تعتمد على تكنولوجيا إنترنت الأشياء وإدارة المعلومات. وحرص «روماتيه» على الاستماع لكافة الإجراءات الاحترازية التى اتخذها المصنع لضمان سلامة العاملين به عقب انتشار فيروس كوفيد ١٩ وتوفير معدات الوقاية الشخصية والتعقيم لكافة العاملين، والعمل على التعقيم اليومى لحافلات الشركة قبل نقل الموظفين، مع توفير الأقنعة والمعقمات فى الحافلات والمصنع والتشديد على ارتدائها، فضلا عن المصنع يوميا بعد كل نوبة وفى نهاية كل أسبوع. وصرح السفير الفرنسى ستيفان روماتيه:» يعد تواجد شركة بحجم شنايدر إلكتريك فى مصر بما تقدمه من استثمارات للسوق المصري، والوظائف التى تخلقها للمهندسين والفنيين المصريين دليلا على استعداد فرنسا لتكون جزءًا من التحول فى الاقتصاد المصري».

وخلال الزيارة قال المهندس وليد شتا، الإقليمى لشنايدر إلكتريك مصر وشمال أفريقيا والمشرق العربي: « تمتاز العلاقات المصرية الفرنسية بتشعبها فى كافة المجالات، وعلى مدار أكثر من ثلاثين عاما منذ بدأت شنايدر إلكتريك كأحد الشركات الفرنسية أعمالها فى مصر وهى تتخذ منها مركزا لأعمال الشركة فى منطقة شرق أفريقيا والمشرق العربي، ومن خلال مصنع شنايدر إلكتريك فى بدر نقوم بتصدير ما يقرب من ٣٠٪ من إنتاجنا ل ١٠ دول عربية وأفريقية ونخطط لترتفع إلى ١٣ دولة فى الفترة القادمة».

شنايدر تشارك فى معرض الاهرام الرابع للطاقة

قال المهندس شريف عبد الفتاح، نائب رئيس مجلس الاداره وعضو مجلس الاداره لشنايدر إلكتريك مصر، إن مراكز تحكم شبكة الجهد المتوسط التى تقوم بها مصر حاليا هدفها المتابعة والمراقبة المستمرة لشبكة الجهد المتوسط، ومراقبة بيانات التشغيل على مدار الساعة مع إمكانية الإضافة أو التعديل لتحديث البيانات بشكل مستمر، والإنذار عند حدوث أى زيادة أو انخفاض فى الجهد الكهربائي، أو فى حالة فقد التيار؛ وهو ما يحقق خفض تكلفة التشغيل والصيانة بشبكات التوزيع، وخفض نسبة الفقد فى الطاقة وجودة التغذية الكهربائية فضلا عن كشف وإدارة وتحليل الأعطال وتفعيل دور برنامج نظم المعلومات GIS لشبكة الجهد المتوسط.

جاء ذلك خلال جلسة «التحول الرقمى فى قطاع الكهرباء.. التحديات والفرص» والتى أدارها الدكتور سيد تاج الدين عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة السابق، وعميد كلية الهندسة بجامعة الأهرام الكندية، وشارك فيها فى إطار فعاليات مؤتمر الأهرام السنوى الرابع للطاقة والذى عقد تحت رعاية الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، وبمشاركة الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، والمهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، وممثلى الشركات العالمية وكبرى الشركات الوطنية العاملة فى مجال الطاقة بهدف دعم الاستثمار الأجنبية العملاقة فى قطاع الطاقة بما يشمله من بترول وكهرباء.

وأضاف «عبد الفتاح» أن مصر مع تزايد استخدام الطاقة فيها بسبب عمليات النمو الاقتصادي، بجانب وجود فائض إنتاج الكهرباء حرصت على وجود شبكة ذكية فى التحكم وتوزيع الكهرباء تستطيع من خلالها تلبية احتياجات وخطط النمو، وبالفعل تعاقدت مع شنايدر إلكتريك لإنشاء أول شبكة ذكية على مستوى الدولة فى الشرق الأوسط خلال ثلاثين شهرا، وتتم عمليات التنفيذ على ثلاث مراحل.

شركة أكسا لتأمينات الحياة مصر تطرح "Cancer Protect" خطة حماية مبتكرة جديدة في مصر

■ "Cancer Protect" يوفر مظلة أمان وحماية لآلاف من العملاء فى حالة الإصابة بالسرطان

أيمن قنديل
رئيس مجلس إدارة شركة أكسا

تقدم شركة أكسا لتأمينات الحياة مصر أحدث حلولها التأمينية المبتكرة فى السوق، حيث أعلنت عن طرح منتجها الجديد "Cancer Protect" وهو أحدث خطة تأمين مبتكرة تستهدف حماية مستوى المعيشة خصيصًا فى حالة الإصابة بمرض السرطان. وقد تم إعداد هذا البرنامج الجديد -والذى يعتبر منتج رائد - فى إطار رؤية أكسا بأن تصبح كيانا متكاملا يقدم جميع خطط الحماية لعملائها فى مصر خلال عام ٢٠٢١، وهو مصمم بهدف تقديم الدعم المادى من أجل مساعدة مرضى السرطان وعائلاتهم على الحفاظ على نمط الحياة التى يعتادونها.

وسوف تقدم الخطة التأمينية -التى سوف تغطى الأعمار من ٢١ وحتى ٥٠ عامًا لمدة ١٥ سنة بقسط ثابت- ميزة دفع نسبة من مبلغ التأمين فى الحالات المبكرة من مرض السرطان ودفع المبلغ كاملا فى الحالات المرضية المتقدمة. كما ستتيح وثيقة "Cancer Protect" أيضا إمكانية الاستفادة من خدمة الرأى الطبى الاستشارى الإضافى فى التشخيص والعلاج من أطباء متخصصين فى الخارج، بما يضمن حصول المرضى على أفضل الآراء والاستشارات الطبية والعلاجات المتاحة. وسوف تتاح هذه الخدمة مرتين كل عام طول مدة الوثيقة من خلال الاتصال بالخط الساخن للشركة.

وفى هذا الشأن، صرح أيمن قنديل العضو المنتدب لشركة أكسا لتأمينات الحياة مصر: "نحن نتفهم تمامًا مدى أهمية أن يطمئن عملاؤنا على قدرتهم على رعاية عائلاتهم وتوفير مستوى معيشى أفضل مهما بلغت التحديات التى قد تواجههم فى المستقبل. ويدفعنا هذا الاهتمام إلى تجاوز مفهوم التأمين التقليدي والوصول إلى ما هو أبعد من دفع الفواتير الطبية -التى تعد ضرورية طبعًا- ولكننا أردنا ألا يكون ذلك اهتمامنا الوحيد. ففى ظل الأعباء النفسية والعاطفية العديدة التى تلقى على عاتق المريض عند تشخيص إصابته بالسرطان، سوف تساعد وثيقة "Cancer Protect" فى التخفيف من وطأتها من حيث وجود أكسا كشريك لمساندته ماديا مما يتيح له الحفاظ على مستوى معيشى مستقر لأحبائه".

ومن المتوقع أن تتيح وثيقة "Cancer Protect" عددًا من الخيارات الجديدة أمام مرضى السرطان الذين تتزايد أعدادهم باستمرار. فوفقا لتقرير المرصد العالمى للسرطان١ "Globocan" والذى جمع بياناته من مركز أورام أسوان ومعهد الأورام بدمياط ومركز أورام المنيا، بلغ عدد الإصابات الجديدة بالسرطان فى مصر حوالى ١٢٨,٨٩٢ مريض فى عام ٢٠١٨ ووصل عدد الوفيات الناتجة عن مرض السرطان نحو ٨٥,٤٣٢ فى نفس العام. ويعد سرطان الكبد ويليه سرطان الثدى هما أكثر أنواع السرطان شيوعًا فى مصر.

وقال خالد الشعرانى نائب رئيس مجلس إدارة شركة أكسا لتأمينات الحياة مصر: "نفخر بكوننا من شركات التأمين الرائدة فى مصر التى تقدم دعم وحماية خصيصا لأحد الامراض الخطرة الأكثر شيوعا فى مصر من خلال منتج تأمين على الحياة خاص بمرضى السرطان تحديدا. فنحن نتابع عن كثب استفسارات العملاء وطلباتهم ونرصد البيانات الإحصائية الخاصة بالرعاية الصحية بهدف تحديد احتياجات السوق حتى نتمكن من الاستفادة من خبرتنا فى مجال التأمين لابتكار منتجات جديدة تلبى احتياجات عملاءنا".

وقد تم تطوير منتج "Cancer Protect" مع مراعاة راحة العميل وتسهيل إجراءات الحصول على الوثيقة ولذلك لن يتطلب إجراء فحوصات طبية مسبقة ولن يحتاج العميل سوى ملء استمارة استبيان بسيطة فقط.

ولسهولة الحصول على الوثيقة، سوف يمكن الحصول على خطة "Cancer Protect" عبر العديد من قنوات توزيع شركة أكسا لتأمينات الحياة ومنها استشارى التأمين فى أكسا وكذلك عبر خدمات التأمين المصرفي. ■

iScore
YOUR INFORMATION HU

"أي سكـــور"

مركز معلومات لتقديم خدمات مبتكرة تساند الشمول المالي والتحول الرقمي

2008

انطلاق خدمات أي سكور بتوفير التقرير الائتماني

2010

توفير خدمة التقييم الرقمي للأفراد

2018

اطلاق السجل المصري للضمانات المنقولة و خدمة الجدارة الائتمانية للشركات

2019

الانطلاق نحو التحول الرقمي والشمول المالي

الشركة المصرية للإستعلام الإئتماني ش.م.م
THE EGYPTIAN CREDIT BUREAU S.A.E
Licensed by the CBE board of directors 22nd January 2008

16262

www.i-score.com.eg

مصلحة الضرائب المصرية

إعلان تحذيرى

تهيب مصلحة الضرائب المصرية

بكافة الشركات والمحال التجارية والجهات المختلفة الإلتزام بإصدار الفواتير الضريبية للمتعاملين معها والإلتزام بما ورد بالقوانين الضريبيه .

إلتزامك بإصدار الفاتورة الضريبية المستوفاه للشروط الشكلية والموضوعية يجنبك العقوبات الواردة بالقانون وتتمثل فى:

- الحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز خمس سنوات.
- غرامة تصل إلى ١٠٠ ألف جنيه
- الإدراج فى القائمة السلبية وقوائم التهرب الضريبي

وتشدد مصلحة الضرائب المصرية على أنه يجب على مصدر الفاتورة والمتمثل فى كل من الممول أو المكلف بالإلتزام بما ورد بعاليه.

التهرب الضريبي جريمة مخلة بالشرف

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية.

info@eta.gov.eg

الخط الساخن ١٦٣٩٥